الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال

الرقم: /2022

دراسة بعنوان:

التنمر الالكتروني على الصحفيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي
دراسة ميدانية على صحفيات ولاية جيجل

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم الإعلام والاتصال

تخصص الصحافة المطبوعة والإلكترونية

إعداد الطالبتين:

- ريان بورويس.
- شهيناز نايلي.

إشراف الأستاذة:

- سعاد زريفي .

الأستاذ:	الجامعة	الصفة
مسعود بوسعدية	جامعة جيجل	مقيما
سعاد زريفي	جامعة جيجل	مشرفا
عز الدين بوطرنيخ	جامعة جيجل	مقيما

السنة الجامعية : 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

1/فهرس المحتويات:

العنـــوان:الصفحة

شكر

الإهداء

مقدمة -أ-

1/الإطار المنهجي

أولا:إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.....05

ثانيـــــا: فرضـــــيات الدراســـــة 08

ثالثـــا: أهـــداف الدراســـة.....08

رابعا: أسباب اختيار الموضوع.....09

خامسا: أهمية الدراسة.....10

سادسا: عرض الدراسات السابقة 11

سابعا: مفاهيم ومصطلحات الدراسة.....17

ثامنا: مجتمع وعينة الدراسة.....19

تاسعا: منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات.....20

عاشرا: حدود ومجالات الدراسة.....22

احدى عشر: صعوبات الدراسة.....23

2/ الإطار النظري

الفصل الأول: ماهية التنمر الالكتروني

تمهيد:.....26

أولا:انتشار التنمر الالكتروني.....27

ثانيا: عوامل ومسببات التنمر الالكتروني.....30

ثالثا: خصائص التنمر الالكتروني.....33

رابعا: أشكال التنمر الالكتروني.....34

خامسا: وسائل التنمر الالكتروني.....38

سادسا: الآثار الناجمة عن التنمر الالكتروني.....39

سابعا: الاتجاهات النظرية المفسرة للتنمر الالكتروني.....40

خلاصة الفصل.....43

الفصل الثاني: التنمر الممارس على الصحفيات عبر منصات التواصل الاجتماعي

تمهيد:.....45

أولا: استخدامات صحفية مهنية لمواقع التواصل الاجتماعي.....57

ثانيا: التنمر الالكتروني ووسائل الإعلام.....58

ثالثا: تفشي ظاهرة التنمر على الصحفيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.....59

رابعا:أنواع التنمر المرتكب على الصحفيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.....61

خامسا:وسائل ممارسة التنمر على الصحفيات عبر المواقع الافتراضية.....62

سادسا: مجهودات دولية للتوعية والتقليل من الظاهرة.....62

سابعا: موقف المشرع الجزائري من التنمر الالكتروني وعقوبته.....65
خلاصة الفصل.....68
3/. الإطار التطبيقي
تمهيد.....70
أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة.....74
ثانيا: النتائج العامة للدراسة.....100
ثالثا: نتائج الفرضيات في ضوء نتائج الدراسة.....102
توصيات.....105
خاتمة.....-ب-

قائمة المصادر المراجع
الملاحق

2/ فهرس الأشكـــال:

العـــــنوان : **الصفحة**

01 . رسم تخطيطي يوضح أسباب التنمر الالكتروني.....32

02 .رسم تخطيطي يوضح أشكال التنمر الالكتروني.....37

03 . شكل بياني يوضح استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني 67

04 . شكل بياني يوضح الهيكل التنظيميلمؤسسة جيجل الجديدة.....72

05 . شكل بياني يوضح الهيكل التنظيمي لإذاعة جيجل الجهوية.....73

06. شكل بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.....74

07 . شكل بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية.....75

08 . شكل بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص المهني.....76

09. شكل بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية.....77

10.شكل بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.....78

11. شكل بياني يوضح نسبة التعرض للتنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.....78

12. شكل بياني يوضح درجة التنمر عبر المواقع الالكترونية 79

13. شكل بياني يوضح ترتيب مواقع التواصل الاجتماعي حسب التنمر الالكتروني.....80

14. شكل بياني يوضح أساليب التفاعل الالكترونية التي تم فيها التعرض للتنمر الالكتروني.....80

15. شكل بياني يوضح نسبة المتنمرين.....81

16. شكل بياني يوضح أسباب التنمر الالكتروني على الصحفيات.....82

17. شكل بياني يوضح عوامل انتشار التنمر الالكتروني على الصحفيات.....83

18. شكل بياني يوضح توزيع أفراد العينة لمفهوم التنمر الالكتروني.....84

19 . شكل بياني يوضح درجة التنمر الالكتروني عبر الوسائط الاتصالية.....85

20 . شكل بياني يوضح أشكال التنمر الالكتروني.....86

21 . شكل بياني يوضح أخطر أشكال التنمر الالكتروني.....86

22 . شكل بياني يوضح مظاهر التنمر الالكتروني على الصحفيات عبر المواقع الالكترونية.....87

23 . شكل بياني يوضح أضرار التنمر الالكتروني على الصحفيات.....88

24 . شكل بياني يوضح الآثار السلبية للتنمر الالكتروني على أفراد العينة.....89

25. شكل بياني يوضح أساليب الرد على المتنمرين.....90

26 . شكل بياني يوضح الآثار الاجتماعية للتنمر الالكتروني على أفراد العينة.....91

27 . شكل بياني يوضح الآثار المهنية للتنمر الالكتروني.....92

28 . شكل بياني يوضح درجة تأثير التنمر الالكتروني على العلاقات الافتراضية 93

29 . شكل بياني يوضح نسبة الوقاية من التنمر داخل المؤسسات الإعلامية.....94

30 . شكل بياني يوضح الإجراءات الذاتية للوقاية من التنمر الالكتروني.....95

31 . شكل بياني يوضح الإجراءات المجتمعية للوقاية من التنمر الالكتروني 96

32 . شكل بياني يوضح نسبة تبني سياسات مكافحة التنمر الالكتروني في المؤسسات الإعلامية.....97

33 . شكل بياني يوضح اقتراحات أفراد العينة للوقاية من التنمر الالكتروني.....98

34. تقييم الصحفيات حول ظاهرة التنمر الالكتروني عير مواقع التواصل الاجتماعي.....99

شكر

المدُ لله الذي به تمت الصالحات والشكر لله على نعمهِ

لكَ الحمدُ حتى ترضى ولكَ الحمدُ إذا رضيت أنتَ ربنا ومعيننا

وأنت مولانا ومعلمنا خلقتنا ورزقتنا ووهبتنا ونطمع في المزيد.

فالحمدُ لكَ أولاً والحمدُ لكَ ثانياْ والحمدُ لكَ دائماْ وأبداْ لقد تم بعون الله وحمده

إنجاز هذا العمل بعد الجد والاجتهاد، بحثا ودراسة وتنقيبا

في حقائق العلم ومعان القول للعالم والفقيه.

إننا لنتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى من مد يد العون لنا ليزودنا بالعلم

الذي انهل، فكل الشكر والتقدير للأستاذة الكريمة :**سعاد زريفي**.

لما أصاغه علينا من شرف الإشراف والتوجيه على هذه المذكرة فجزاه الله

كل خير عنا وعن كل من تتلمذ على يده.

لكم أنتم ياورثة الأنبياء ونور هذه الأمة ألف تحية وشكرا واعترافا بالجميل إلى :

– الأستاذة المشرفة: **سعاد زريفي**

– الأساتذة أعضاء لجنة التقييم:**الأستاذ مسعود بوسعدية، الأستاذ عز الدين بوطرنيخ**

كما لا يفوتنا أن نشكر كل من ساعدنا سواءً بمعلومة أو بنصيحة أو بأمنية أو برجاء.

إلى كل هؤلاء تحية شكر و تقدير و عرفان.

إهداء

الحمد لله الذي بعونه تتم الصالحات والصلاة على رسوله الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، الحمد لله حمدا كثيرا طيبا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، الحمد لله الذي وفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع فالله الحمد والشكر.

أهدي هذا العمل إلى كل طالب يسعى لكسب المعرفة و تزويد رصيده المعرفي العلمي والثقافي.

***إلى من ساندتني في صلاتها و دعاؤها.....إلى من سهرت الليالي تنير دربي .**
إلى من تشاركني أفراحي و آهاتي.....إلى نبع العطف و الحنان إلى أجمل ابتسامة في حياتي، إلى أروع امرأة في الوجود: أمي الغالية.

***إلى من علمني أن الدنيا كفاح.....و سلاحها العلم والمعرفة.**
إلى الذي لم يبخل علي بأي شيء.....إلى من سعى لأجل راحتي و نجاحي إلى أعظم وأعز رجل في الكون: أبي العزيز.

***إلى الذين ظفرت بهم هديه من الأقدار إخوة فعرفوا معنى الأخوة ، أخوتي و أخواتي الأحباء.**

إهداء

الفضل والمنة لك يا إلهي، أنت وفقتني في إنهائي عملي وأنت جعلتني من المسلمين

فلك الحمد ربي...لأهدي نتائج سيرتي التعليمية إلى كل هؤلاء :

*** إلى من حملتني تسعا و وضعتني وهنا، نبع الحنان كله، إلى**

المدرسة التي أعددتني

أمي الحبيبة " حفظها الله.

*** إلى من علمني أن الحياة كفاح، ووراء كل تعب نجاح،إلى رئيس دربي،ومخطط النجاح**

لمسيرتي،إلى من ألبسني مكارم الأخلاق،إلى الذي له الفضل

في كل حرف تخطه أناملي ويكتبه الحبر إليك

أبي العزيز "حفظه الله .

***إلى من سرت عيني، وفرح القلب وسعدت النفس بهم كلما نظرت حولي لأجد**

الطيبة، البراءة والود، إلى الأقرب إلى الروح من الجسد

أخي :إسماعيل

أخواتي: آمال، صبرينة، سارة، سامية

شهيناز

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن واقع ظاهرة التنمر الالكتروني على الصحفيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في السياق المكاني المحدد بولاية جيجل، ودراسة هذا الواقع من شتى الجوانب انطلاقا من تحديد الاسباب والدوافع التي تقف وراء انتشار هذه الظاهرة،واشكال التنمر التي تتعرض لها الصحفيات وقوفا على الاثار التي خلفها هذا الجرم الالكتروني،ووصولا الى استيراتيجيات المواجهة وموقف المشرع الجزائري من هذه الظاهرة التي حددت كجريمة الكترونية يعاقب عليها القانون.

تكمن اهمية الدراسة في مدى احاطتها بموضوع التنمر الالكتروني الذي يعد من اكثر مشكلات القرن 21 والذي امتد تاثيره من المواقع الافتراضية الى حياة المستخدمين الواقعية بسبب تاثيراته على الضحايا على المستويين النفسي والاجتماعيعلى وجه الخصوص؛ولا شك ان الهدف الاساسي من هذه الدراسة هومحاولة ايجاد حلول لظاهرة التنمر الالكتروني خاصة على فئة الصحفياتوالاجراءات اللازمة للحد منها وصولا الى وضع قوانين رادعة لمرتكبيه.

وتم الاعتماد على المنهج الوصفي في جمع المعلومات والاستعانة بالاستبيان ممثلا في الاستمارة الالكترونية كأداة للوصول إلى نتائج الدراسة وإحصائيات وأرقام تعكس واقع التنمر الالكتروني على صحفيات ولاية جيجل من خلال دراسة مسحية لجميع مفردات المجتمع البحثي، إذ تضمنت الدراسة 30رسم بياني تخص الأسباب،الآثار، أشكال التنمر .. الخ كما وان النتائج أشارت أيضا إلى التحديات التي تواجهها صحفيات جيجل عبر هذه المواقع، وإبراز العقبات التي تواجهها أيضا على مستوى البيئة الإعلامية والاجتماعية، الافتراضية إلى جانب التوعية والجهود القانونية من قبل المشرع الجزائري التي تسعى إلى مكافحة ظاهرة التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ووضع سياسات اجتماعية واطر تنظيمية لحماية الصحفيات على نحو أفضل.

الكلمات المفتاحية:التنمر الإلكتروني، الصحفيات، مواقع التواصل الاجتماعي.

Abstrac: (Study summary)

This study aimed to reveal the reality of the phenomenon of electronic bullying of female journalists through social networking sites and to study this reality from various aspects based on determining the causes and motives behind this phenomenon and the color and forms that female journalists are exposed to ; and in light of the psychological and social effects of this crime, the importance of the study in its comprehensiveness to the issue of the most common problems of the twenty-first centry and whose impact extends from virtual websites to the lives of real users because of its effects on victims at the psychological and social levels .there is no doubt that the main objective of this study is to try to identify the phonemenon of cyber-bullying and taking the necessary measures ; starting with classifying it as one of the modern social problems to establishingdeterrent laws against you . the electronic from tool was used to reach the study the reality of electronic bullying against female journalists through social networking sites through statistics in jijeL ; this study refers to highlighting the most important results that have been reached at the jijel state level to try to confornt the bullying that female jornalists are exposed to in jijel state through social media ; the study included about 29 or more graphs in additing to the main findings that indicate the challenges facing female journalists through these sites ; and shed light on the obstacles the female journalists face in jijel at the level of the media environment in addition to awareness and legal issues. The efforts of the algerian sharia wich seeks to advocate for these efforts to combat the phenomenon of the electronic tiger on social media and to the develop social policies and frameworks for better organizational protection for female journalists.

Keywords : electronic bullying female journalists ; social networking sites.

مقدمة

مقدمة

شهدت الآونة الأخيرة تطورات سريعة غير مسبوقة في كافة نواحي الحياة؛ حيث أسفرت ثورة تكنولوجيا المعلومات عن ما يسمى بالشبكة العنكبوتية التي أدت إلى ربط العالم ببعضه وتحويله إلى قرية صغيرة؛ وذلك لما توفره من سهولة وسرعة في أساليب الراحة وتوفير الجهد والوقت،وكذلك اعتمادها على محركات البحث المختلفة.

ومن ابرز مظاهر هذه التكنولوجيا الاستخدامات والتطبيقات المختلفة التي أتاحتها شبكة الانترنت للأفراد على مختلف مستوياتهم، والتي كان من أبرزها مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن هذه الأخيرة تلقى استعمالا وانتشارا واسعين لما تتميز به من تفاعلية، وحرية في إبداء الرأي، وسرعة في نشر الأخبار وسهولة في الاستخدام...لكن تبقى التكنولوجيا سلاح ذو حدين،إذ انحرفت هذه التطبيقات عن هدفها الحقيقي وصارت سلاح خفي لنشر المكبوتات والتنمر على الأفراد. ويعد التنمر الالكتروني من المفاهيم الجديدة التي ظهرت مع انتشار شبكات التواصل الاجتماعي وتطور تطبيقاتها، وظاهرة امتد تأثيرها السلبي على جميع جوانب العلاقات والحياة الاجتماعية والعملية...

استمرت المرأة في تحقيق مكاسب تاريخية في شتى المجالات والميادين بما فيها المجال الإعلامي، إذ تعتبر مشاركتها في المنظومة الإعلامية على قدم المساواة مع الرجل حقا أساسيا من حقوق الإنسان كيف لا ومشاركتها تؤدي إلى تحقيق مكاسب هامة وتوعية بقضايا المرأة إضافة إلى محاولة تحقيق انفتاح على البيئة الإعلامية داخل المجتمعات العربية خاصة.

أضحت وسائل التواصل الاجتماعي السمة الأبرز لعنوان التفاعل بين المجتمعات الحديثة،إذ تحتل موقعا بارزا ومنصة أساسية يستقي منها الصحفيون المعلومات لإعداد تقاريرهم وأخبارهم، وهناك من يستخدمها لنشر قصصهم اليومية ويختارون لذلك صفحاتهم كمنبر لنشر المعلومات المهمة، لكن ازدياد هذه الصفحات وتكاثر مستخدميها والطابع الفوضوي الذي يغلف عملية استخدامها ساهمت في تصاعد ظاهرة التنمر بما في ذلك الهجمات على الانترنت على النساء الناشطات إعلاميا، فعلى مدى السنوات القليلة الماضية سهلت التطورات التكنولوجية التلاعب بالصور والفيديوهات الخاصة بالصحفيات الناشطات إعلاميا وهذا سهل إمكانية تخويفهن ومضايقتهن من خلال الميديا والتطبيقات التكنولوجية الحديثة، ونشر معلومات كاذبة قائمة على النوع الاجتماعي للاستخفاف بمشاركتهن في مجال الإعلام.

مع ذلك مازالت النساء الناشطات إعلاميا بما في ذلك الصحفيات يواجهن عراقيل مع تقدمهن بالمطالبة والمشاركة قي العمل الإعلامي سواء في مجال الصحافة الالكترونية أو السمعي البصري أو غيره وبمقاومة شديدة من معارضي المساواة بين الجنسين بغية استهداف مشاركتهن في المجال الإعلامي وعرقلتها من خلال استخدام جملة من الأفعال المؤذية والمضايقات بشكل متزايد عبر شبكات التواصل الاجتماعي.صحيح أن التنمر لا يستهدف دوما جنسا بعينه لكن التنمر الالكتروني على الصحفيات على وجه الخصوص يتم بخصائص وسبل متمايزة يستهدفها بشكل صريح حسب نوع جنسها، ويستثنيها كامرأة عن الانخراط في العمل الإعلامي والتقدم فيه، من خلال الآثار السلبية التي يخلفها هذا الجرم الالكتروني عليها نفسيا واجتماعيا،ومهنيا.

أصبحت ظاهرة التنمر الالكتروني ظاهرة تؤثر على سلامة الصحفيين وهو ما يمثل اتجاها خطيرا على الصحفيات على وجه الخصوص، وتعرَف هذه الظاهرة أنها مزيج من مضايقات مكثفة هادفة تنطوي على انتهاك الخصوصية والأمن النفسي والجسدي والاجتماعي وهذا يساهم في تفاقم المخاطر التي تهدد سلامة الصحفيات خارج المؤسسات الإعلامية.

وعليه جاءت دراستنا هذه للفصل والغوص في ظاهرة من اخطر الظواهر الحديثة المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي تجاوز تأثيرها النطاق الافتراضي إلى المستوى النفسي والاجتماعي من خلال وجهة نظر الصحفيات في المؤسسات الإعلامية في ولاية جيجل.والوقوف على أسبابها،أشكالها، والحلول المقترحة للحد من انتشارها والتي تهدف أساسا إلى دراسة عمق هذه الظاهرة الإجرامية والتصدي للقائمين عليها كما وتوعية المرأة الصحفية بحقها القانوني ضد مثل هذه الانتهاكات التي تطاردها ضريبة هذه المهنة الصعبة.

وعليه تضمنت الدراسة ثلاثة جوانب رئيسية، جانب منهجي ونظري وآخر ميداني.

الجانب المنهجي ضم إشكالية وتساؤلات الدراسة، الفرضيات، الأهمية، الأهداف، تحديد مصطلحات الدراسة وحدودها، مناقشة الدراسات السابقة والتعقيب عليها، إضافة إلى الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا.

وجاء الجانب النظري بغرض تكوين نظرة شاملة حول موضوع الدراسةّ، إضافة إلى مقدمة التي كانت عبارة عن عرض وتقديم للموضوع، واشتمل على فصلين :

الفصل الأول: تناولنا فيه تعريف للظاهرة قيد البحث ونشأتها، أسبابها، أشكالها وآثارها، وقوفا عند أهم النظريات المفسرة للظاهرة.

الفصل الثاني: تطرقنا فيه إلى استخدامات الصحفيين لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقة التنمر بوسائل الإعلام وتفشي هذه الظاهرة على الصحفيات عبر منصات التواصل الاجتماعي وأنواعه،وصولا إلى موقف المشرع الجزائري من هذه الظاهرة المجهودات الدولية المبذولة للتوعية من التنمر الالكتروني.

الجانب الميداني: بعد توزيع الاستمارات الالكترونية على مجتمع بحثنا، عمدنا إلى تفريغ البيانات وعرض قراءتها وتحليلها وعرض نتائج الدراسة وتفسيرها بالإجابة على إشكالية وتساؤلات الدراسة، وعرض نتائج الفرضيات في ضوء نتائج الدراسة المتوصل إليها.

الإطار المنهجي

أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أهداف الدراسة

رابعا: أسباب اختيار الموضوع

خامسا: أهمية الدراسة

سادسا: الدراسات السابقة

سابعا: مفاهيم ومصطلحات الدراسة

ثامنا: مجتمع وعينة الدراسة

تاسعا: منهج الدراسة و أدوات جمع البيانات

عاشرا: حدود ومجالات الدراسة

احدى عشر: صعوبات الدراسة

أولا: إشكالية الدراسة.

شهدت السنوات الأخيرة انتشارًا جامحًا لشبكة الإنترنت كواحدة من ابرز وأسرع وسائل الاتصال الحديثة سواء على صعيد بنيتها التحتية المتمثلة في الشبكات والمحركات البحثية ومواقع التواصل الاجتماعية، أو على نطاق مستخدميها، والتي أحدثت طفرة غير مسبوقة في التواصل بين الأفراد والمجتمعات بلا قيود وبلا رقابة تفرضها إلا بشكل نسبي محدود.

فقد خلفت التفاعلات والعلاقات على المنصات الافتراضية أشكالا متعددة يترك بعضها آثارا ايجابية كالتعاون والمودة والتعاطف والعلاقات الحميمة من جهة، وأخرى تترك آثارا سلبية تحت سقف من العدوان الالكتروني كالشتم، السب، التشهير، الاستهزاء والإهانة ... وتتميز هذه الآثار بأنها تؤثر على جوانب الشخصية الإنسانية النفسية، الانفعالية والاجتماعية، هذا ما فتح المجال لارتكاب أشكال وطرق مستحدثة من الجرائم والانتهاكات الالكترونية والانحرافات بقوالبها القديمة والحديثة، والتي يشكل التنمر الإلكتروني ابرز محاورها وأعمقها أثرا لكونها قد تتبع من التعامل مع مجهول ولكون الهوية الرقمية مفهوم جديد نسبيا يصعب فيه التميز بين شخصيات الأفراد على الإنترنت وشخصياتهم الواقعية خارج الإنترنت، حيث يجد المتنمر الكترونيا أرضا خصبة لإلحاق الأذى المتكرر بالضحايا عبر استخدام المنصات الافتراضية للمضايقة وإساءة معاملة الناس داخل حرم منازلهم دون رادع.

ومع الانتشار الكبير لشبكة الانترنت وتطور تقنياتها وتطبيقاتها وزيادة السرعة في الاتصالات الالكترونية وما واكب ذلك من تطور هائل في وسائل الاتصال الاجتماعي، ونظرًا للاستخدام السيئ لها وعدم وجود رقابة عليها أصبح التنمر الالكتروني يمثل ظاهرة خطيرة أثارت اهتمام الباحثين الغرب في مجال الإعلام الجديد، حيث يعد التنمر الالكتروني اشد خطورة بتطور العصر، فأصبح لا يقتصر على المضايقات المقصودة المحصورة في بيئة محددة ومقيدة بل أصبح يمارس في كل الظروف الزمنية والمكانية .

إن هذا الجرم الالكتروني الحديث يعد اشد خطورة من أنماط التنمر الأخرى نظرا لاعتماده على بيئة الويب التي تتسم بالانفتاح والانتشار الهائل، وفرص التخفي المتاحة للمتنمر، وعدم المواجهة المباشرة مع الضحية، مما يمكن المتنمر الكترونيا من إلحاق الأذى المتكرر بالضحايا ونشرها على الويب ومواقع التواصل الاجتماعي، والتسبب في تعرض الضحايا لخبرات سلبية تسهم في إهدار طاقتهم وتدني ذاتهم.

وتشتيتهم عن الإنجاز. لذا أصبح تفاقم ظاهرة التنمر الالكتروني مشكلة واسعة لها تداعيات سلبية يمكن أن يستمر تأثيرها مدى الحياة على كل من المتنمر والضحية .

وتعد ظاهرة التنمر الرقمي الحديث القائمة على المنصات الالكترونية من الظواهر التي تسبب الضرر ليس على العلاقات الاجتماعية فحسب بل تتعداه إلى التسبب في مشاكل نفسية دفعت بالباحثين إلى دراسة الآثار النفسية المترتبة عن هذه الظاهرة التي قد تحدث للضحية، والعواقب التي قد تؤدي إليها فعواقب التنمر الالكتروني عواقب متعددة الأوجه وتؤثر على سلوكيات الأفراد في المجتمعات مما ينتج عنه العديد من الضحايا الذين يعانون من اضطرابات نفسية كالشعور بالوحدة والاكتئاب والانفصام وحالات الانتحار، ومن هنا يمكننا أن ندرك خطورة هذا السلوك والتي تكمن وراء نواتجه وتهديداته التي تضعف المجتمع وترهق نفسية العديد من الأفراد .

وجدت وسائل الإعلام في الفضاء الالكتروني ساحة لممارسة مهامها بصورة أفضل وأحدث تتماشى مع متطلبات العصر الرقمي الحالي، فالوصول إلى المعلومات أصبح أسهل بكثير بفضل تطور تكنولوجيات الإعلام الاتصال الحديثة، ناهيك عن نشرها وتبادلها مع الجمهور والتفاعل المستمر مع المتلقي فأصبحت مواقع التواصل منصة لعرض الخبرات وتبادل الآراء إلى جانب نشر المعارف والعمل الإخباري اليومي، فلم يعد يقتصر الاستخدام على جوانب الترفيه والتسلية إلى هدر الوقت، بل تعداها إلى مفهوم العمل الإعلامي البحت خاصة الالكتروني، من هنا جعلت غرف الأخبار من شبكات التواصل نقطة تقاطع مثلى بين المصادر الإخبارية على اختلافها وفريق العمل والمتلقي، وبما أن توظيف المواقع بهذه الصورة أعطى الأشخاص العاديين فرصة ليكونوا في الواجهة فقد ترك هذا الأمر متاحا للفوضوية وممارسة التطفل والسلوكيات الإنحرافية في الواقع الافتراضي، مما جعل أوجه العلاقة بين المرسل والمتلقي الحلقتين الأبرز في الاتصال الجماهيري الشائع يقعون في فخ الجرائم الالكترونية الواقعة في عالم الصحافة كالتنمر الالكتروني على الصحفيين والصحفيات على الأكثر.

اعتمد الصحفيون بشكل رئيسي على الوسائط الاجتماعية الالكترونية في رصد الآراء المجتمعية والتواصل مع المصادر ونشر الأخبار والقصص الخاصة بهم، ومع ازدياد استخدام الصحفيين والصحفيات المتزايد لتقنيات الصحافة الرقمية، ورغبة العديد من المؤسسات الإخبارية في أن يكون لمراسليها وجود أكبر على وسائل التواصل الاجتماعي، زادت التقارير التي تتعرض فيها الصحفيات لأشكال التفاعل العدواني غير المتوازن والذي يحدث بصورة متكررة باعتباره فعلا روتينيا في العلاقات

على مواقع التواصل الاجتماعي، يسعى بذلك للسيطرة والتحكم والهيمنة بين الطرفين، ومعيقا النمو الاجتماعي والمعرفي للأفراد، حيث تعد شريحة الصحفيات من بين الشرائح انجذابا للتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، مما يمثل لهن نافذة للحرية لما تتيح من سهولة في الاستخدام وحرية في التعبير والإدلاء بالآراء والخبرات، لكنه وفي المقابل فتحت بابا على شكل جديد من أشكال التنمر ضد المرأة، فالصورة الدونية للمرأة على أنها ضعيفة ومغلوب عليها وكذا ما تتعرض له من تهديد وابتزاز في الواقع لاحقتها في العالم الافتراضي لتمارس ضدها أشكال جديدة من العنف والتحرش والهجمات الالكترونية، وتزيد فرص المضايقات والتعليقات المهينة والعنيفة لفظيا خصوصا عندما يتعلق الأمر بمنشورات الصور، وترتفع حدة ووتيرة خطابات الكراهية إذا تعلق الأمر بشخصيات نسائية من الأوساط المعروفة خاصة في الإعلام والفن.

لقد أصبح التنمر الالكتروني على الصحفيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي نوعا عدوانيا مستحدثا في البيئة الافتراضية تحولت إلى نطاق واسع وأشد خطورة نظرا للانفتاح الشديد والغموض والمجهولية المتاحة للشخص المتنمر، مما جعل التنمر الالكتروني على المرأة الصحفية خاصة يأخذ موقع الصدارة في ظاهرة التنمر الالكتروني المتنوعة التي تحمل إساءة تعتبر من أخطر التحديات التي تواجه عالم الصحافة، فلا يتردد الكثيرون من مستخدمي الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في التعامل بعدوانية تجاه المرأة خاصة المرأة الصحفية التي تثبت ذاتها في التفوق على عقد المجتمع والانفتاح للعالم الإعلامي الذي يتيح لها فرصة إبراز المرأة الطموحة التي بداخلها .

تقول **انجريد بروديـنج** وهي صحافية نمساوية الفت كتاب عن طريقة التعامل بين رواد الإنترنت : "أن الكراهية على الإنترنت تؤثر على الجميع لكنها تأخذ وجها مختلفا مع المرأة ". وباعتبار المرأة الصحفية عنصر أساسي وأحد أهم ركائز المجتمع الإعلامي فكان لا بد من إبراز الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في الإساءة لهذه الفئة، وعلى هذا الأساس جاءت الدراسة اقترابا جديدا للبحث لتسليط الضوء على التأثير الذي يخلفه التنمر الالكتروني على الصحفيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي والبحث عن الأسباب والدوافع وراء ظاهرة التنمر الالكتروني والاعتداء عليهن افتراضيا.

وبعد كل ما استعرضناه من مشكلة الدراسة، كان التساؤل الرئيسي كالتالي:

ما واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى صحفيات ولاية جيجل عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

وانبثقت عن إشكالية دراستنا الأسئلة الفرعية التالية :

الأسئلة الفرعية

- ✓ ما أسباب ودوافع التنمر الالكتروني ضد الصحفيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟
- ✓ ما هي أشكال التنمر الالكتروني الأكثر ممارسة على الصحفيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ✓ ما طبيعة التأثيرات التي تتعرض لها الصحفيات نتيجة الايذاءات والمضايقات عبر منصات التواصل الاجتماعي ؟
- ✓ ما هي استراتيجيات المواجهة المنتهجة من قبل الصحفيات حيال تعرضهن للتنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

ثانيا: الفرضيات.

- ✓ هناك مجموعة من الدوافع والأسباب النفسية والاجتماعية التي تقف وراء ظاهرة التنمر الالكتروني التي تتعرض لها الصحفيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ تتباين أشكال التنمر الالكتروني بين أشكال مباشرة وغير المباشرة تتعرض لها الصحفيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ تتعرض الصحفيات لتأثيرات اجتماعية ونفسية نتيجة الايذاءات والمضايقات عبر منصات التواصل الاجتماعي .
- ✓ هناك وجهتين فردية وتقنية لتحقيق مواجهة أكثر فعالية وأكثر نجاعة للصحفيات المتعرضات للتنمر الالكتروني .

ثالثا: أهداف الدراسة.

- ✓ التعرف على الدوافع والأسباب وراء ظاهرة التنمر الالكتروني على الصحفيات عبر المواقع الافتراضية.
- ✓ التعرف على واقع التنمر الإلكتروني نحو الصحفيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ معرفة حجم انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني في الوسط الإعلامي النسائي عبر منصات التواصل الاجتماعي بولاية جيجل.
- ✓ التعرف على الآثار المترتبة عن التنمر على الصحفيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة انطباعات الصحفيات حيال هذه الظاهرة.

- ✓التوصل إلى الحلول المناسبة للتعامل مع الإستقواء الالكتروني ضد النساء .

رابعا: أسباب اختيار الموضوع.

إن اختيار موضوع الدراسة هو أول صعوبة تواجه الباحث في بداية بحثه، إذإن عليه أن يختار موضوعا من بين عدة عوامل تدخل في إطار تخصصه ليجعله مجالا للدراسة، ومن بين أهم أسباب اختيار الموضوع أسباب ذاتية تتعلق بالباحث وأسباب موضوعية تتعلق بموضوع البحث:

أ. أسباب ذاتية

- ✓الرغبة في التخصص وتوسيع المعارف والخبرات في مجال الصحافة الالكترونية.
- ✓الاهتمام في دراسة هذا الموضوع من خلال الاستخدام اليومي لهذه المواقع والإحساس الدائم بالمشكلة.
- ✓الأمر الذي زاد من رغبتنا في دراسة هذا الموضوع هو ما نشهده من تدني للمبادئ والقيم وعدم الالتزام في كل مناحي الحياة
- ✓الميل الشخصي لموضوع الجرائم الالكترونية الواقعة على شبكات التواصل الاجتماعي.
- ✓الإحساس بالمشكلة التي سنواجهها في مسارنا المهني مستقبلا.

ب.أسباب موضوعية

- ✓كثرة الإشكاليات والتساؤلات التي تتعلق بموضوع أخلاقيات الممارسة الصحفية في ظل الميديا الجديدة خاصة بعدما أحدثته مواقع التواصل الاجتماعي من انتهاكات ضد الإعلاميين.
- ✓إلقاء الضوء على مفهوم التنمر الالكتروني باعتباره من الظواهر التي انتشرت حديثا مع التطور التكنولوجي السريع.
- ✓حداثة الموضوع حيث يعتبر هذا البحث من البحوث الجديدة التي تعتني بدراسة كذا ظاهرة ومنه نقص الدراسات حول التنمر الالكتروني على الصحفيين والصحفيات محليا،وعليه جاءت دراستنا بغية إثراء المكتبة الجامعية بهذا النوع من البحوث الدراسات الحديثة .
- ✓خطورة الظاهرة على الصحفيات في الوسط كونها النواة الأساسية لارتكاب جريمة الكترونية يعاقب عليها القانون.

خامسا: أهمية الدراسة.

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله ويمكن إيضاح أهمية الدراسة في بعديها النظري والتطبيقي على النحو الآتي:

الأهمية النظرية

توفر هذه الدراسة إطارا نظريا عن التنمر الالكتروني يمكن الاستفادة منه من خلال الحقائق والمعلومات التي تفسر النتائج التي تم التوصل إليها وتفسر متغيرات الدراسة الحالية في السياق المكاني المحدد بولاية جيجل والتي تفتقر إلى دراسات تساهم في معالجة هذه الموضوعات.كما تتجلى أهمية الدراسة كونها تمس شريحة حساسة في المجتمع وهم فئة الصحفيات اللاتي هم إطارات وسواعد التنمية الاجتماعية والاقتصادية في أي بلد.

كذلك تستمد دراستا أهميتها النظرية من منطلق كون الموضوع من الموضوعات المطروحة وبصورة كبيرة في هذه الآونة على مستوى الكثير من النقاشات الدولية والإقليمية والمحلية على حد سواء لما له من دور في زعزعة الأمن الشخصي للأفراد،وكونها ظاهرة سلوكية خطيرة ذات إسقاطات مهنية واجتماعية تخل بالمسار المهني قد تصل إلى القتل أو التشويه أو التشهير كما تؤدي بضحاياها إلى العزلة الاجتماعية والانتحار...

الأهمية التطبيقية

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها من الدراسات الأولى والنادرة التي تسلط الضوء على ظاهرة التنمر الالكتروني على الصحفيات في ولاية جيجل وهذا ما سيشجع على إجراء المزيد من الدراسات حول هذه الظاهرة للحصول على رؤية اشمل وأعمق ومنه إيجاد السبل لمواجهتها أو على الأقل التقليل من حدتها ومن تأثيرها على الصحفيات.

✓توفر دراستنا إطارا نظريا وتطبيقيا عن التنمر الالكتروني في الوسط الإعلامي المحلي يمكن الاستفادة منه في توعية مستخدمي التواصل الاجتماعي أو الفئة التي تتواصل وتتعرض وتتفاعل سلبا مع محتوى الأشخاص من صحفيين وصحفيات بشكل خاص.

✓توفر هذه الدراسة مقياسا للتنمر الالكتروني يمكن توظيفه في قياس مستويات التنمر الالكتروني على الصحفيات، كما قد تفيد نتائج هذه الدراسة الباحثين في تصميم برنامج وقائي للحد من التعرض للتنمر الالكتروني. وكما تتجلى أهمية الدراسة في الوقوف على النتائج التي اختلف عليها بعض الدراسات حيث لم تتفق اغلب الدراسات على سمات واحدة لشخصيتي المتنمر وضحية التعرض للتنمر الالكتروني.

سادسا: الدراسات السابقة.

إن مراجعة الدراسات السابقة من أهم الركائز التي يعتمد عليها الباحث في أداء مشروع بحثه فهي خطوة ذات أهمية بالغة في الخطوات الأولى للتخطيط ولهذا سنتطرق إلى مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات دراسة مطابقة لدراستنا الحالية بغية استخلاص مجموعة من الإفادات التي ساعدت في التوصل إلى نتائج صحيحة لمشكلتنا العلمية.

الدراسات العربية

الدراسة رقم (01): هشام عبد الفتاح المكانين، نجاتي أحمد يونس،غالب محمد الحياري

"التنمر الالكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا في المدينة الزرقاء"

تم انجازها من طرف هشام عبد الفتاح المكانين ونجاتي أحمد يونس وغالب محمد الحيارى بعنوان: التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا في المدينة الزرقاء وهي دراسة علمية منشورة في مجلة الدراسات التربوية النفسية بجامعة السلطان قابوس، العدد1،بتاريخ01 جانفي2018 .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستويات التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة والكشف عن اختلاف في مستويات التنمر الإلكتروني وفقا لمتغيري الجنس والعمر والاستخدام والاضطرابات السلوكية؛ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي أما أدوات جمع البيانات تمثلت في أداة قياس الاضطراب السلوكي واختيار العينة بطريقة المسح الشامل.

وتمحورت أسئلة الدراسة حول:

✓ ما مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة؟

- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة المضطربين سلوكيا تبعا لمتغيري الجنس والعمر؟

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ وجود فروق في مستويات التنمر الإلكتروني بين الطلبة تبعا لمتغيري الجنس: لصالح الطلبة الذكور، والعمر: لصالح فئة الطلبة أكبر من 14 سنة.

- ✓ التنمر الالكتروني كان بنسبة كبيرة،إذ بلغ المتوسط الحسابي3.77 ، كما أن هناك فروق في مستويات التنمر الالكترونيتين الطلبة وفقا لمتغيري الجنس والعمر، وأشارت إلى وجوب توجيه الطلبة لأسس التعامل مع تكنولوجيا الاتصالات الحديثة.كما تم الوصول إلى قياس مستوى التنمر والتحقق من مصداقية المقياس (مقياس والكر) من خلال عينة استطلاعية.[1]

أوجه الاستفادة والتداخل:

يتضح من خلال عرض هذه الدراسة أنها ركزت على جانب مختلف يتعلق بكل متغير من متغيرات الدراسة، وعلى الرغم من اتفاق هذه الدراسة في بعض الجوانب إلا أنها تختلف كثيرا عن دراستنا التي اهتمت بالتنمر الإلكتروني على المواقع. أما فيما يخص أوجه التشابه فتكمن في موضوع التنمر الإلكتروني نفسه فاهتمت الأولى بفئة الطلاب في حين دراستنا تناولت التنمر الالكتروني على المرأة العاملة في المؤسسات الإعلامية، وتشابهت في استخدام الاستمارة كأداة أساسية لجمع البيانات،هذا باعتماد دراستنا على منهج المسح الشامل لجميع مفردات مجتمع البحث.

[1]–هشام عبد الفتاح المكانين،**التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا في المدينة الزرقاء(مجلة والدراسات التربوية النفسية:العدد 1– جانفي 2018)**،جامعة السلطان قابوس،الأردن،2018.

الدراسة رقم (02): ريهام سامي"التنمر الالكتروني وعلاقته بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي"

تم انجازها من خلال الأستاذ ريهام سامي بعنوان: التنمر الالكتروني وعلاقته بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي وهي دراسة علمية منشورة في المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال العدد 1 جامعة MSA.2018

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض الإناث في المجتمع المصري لظاهرة التنمر الإلكتروني وأشكاله، والكشف عن العلاقة بين زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أو إدمان هذه المواقع وزيادة التعرض للتنمر الإلكتروني واعتمدت الدراسة على صحيفة استقصاء (استبيان)كانت لعينة قصدية من الإناث من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. وتمحورت تساؤلات الدراسة حول:

- ✓ ما أشكال التنمر الإلكتروني التي تتعرض لها الإناث في المجتمع المصري؟
- ✓ ما أكثر المواقع الاجتماعية التي يتم من خلالها التعرض للتنمر الالكتروني؟
- ✓ ما ردود أفعال الإناث عند تعرضهن للتنمر الإلكتروني؟
- ✓ ما سمات الأفراد الذين يقومون بالتنمر الإلكتروني وما دوافعهم لتلك الأفعال من وجهة نظر الإناث؟
- ✓ من المسؤول عن حدوث التنمر الإلكتروني من وجهة نظر الإناث؟
- ✓ ما اقتراحات الإناث لتجنب التنمر الإلكتروني؟

توصل الباحث إلى النتائج التالية:

ظاهرة التنمر الإلكتروني مشكلة عالمية ناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فبالرغم من تواجد ظاهرة التنمر الإلكتروني بين الإناث إلا أنها تتضح قلة خطورة هذه المشكلة بينهن، وذلك بسبب قلة خطورة أشكال التنمر التي يتعرضن لها من جهة، بالإضافة إلى وعيهن بالمشكلة وكيف يمكن تجنب الوقوع فيها من جهة أخرى وأن معظم من تعرضن لهذه المشكلة تعرضن للأشكال البسيطة منها مثلا التحرش وانتحال الشخصية والقرصنة، بينما النسب الأقل منهن من تعرضن إلى الابتزاز المادي أو الفضيحة ، كما أن نسبة من تعرضن للتنمر الإلكتروني لمرة واحدة أكبر ممن تعرضن لها مرتين أو أكثر.

ويعكس ذلك وعي النسبة الأكبر من الإناث بهذه المشكلة حيث أنهن لا يقمن بإرسال صورهن الشخصية الآخرين حتى لا يتعرضن للابتزاز المادي وأنهن يقمن بضبط الخصوصية حتى لا يقعن فريسة للتنمر مرة

أخرى واتضح ذلك أيضاً من خلال ردود أفعالهن عند تعرضهن للتنمر الإلكتروني، فكانت ردود أفعال النسبة الأكبر منهن أكثر إيجابية، حيث قمن بإبلاغ تقرير الموقع أو حظر الشخص أو ضبط الخصوصية على الموقع.[1]

أوجه التداخل والاستفادة:

اهتمت بدراسة التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي ضد الإناث في المجتمع المصري18_40 سنة، أما دراستنا اهتمت بدراسة التنمر الإلكتروني على الصحفيات بشكل خاص ومحدد وفيما يخص أوجه التشابه فتكمن فيما تتعرض له المرأة وما تعانيه عبر مواقع التواصل الاجتماعي كما استفادت دراستنا من النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة.

الدراسة رقم(03): خليل عليان " التحرش الالكتروني عبر مواقع الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي عينة من النساء المقدسيات"

تم إنجاز هذه الدراسة من طرف الأستاذ خليل عليان بعنوان « : التحرش الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي (عينة من النساء المقدسيات) وهي دراسة علمية منشورة في مجلة للأبحاث والدراسات بجامعة القدس المفتوحة العدد الثالث والأربعون بتاريخ 01شباط 2018.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام شبكة الإنترنت لدى مجتمع النساء المقدسيات ومدى انتشار ظاهرة التحرش عبر الإنترنت، ومستوى وعي النساء بمفهوم التحرش الإلكتروني، وتمحورت أسئلة الدراسة على النحو التالي:

- ✓ ما مدى استخدام شبكة الإنترنت عند مجتمع النساء المقدسيات؟
- ✓ ما مدى انتشار ظاهرة التحرش عبر مواقع الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع المقدسي؟
- ✓ ما مدى وعي النساء المقدسيات بالتحرش عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

[1] –ريهام سامي،**التنمر الالكتروني وعلاقته بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي (المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال :العدد22:سبتمبر 2018)**،جامعة MSA،الأردن ،2018.

✓ هل توجد فروق بين التحرش الكتروني إلى بعض المتغيرات نحو السن، الحالة الاجتماعية المستوى التعليمي ومكان السكن؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وأدوات جمع البيانات الاستبيان والعينة كانت العينة العشوائية حيث كان أفراد العينة مائة تم اختيارهن بشكل عشوائي

توصل الباحث إلى النتائج التالية:

-أن النسبة العالية لاستخدام شبكة الإنترنت ساهمت في انتشار للتحرش الإلكتروني حيث بلغت نسبة

النساء اللواتي تعرضن له 50% وهي نسبة عالية كما أشروا بأنه كثير الانتشار. بنسبة 53% وأشارت النتائج إلى 41% من المبعوثات أشرن أن وعيهن ضعيف بمفهوم التحرش الإلكتروني48%أشرن إلى وعي متوسط هو 11% أشرن إلى وعيهن حول التحرش عبر الإنترنت.[1]

أوجه الاستفادة والتداخل:

اهتمت هذه الدراسة بدراسة المرأة المقدسية عبر الإنترنت، أما دراستنا فقد اهتمت بدراسة النساء الصحفيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفيما يخص أوجه التشابه فتكمن فيما تتعرض له المرأة و ما تعانيه من خلال هذه المواقع كانت الدراسة مفيدة لفريق البحث من حيث الاستفادة من الاستبيان كأداة للدراسة حيث اتبعنا في بحثنا نفس الأداة.

الدراسات الأجنبية:

الدراسة رقم(01):

Patricia A, Smell and Elizabeth K. Englander Massachusetts agression reduction center, Bridge Water state collage, Bridge water.MA 02325,cyberbulling victimization and behaviors Among girls : applying reasearch in the Field. (United state, journal of social sciences 6(4) :510 ,2010 .

[1] – خليل عليان،**التحرش الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي**(مجلة للأبحاث والدراسات :العدد43:سبتمبر 2018)،جامعة القدس المفتوحة،القدس ،2018.

دراسة بعنوان التنمر الالكتروني والسلوك بين الفتيات، هدفت هذه الدراسة إلى التركيز على الاتجاهات الجنسانية و تحديدا الإناث في الإيذاء والتنمر والسلوكيات المتعلقة بالتسلط عبر الانترنت؛ واعتمدت على إجراء مسح للطلاب الجامعيين في محاولة معرفة ماهي الاتجاهات الجنسانية الموجودة في سلوكيات التنمر عبر الانترنت. تم أيضا فحص برنامج تجريبي يركز على الفتيات و التنمر الالكتروني، كما قدم الباحثان عددا من التوصيات اذ توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:[1]

- ✓ أن الفتيات يتعرضن للشائعات عبر الانترنت بشكل متكرر أكثر من الرجال.
- ✓ الوصول إلى دليل على اتجاهات المضايقة فيما يتعلق بسلوك الإناث و التنمر عبر الانترنت وضرورة إجراء بحث مستقبلي لمواصلة دراسة اتجاهات جنسا نية الناشئة في السلوكيات ذات صلة بالتنمر الالكتروني.
- ✓ وجود مشاكل مثل التنمر والتهديدات والأكاذيب على مواقع الشبكات الاجتماعية خاصة الفيسبوك.
- ✓ أن هناك فروق بين الجنسين.
- ✓ أن الإناث غالبا في أنشطة التنمر عبر الانترنت كضحايا[1]

أوجه التداخل و الاستفادة:

اهتمت هذه الدراسة بالتنمر الالكتروني على الفتيات في الولايات المتحدة، أما دراستنا كانت عن التنمر الالكتروني على الصحفيات، وفيما يخص أوجه التشابه فتكمن فيما تتعرض له المرأة عبر الانترنت من مضايقات وانتهاكات، وعلى العموم كانت الدراسة مفيدة لبحثنا من خلال النتائج التي تم التوصل إليها والتوصيات.

[1].Elizabeth KPatricia A, Smell and [1]- Englander Massachusetts, **cyberbulling victimization and behaviors Among girls** (United state, journal of social sciences 6(4) :510 ,2010 .

سابعا: مفاهيم ومصطلحات الدراسة.

التنمر: Bullying

لغة: تنمر تنمرا، تشبه بالنمر في أخلاقه أو لونه، ساءت أخلاقه وغضب له تنكر له وتغير له:هدده، مدد في صوته عند التهديد[1].

اصطلاحا:

التنمر الالكتروني:Cyberbulling

التنمر الالكتروني ويعرفه توكيوناجا(**tokunga**) سلوك يتم عبر الانترنت أو وسائل الإعلام الالكتروني والذي تقوم به فرد أو جماعة من خلال الاتصال المتكرر الذي يتضمن رسائل عدائية يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين، وتكون هوية المتنمر مجهولة أو معروفة للضحية.[2]

ويعرف انه مضايقات و تحرشات عن بعد باستخدام وسائل الاتصال الالكتروني من طرف (متنمر)يقصد بها إيجاد جو نفسي لدى الضحية يتسم بالتهديد والقلق.[3]

التعريف الإجرائي:

مجموعة من الإساءات والمضايقات والتحرشات القائمة على مواقع التواصل الاجتماعي، ونوع من الابتزاز الذي تتعرض له مجموعة من الأفراد من غيرهم عن طريق شبكة الانترنت.

---

[1]–مجدي محمد الدسوقي،**مقياس السلوك التنمري للأطفال و المراهقين**، دار العلوم للنشر و التوزيع، القاهرة، طبعة2016، ص5.

[2]–أمينة إبراهيم الشناوي،**مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية: الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الالكتروني،العدد1، نوفمبر 2014**،شعبة الدراسات النفسية و الاجتماعية، كلية الآداب،جامعة المنوفية،ص1–50.

[3]–القطاني، عبد الله سعيد، **التنمر الالكتروني وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية (رسالة ماجستير):** كلية التربية جامعة الملك خالد، دولة السعودية ،2019ص9.

مفهوم الصحفي:

لغة:

جاءت كلمة الصحفي بمعنيين[1] أولهما الذي يروي الخطأ عن قراءة الصحف بأشباه الحروف، و ثانيهما الذي يأخذ العلم من الصحيفة لا الأستاذ ، أما كلمة الصحفي فقد جاءت بمعنى من يقوم بمهنة جمع الأخبار والآراء ونشرها في صحيفة أو مجلة،و تقابلها في الانجليزية كلمة **(journaliste)** وقد تستخدم كلمة الصحافي أيضا للدلالة على الشخص الذي اتخذ من الصحافة مهنة له.[2]

اصطلاحا:

هو من يجمع ويحضر وينشر المعلومات الإخبارية على مستوى مهني لغرض الاستهلاك العام،بينما عرفه آخرون بأنه الشخص الذي يكسب غالبية دخلة من ممارسة مهنة الصحافة .[3]

التعريف الإجرائي للصحفيات:

مجموعة النساء المزاولات لمهنة الصحافة والمنسوبات لنقابة الصحفيين الجزائريين سواء في مجال الصحافة المطبوعة أو الالكترونية أو صحافة السمعي بصري.

مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع تتشكل من خلال الانترنت، تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، إذ إنها تتيح التواصل بين الأفراد يبنيه المجتمع الافتراضي بين أفراد لهم اهتمام مشترك. [4]

تعريف آخر:

مواقع إلكترونية توفر تطبيقات الانترنت خدمات لمستخدميها، تتيح لهم إنشاء صفحات شخصية معروضة للعامة ضمن موقع ونظام معين، وتوفر خدمة تبادل المعلومات، تسمح لمستخدميها المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها بسهولة[5].

---

[1]– لويس معلوف، **المنجد في اللغة**، ط35 ، بيروت ،1998،ص417

[2]– الجوهري،**الصحاح في اللغة العربية**، دار الحضارة العربية، ط1، بيروت، 1975، مادة الصحف، ص591.

[3]– خليل لؤي،**الإعلام الصحفي**،ص295.

[4]–لعزيز شريف،**الإعلام الالكتروني**،دار يافا العلمية،ط1،عمان،2014، ص165.

[5]– المقدادي،خالد غسان يوسف، **ثورة الشبكات الاجتماعية**،دار النقاش، ط، عمان2013، ص24.

تعريف آخر:

"مواقع الكترونية اجتماعية على الانترنت وتعتبر الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، التي تتيح للأفراد والجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي".[1]

التعريف الإجرائي:

مجموعة مواقع عبر شبكة الإنترنت وتقنية للتواصل بين الأفراد يتم من خلالها إنشاء محتويات وشبكات افتراضية .

ثامنا: مجتمع وعينة الدراسة.

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع الدراسة من أصعب مراحل البحث العلمي، وبالأخص مرحلة تحديد العينة والتي ينبغي أن تحدد بدقة على أساس أن حسن اختيار العينة المناسبة يؤدي إلى الحصول على نتائج دقيقة وتوفر مواصفات المجتمع الكلي في العينة.

إذ يشير مجتمع البحث إلى المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة.[2]

وفي تعريف آخر هو كل المفردات التي يهتم الباحث بدراستها و تعميم نتائج البحث عليها، سواء كانت بشرية أو مادية بشرط اشتراكهما في مجموعة من الخصائص تحدد حسب طبيعة وأغراض البحث بهدف تعميم النتائج عليها.[3]

إن دراستنا تهدف إلى البحث عن عوامل وأسباب وحجم انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني على الصحفيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال دراسة ميدانية على صحفيات ولاية جيجل، وعليه فان مجتمع بحثنا يشمل جميع الصحفيات العاملات في ولاية جيجل والمزاولات لمهنتهن في المؤسسات الإعلامية والصحفية العمومية أو الخاصة سواء في السمعي البصري أو الصحافة المطبوعة.وبما أن

---

[1]– عباس مصطفى صادق،**الإعلام الجديد(المفاهيم والوسائل التطبيقات)**، دار الشروق، عمان، 2008، ص218.

[2]–لحسن عبد الله فاشيوه، آخرون، البحث العلمي(أساليب،تطبيقات)، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،ط1، 2010، ص253.

[3]– سامي محمد ملحم،**مناهج البحث العلمي في التربية و علم النفس**، دار المسيرة،ط4،عملن،2000،ص2019.

مجتمع البحث في دراستنا صغير الحجم ولدينا من الوقت والإمكانيات المادية للقيام بعملية دراسة ومسح كل مفردات مجتمع الدراسة.

فقد اعتمدنا أسلوب المسح الشامل؛ " وهو الأسلوب الذي يدرس فيه الباحث جميع مفردات المجتمع المراد بحثه، ويستخدمه للحصول على معلومات تفصيلية عن جميع مفردات المجتمع على عكس نظام العينات والذي يدرس فيه الباحث بعض مفردات المجتمع على أن تكون ممثلة للمجامع الأصلي".[1]

تاسعا: منهج الدراسة.

باعتبار أن المنهج هو المسلك أو الطريق المؤدي للكشف عن الحقائق والوصول إلى نتائج مضبوطة ومنظمة وعلى اعتبار أن موضوع الدراسة هو الذي يفرض على الباحث نوع المنهج الذي يتبعه لمعالجة إشكالية على أرض الواقع.

والمنهج كما عرفه الباحث موريس أنجرس "هو مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة.[2] ومن هذا المنطلق اعتمدنا على المنهج الوصفي.

ويمكن تعريف هذا المنهج " بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي، للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو طريقة الوصف للظاهرة المدروسة وتصوريها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. وعليه فهذا المنهج هو وصف موضوعي للظواهر من خلال البيانات المتحصل عليها باستخدام تقنيات البحث العلمي.[3]

وقد وقع الاختيار على هذا المنهج للأسباب الآتية : أنهذا المنهج يمكن من الوصول إل بيانات يمكن تصنيفها وتحليلها والاستفادة منها، كما انه لا يقتصر على الوصف فقط، بل يتجاوزه إلى التحليل والتفسير وهو ما من شأنه المساعدة في الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

أدوات جمع البيانات

[1]- احمدبنمرسلي،**الاتصالومناهجالبحثالعلميفيعلومالإعلاموالاتصال**،ديوانالمطبوعات،ط3،الجزائر، 2007،ص47.
[2]-موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار القصبة للنشر، ط1، الجزائر، 2006، ص301.
[3]-صلاح الدين شروخ، **منهجية البحث العلمي**، دار العلوم، د.ط،2003،ص147.

تعتبر أدوات جمع البيانات من أهم الوسائل التي تتم من خلالها الحصول على معلومات وحقائق علمية مطابقة لظاهرة ما، وتختلف هذه الأدوات حسب الموضوع المدروس، كما أنها ترتبط بصورة أو بالمنهج المستخدم كذلك فهي تستدعي الدقة والاختيار.

تعرف أدوات الدراسة على أنها جملة من الوسائل التي تمكن الباحث من الحصول على اكبر عدد ممكن من المعلومات التي تخدم بحثه، و الأدوات المستخدمة في البحث لا توضع بطريقة عشوائية بل تخضع لطبيعة الموضوع بحذ ذاته، فهي تشكل نقطة الاتصال بين الباحث والمبحوث وتمكنه من جمع المعلومات من المبحوثين.[1]

وتعتبر دراستنا من الدراسات الوصفية وبهذا تتحدد الأدوات وفقا لطبيعة البحث وبهذا تم اختيار الاستبيان كأداة بحثية ممثلا بالاستمارة كوثيقة لهذا الاستبيان.

تعريف الاستمارة:

"هي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة والجمل الخبرية تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث بحسب أغراضه."[2]

وتعرف أيضا: "أنها مجموعة الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات وآراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين"[3]

وفي دراستنا هذه استخدامنا الاستمارة الالكترونية لسهولتها ووجود إمكانيات الوصول إلى الصحفيات العاملات بالمؤسسات الإعلامية في ولاية جيجل الكترونيا عبر مواقع التواصل المختلفة، هذا أن اغلبهم يعملن عن بعد. إذ تضمنت الاستمارة الالكترونية لدراستنا 29 سؤالا ضم خمس محاور هي:

---

[1]– إحسان محمد الحسن، **الأسس العلمية للمنهج و البحث الاجتماعي**، دار الفكر الطليعة، بيروت، 1981، ص54.

[2]–باشيوة عبد الله، **البحث العلمي(مفاهيم، أساليب، تطبيقات)**، دار الورق للنشر، الأردن، د. س. ن، ص147.

[3]– ربحي مصطفى عليا، عثمان محمد غنيم، **أساليب البحث العلمي(الأسس النظرية و التطبيق العلمي)**، دار الصفاء، ط2، عمان، 2013، ص96.

المحور الأول: يتضمن محور البيانات الشخصية للمبحوثين، يشتمل على الجنس، السن، المستوى المهني و المعيشي.

المحور الثاني: أسباب التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

المحور الثالث:مظاهر التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

المحور الرابع:آثار التنمر الالكتروني على الصحفيات.

المحور الخامس: سبل الحد من التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

عاشرا: مجالات الدراسة.

يعد تحديد مجلات الدراسة من الخطوات المنهجية التي لا يكمن تجاهلها وتتمثل هذه المجالات في المجال المكاني، المجال الزمني، المجال البشري.

المجال المكاني:

أجريت دراستنا هذه بمدينة جيجل الواقعة في الشمال الشرقي للجزائر وهي من أهم المدن السياحية والأقطاب الصناعية، أما عن موقعها الجغرافي فيحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط وجنوبا ولاية ميلة سطيف ومن الغرب ولاية بجاية ومن الشرق سكيكدة، وتبلغ مساحتها الإجمالية2.396,63 كم^2،وبلغ تعدادها السكاني حوالي 684.933 نسمة وتظم11 دائرة، مقسمة إداريا إلى28 بلدية.

المجال الزماني:

ويقصد به الفترة التي استغرقتها الدراسة، حيث أجريت الدراسة بداية من شهر مارس إلى غاية شهر جوان، هذا بالنسبة للجانب التحليلي، أما بالنسبة للدراسة الميدانية فقد باشرناها بداية من الموسم الجامعي 2021_2022 من شهر ديسمبر إلى غاية شهر أفريل.

المجال البشري:

ويقصد به مجتمع البحث ويتمثل في جميع الأشخاص التي تمسهم الدراسة وبعبارة أخرى المجتمع البحثي للدراسة وهو عدد الصحفيات بولاية جيجل العاملات في المجال الإعلامي السمعي بصري، المطبوع والالكتروني، واللاتي بلغ عددهن 41 صحفية .

احدى عشر: صعوبات الدراسة .

_نقص المصادر والمراجع التي تخدم متغيرات دراستنا الحالية خاصة فيما يخص المجتمع البحثي ألا وهو المرأة الصحفية.

_ صعوبة ترجمة المراجع الانجليزية المتاحة في هذا الموضوع لأن أغلبية الدراسات الحديثة لهذا المفهوم عالمية .

_كون مفهوم التنمر الالكتروني مفهوم جديد نسبيا يصعب تحديد وانتقاء المعلومات الخاصة بهذا المفهوم تحديدا.

_صعوبة الوصول إلى العدد الحقيقي لمفردات المجتمع البحثي خاصة بعدم وجود هيئات أو مجالس للصحافة تحدد ذلك بالتدقيق.

_المجتمع البحثي مجتمع متحرر من القيود المكانية للعمل حيث وجدنا صعوبة في تحديد موعد مع بعض المكاتب الخاصة بالنشر الصحفي في الولاية.

_الرفض التام من قبل مسئولي بعض المؤسسات الإعلامية بالولاية في التعامل مع موضوعنا كونه موضوع حساس وعدم احترامهم للثقة العلمية لهذا البحث وعدم سماحنا للوصول إلى الصحفيات العاملين في مؤسستهم بأي شكل من الأشكال.

–ظاهرة التنمر الالكتروني في الجزائر ظاهرة رهيبة تلاحق المجتمع الحالي خاصة على الشخصيات البارزة في الأوساط الإعلامية من صحفيات وإعلاميات ومراسلات ومع ذلك لم نلقى تجاوبا كبيرا مع هذا الموضوع داخل الولاية بشكل خاص.

_عدد الصحفيات في الولاية كان تحت سقف توقعاتنا قبل النزول إلى الميدان فمعظم العاملين في مجال الصحافة في الولاية رجال أكثر من نساء.

_المرأة الجيجلية امرأة محافظة تكبلها عادات وتقاليد المجتمع عن ممارسة حرياتها خاصة في الوسط الإعلامي ما يدفعها إلى التحفظ أحيانا والتهرب خوفا من الوقوع في مشاكل مهنية وأخرى شخصية مع رؤساء المؤسسات .

الإطار النظري

الفصل الأول: ماهية التنمر الالكتروني

تمهيد

أولا: انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني

ثانيا: أسباب التنمر الالكتروني

ثالثا: خصائص التنمر الالكتروني

رابعا: أشكال التنمر الالكتروني

خامسا: وسائل التنمر الالكتروني

سادسا: الآثار الناجمة عن التنمر الالكتروني

سابعا: الاتجاهات النظرية المفسرة للتنمر

تمهيد

يعتبر التنمر شكل من أشكال الإيذاء والإساءة والعنف حيث يوجه من شخص إلى أخر ويكون ذلك عن طريق الاعتداء النفسي أو البدني أو التحرش، ولذلك فان الأشخاص المتنمرين يقومون بممارسة التنمر في أي مكان سواء كان في المدرسة أو الشارع أو العمل أو غيرها من الأماكن الأخرى، فهم يقومون بإتباع سياسة التهديد والتخويف.

إن التنمر عادة سيئة جدا وغير مرغوب فيها بدأت بين طلاب المدارس وهم يقومون بتصرفات خاطئة لفظيا ومعنويا،وسيلة عبر بها طلاب المدارس على الغيرة بأشكال مختلفة: لفظية،جسدية، اجتماعية، جنسية .. وتطورت بتطور التكنولوجيا وتقنيات الاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي،كما يعد من اخطر أشكال التنمر ذلك الذي يتم داخل الفضاء الرقمي لكون المتنمر لا يظهر وجهه الحقيقي، ويطلق العنان لمكبوتاته اتجاه الضحية دون معرفة حقيقية. صاحب ظهور الجيل الثاني من شبكة الويب والانتشار الهائل لاستخدام شبكات الويب الاجتماعي (الفيسبوك و تويتر...)، ولم تعد تقتصر ظاهرة التنمر على فئة عمرية محددة في المدارس الإعدادية معبرة عن غيرة طلاب في مرحلة بناء الشخصية فقط بل تعدت إلى فئات عمرية متفاوتة أتاحت لهم الغرف الافتراضية على منصة الانترنت ارتكاب عدة سبل مسيئة للأفراد دون رقابة تذكر وهو ما يعرف بظاهرة التنمر الالكتروني،هذا الأخير مرتبط بالتنمر التقليدي من ناحية المعايير والأهداف.ويعد التنمر الالكتروني من أنواع التنمر الحديثة تحول فيها التنمر من البيئة الاجتماعية التقليدية إلى البيئة الافتراضية.

أولا:انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني.

رغم توافر كثير من الأدلة العلمية على أن الإنسان عرف التنمر منذ القدم، فان هذه المعرفة لم تخضع للدراسة العلمية المنظمة في علم النفس ولاسيما في علم النفس التربوي، إلا منذ سبعينيات القرن الماضي، ولما كان التنمر احد أشكال السلوك العدواني بوصف العدوان مشكلة قديمة ، حيث كانت بداية مفهوم التنمر عند الطلاب حتى أن معظم الباحثين قد ربطوا بين هذا السلوك والبيئة المدرسية بوصفها المكان الأكثر ملائمة لنشأة وممارسة هذا السلوك، والذي يترتب عليه العديد من الآثار السلبية النفسية، الاجتماعية، الانفعالية، التي تترك انعكاساتها على كل من المتنمر والضحية.

وعلى الرغم من ان سلوك التنمر في البيئة المدرسية ارتبط ظهوره بنشأة هذه المؤسسات التربوية إلا أن الباحثين المهتمين بالعلاقات الاجتماعية لم يهتموا بتلك الظاهرة، ولم يأخذوها بمحمل الجد على اعتبار أن ما يحدث بين الطلاب في المدارس هو نوع من أنواع الدعابة البسيطة التي لا تتعدى حدود الممازحة العابرة بين الأقران، والتي تظهر وتتلاشى تلقائيا، إلى أن جاء " أولويس**Olweus** " وبالتحديد في عام 1991 ليفتح المجال أمام هذه الظاهرة، وهذا المصطلح الجديد الذي بدأت تتناقله الأفكار، وأطروحات الباحثين من المهتمين بدراسة هذا السلوك بغية فهم أبعاده ووضع أساس تنظيري له .[1]

بدأ الاهتمام بدراسة سلوك التنمر**"Bulingbehaviors"** في السبعينيات من القرن الماضي، وقد ازداد الاهتمام به من خلال إجراء البحوث والدراسات التي تناولت سلوك التنمر، والذي أدى إلى وضع برامج إرشادية ووقائية متعددة للحد من هذا السلوك في البلدان المتقدمة، فطرح في اسبانيا مشروع "لنتعلم معا بروح التضامن والأخوة "، كما طرح في الاتحاد الأوروبي المشروع التعاوني للتخلص من التنمر،أما في كندا فقد أطلق مشروع "معا ننير الطريق"، وفي اليابان وضع دليل خاص بإدارة الأزمات يوزع على المدارس. بينما أطلقت أمريكا الحملة الوطنية للتوعية ضد التنمر ومعهد سلامة الأطفال، والمركز القومي لسلامة المدارس.

[1] – أمل يوسف عبد الله عمار، **التنمر الالكتروني و علاقته بإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب و طالبات التعليم التطبيقي (مجلة البحث العلمي في التربية : العدد 17– 2016)**، قسم علم اجتماع ،الكويت ، ص288.

وفي المجتمعات العربية بدأ الاهتمام بدراسة هذا السلوك في الثمانينات من القرن العشرين ولكنها توضحت أكثر، وانتشرت في السنوات القليلة الماضية .[1]

ومع تزايد استخدام طلاب المدارس والشباب لمختلف أدوات التكنولوجيا الحديثة وتطبيقات الانترنت ظهر إعادة إنتاج التنمر عبر الفضاء الالكتروني فيما يسمى بالتنمر الالكتروني، وقد أصبحت الإنترنت على نحو متزايد منصة جذابة للراغبين في إيذاء الآخرين،لذلك فقد أصبحت شبكة الإنترنت بيئة خصبة لممارسة هذا النوع الحديث من التنمر، حيث أن التنمر الالكتروني عبارة عن انصهار بين التنمر والفضاء الالكتروني، ويتسم هذا الأخير بالتكرار والتعمد واللجوء إلى إخفاء الهوية ويمكن القيام به من قبل شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص .[2]

ويعرف التنمر الالكتروني على انه كل فعل عدواني أو إساءة لفظية أو مضايقة مستمرة تجاه فرد أو مجموعة من الآخرين بهدف إلحاق الضرر المتعمد والمتكرر، وعادة ما يكونوا أضعف أو اصغر سنا باستخدام التكنولوجيا الرقمية الحديثة المرتبطة بالشبكة العنكبوتية كاللابتوب والأجهزة اللوحية والهواتف النقالة وتطبيقات الانترنت الحديثة والمتمثلة اساسا في مواقع التواصل الاجتماعي: الانستغرام،تويتر، سنابشات، الفيسبوك ومجموعات التواصل كالواتساب وتيليجرام، والألعاب الافتراضية الجماعية والبريد الالكتروني والرسائل النصية وغيرها. وينتج عن هذا السلوك جو نفسي سلبي لدى الضحية وشعوره بالقلق والتهديد والخوف دون الاتصال الجسدي المباشر بالمتنمر.[3]

يعتبر التنمر الالكتروني فعلا مشينا والأكثر خطورة من أنواع التنمر الأخرى لأنه قد ينتج عنه عواقب وخيمة قد تصيب الضحية والمتنمر على حد سواء، لذا حاول العلماء في جميع أرجاء العالم التفكير في طرق يدَلون بها الأفراد على مواجهة هذه الظاهرة الالكترونية التي قد يصعب فهمها وتفسيرها من قبل المحاورين، حيث أن خطورة التنمر الالكتروني تزيد عن التنمر التقليدي من خلال أتاحته الفرصة للمتنمر

---

[1]– طرب عيسى، **سلوك التنمر و علاقته بمفهوم الذات الأكاديمي و التحصيل الدراسي لدى الطلبة(ماجستير: نمو و تعلم)**،قسم علم نفس تربوي، كلية العلوم التربوية و النفسية،جامعة عمان العربية، عملن، 2012، ص06.

[2] – عبد العزيز حجي العنزي، **التنمر الالكتروني عبر مواقع الانترنت و التواصل الاجتماعي دراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة تبوك(دراسات عربية في التربية و علم النفس: العدد130–2012)**، قسم التربية و علم النفس ،جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية، ص545.

[3] – كريم منصور عسران، **دور المناعة النفسية في خفض التنمر "إحدى توجهات الحديثة في ظل جائحة كوفيد 19"(مجلة تطوير: العدد16–2021)**، كلية التربية،جامعة منصورة، مصر، ص188.

افتراضا للمضايقة متى شاء وبأساليب مختلفة، فالحيز الافتراضي يحكم قبضة المتنمر على ضحيته ويجعلها في متناول يده في كل وقت وفي أي مكان.

في ظل تلاشي الضوابط على الشبكة العنكبوتية وانعدام المواجهة الفعلية التي تعرضه للمحاسبة والعقاب، ولعل الخاصية الأخطر في وسائل الاتصال الالكتروني هي تمكينها للمتنمر من الوصول إلى المعلومات الشخصية للضحية ومكان تواجده واختراق البيانات الخاصة، ما يزيد من شعور هذا الأخير بالخطر والتهديد.[1]

في الجزائر انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة التنمر الالكتروني عبر منصات التواصل الاجتماعي حيث كان الغرض منها هو إيذاء الآخرين وممارسة شتى طرق التهديد والابتزاز لأغراض مختلفة منها الغيرة وتصفية الحسابات... ورغم أن هناك إحصائيات وأرقام شحيحة بخصوص التنمر الالكتروني بالجزائر لحداثة الظاهرة إلا أن مؤسسة الشروق الإعلامية استطاعت من خلال بعض الإحصائيات التي استمدتها من بعض المختصين في تكنولوجيات الإعلام والاتصال الاستدلال بهذه الأرقام التي تظل أولية وغير ثابتة لمختلف الفئات العمرية، حيث أشارت أنهناك51% من النسوة يعتقدون أن التنمر الالكتروني أسوء من التنمر المباشر و 38% لا يخبرون أهاليهم بتعرضهن له ، و 18% ممن تعرضوا للتنمر يمتلكون أفكارا سلبية عن هذه الظاهرة .

وفي مجتمعاتنا العربية وصل التنمر إلى حد انه بات مصدر دخل للبعض الذين لديهم مهارات عالية في صياغة الإساءات للآخرين بأسلوب لافت للنظر، حيث أصبحت بعض الجهات المشبوهة تلجأ لعصابات التنمر رغم أن هناك من يمارس التنمر باسمه الحقيقي، ويرجع ذلك في اغلب الأحيان إلى قلة الوعي بالقانون و الجهل بالعقوبات.[2]

---

[1]– يمينة مدوري، **التنمر الالكتروني مقاربة مفاهيمية (مجلة التكامل في البحوث الاجتماعية: العدد2–2021)**، جامعة 20 أوت 1955، الجزائر، ص 136.

[2]– نوال وسار، **التنمر الالكتروني في الجزائر بين حرية التعبير و انتهاك الخصوصية (مجلة الدراسات و البحوث الإنسانية: العدد03–2021)**، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة أم البواقي، الجزائر، ص188.

ثانيا:عوامل ومسببات التنمر الالكتروني.

تتمتع التكنولوجيا الحديثة بالقدرة على الاتصال والتمكين الرقمي، ولكنها أيضا مكنت من تعزيز وتوطيد أدوار الجنسين والعادات الثقافية الخاصة بهم والتي تحمل المزيد من السلبية نحو النساء مثل ثقافة كراهية النساء والتهميش والعنف ضدهن عبر المنصات الافتراضية .

وجدت الأبحاث التي أجرتها مؤسسة " الحقوق الرقمية " في باكستان أن 40%من النساء أبلغن عن تعرضهن للمطاردة والمضايقة عبر تطبيقات المراسلة الالكترونية، وأن النساء أكثر عرضة ب27 مرة ليكونوا ضحايا للعنف الالكتروني أكثر من الرجال .

كما أشار استطلاع أجرته شركة **"MoriIpsos "** للدراسات والأبحاث، إلى أن فئة النساء المستهدفة من التنمر الرقمي بشكل رئيسي هن اللاتي يشغلن مناصب عامة وشخصيات إعلامية،حيث يتعرضن هؤلاء النساء لملايين من الأشخاص مجهولي الهوية عبر الانترنت الذين يستغلون إخفاء الهوية الرقمية في التنمر عليهن .[1]

يتأثر التنمر الإلكتروني بعدد من العوامل التي تسهم في تشكيل سلوك الأفراد المتعاملين مع الأجهزة الإلكترونية، وتتنوع تلك العوامل بين ما يتصل منها بالبيئة المحيطة بالأفراد وسماتهم الشخصية، وما يتصل بالأجهزة الإلكترونية التي أصبح انتشارها وسهولة استخدامها عاملًا دافعًا للجوء الأفراد لظواهر مثل التنمر من خلالها، وذلك تأثرا بغياب الرقابة الأخلاقية والاجتماعية على استخدامات الإنترنت بمواقعه وتطبيقاته المختلفة. لكن هذه العوامل ترتبط في المقام الأول بالبيئة المحيطة نتيجة للتأثير القومي لتلك البيئة على تشكيل السمات الشخصية والنفسية والاجتماعية للأفراد خلال قنوات التنشئة الاجتماعية.[2]

---

[1] – ريم محمد بهيج، فريد بهجات،**التنمر الرقمي و التحديات المهنية التربوية التي تواجه معلمة رياض الأطفال(المجلة العربية للآداب و الدراسات الإنسانية: العدد 17–2021)**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنوفية، مصر ، ص262.

[2] –مركز سميث للدراسات،**التنمر الالكتروني في قراءة في الأسباب و الحلول**، فيصل علي ألشمري، 2021/04/09، www.smtenternet.23:34

كما يمكن تلخيص أهم العوامل و الأسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني فيما يلي:

- ✓ **العوامل والأسبابالنفسية:** حيث أن المتنمرين تكون لديهم عدوانية واندفاعية تجاه الآخرين، إلى جانب الرغبة في السيطرة واستعراض القوة وهي مبنية أساسا على الغرائز والعواطف والعقد النفسية والإحباط، والقلق والاكتئاب ما يؤدي إلى سلوك العنف والتنمر.[1]
- ✓ **العوامل والأسباب المعرفية** : يعبر عنها بكون المتنمرين تكون لديهم بعض التحريفات المعرفية في أنماط تفكيرهم، مما يجعلهم يميلون إلى الاعتقاد بشكل خاطئ بأن الآخرين لديهم نوايا ومقاصد عدوانية تجاههم.[2]
- ✓ **العوامل والأسباب اجتماعية:**ضعف المشاركة المجتمعية في التصدي لظاهرة العنف، وأيضا غياب الوعي بأساليب التنشئة السليمة وضعف ثقافة حقوق الإنسان بالإضافة إلى التسويق الإعلامي لثقافة العنف في بعض البرامج والأفلام وألعاب الكمبيوتر.
- ✓ **العوامل التقنية:**أسهمت الثورة التقنية في مجال الإعلام في تعزيز انتشار التنمر الالكتروني القائم على مفاهيم مثل: القوة الخارقة وسحق الخصوم، واستخدام كافة الأساليب لتحقيق أعلى النقاط والانتصارات دون أي هدف تربوي.[3]

---

[1]– علي موسى الصبحين، محمد فرحات القضاة، **التنمر عند الأطفال و المراهقين(مفهومه أسبابه علاجه)**، ط1،الرياض، 2014، ص 10.

[2] – حاسي مليكة،شرارة حياة، **التنمر الالكتروني دراسة نظرية في الأبعاد و الممارسات(مجلة الإعلام و المجتمع:العدد1– السنة)**،جامعة الشهيد لخضر الوادي، الجزائر، ص68.

[3]– مركز سميث للدراسات (مرجع سابق).

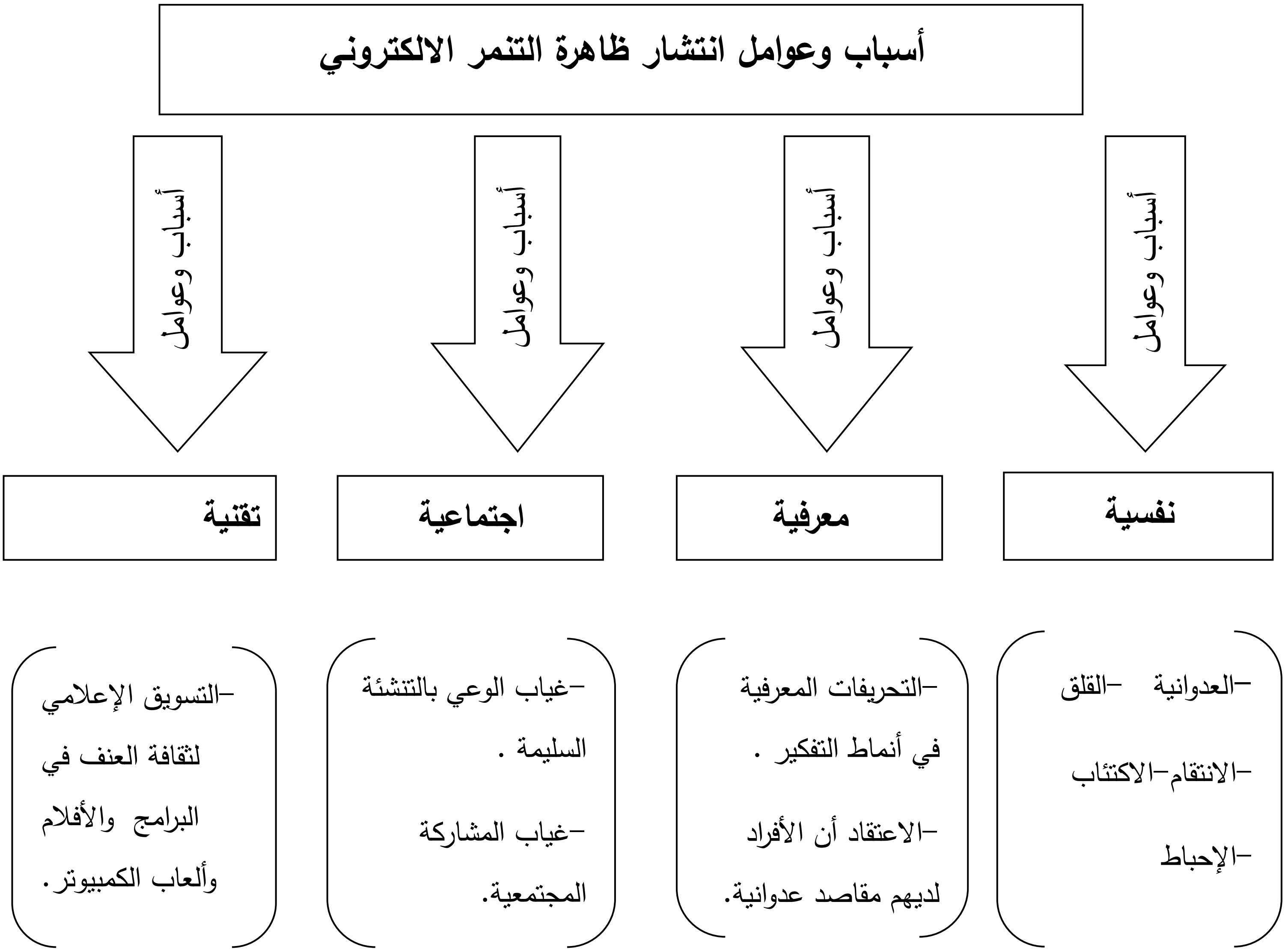

مخطط (1) توضيحي لأسباب التنمر الالكتروني من إعداد الطالبتين: شهيناز نايلي، بورويس ريان

ثالثا: خصائص التنمر الالكتروني.

يتصف التنمر بمجموعة من الخصائص والسمات التي تميزه عن التنمر التقليدي، تشمل :

- ✓ **إخفاء الهوية:** التنمر الالكتروني قد يحدث من شخص مجهول الهوية، أو من خلال حساب مزيف، على نقيض التنمر التقليدي؛ حيث أن المتنمر الالكتروني قد يمارس التنمر دون الكشف عن هويته؛ الأمر الذي يدفعه إلى التمادي في تكراره، بل و زيادة حدة سلوكه السيئ نتيجة أن مثل تلك الأمور تحدث عن بعد، لذلك لا يوجد خوف من عواقب ممارسة ذلك التنمر المرتبط بسلوك الضحية في القيام بهجوم مضاد على المعتدي بخلاف التنمر التقليدي .
- ✓ **السرعة:**يمكن أن يحدث التنمر الالكتروني من فرد واحد تجاه مجموعة كبيرة بخلاف التنمر التقليدي الذي يتم من شخص لآخر، فعن طريق التنمر الالكتروني يمكن نشر مجموعة من الرسائل و الصور إلى مجموعة من الأشخاص في وقت واحد وبصورة متزامنة الأمر الذي قد يلحق ضررا ماديا أو معنويا لديهم .
- ✓ **الاستمرارية:**بما أن التنمر الالكتروني لا يحدث في بيئة واقعية ويكون من خلال استخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي؛ فيمكن لمرتكبي التنمر الالكتروني ممارسة هذا العدوان الالكتروني ضد الأشخاص بصفة مستمرة في أي وقت ليلا نهارا، الأمر الذي يصعب معه استحالة الهروب من تلك الممارسات السلبية .
- ✓ **الوصول إلى عدد ضخم من الجماهير:**يتسم التنمر الالكتروني بإحداث تأثيرات مدمرة نفسيا وعاطفيا للضحية المستهدفة، وذلك يعود لطبيعة التنمر الالكتروني؛ حيث ينشر المعتدي الصور والرسائل المسيئة بصفة علانية عبر صفحات الانترنت، مما ينذر برؤية تلك الرسائل من قبل عدد ضخم من الأشخاص، الأمر الذي يشبه كرة الثلج، حيث أن مثل تلك الرسائل أو الصور يمكن لأشخاص آخرين إعادة نشرها مما يزيد من عدد المشاهدين.
- ✓ **الاعتماد على العنف اللفظي:**حيث أن التنمر الالكتروني يهدف إلى إلحاق الضرر بالآخرين عن طريق استخدام الألفاظ، مثل توجيه الإهانة أو محاولة طرد الآخرين اجتماعيا.[1]

كما حددت خصائص أخرى للتنمر الالكتروني:

- ✓ يعتمد التنمر الالكتروني على درجة معينة من الخبرة التكنولوجية.

---

[1]– انتصار السيد محمد محمود زايد، **التنمر الالكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي و علاقته بأنماط العنف لدى المراهقين(مجلة البحوث الإعلامية: العدد 55–2020)**، قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة بنها، مصر، ص 345–346 .

- ✓ عدم المواجهة كما في حالات التنمر التقليدي.
- ✓ يكون المتنمر ذو خبرة الكترونية عالية تمكنه من مهارات استخدام التكنولوجيا والتخفي.
- ✓ إظهار الإساءة وتسلط الآخرين على الضحية من خلال استخدام المواقع الالكترونية الأكثر عامة.[1]

رابعا: أشكال التنمر الالكتروني.

تتنوع أشكال التنمر الالكتروني حسب الوسيلة المستخدمة فيه كما يلي:

1. **الأسلوب المباشر للتنمر الالكتروني:**حيث يكون السلوك العدواني ظاهرا للضحية فالمتنمر في هذه الحالة يقصد إقلاقه وإشعاره بالضيق.

- ✓ **مادي:**إرسال الفيروسات وتغيير كلمات المرور.
- ✓ **اللفظي:**تفاعلات الازدراء عبر البريد الالكتروني و المنتديات ، أو إرسال تهديدات واهنات عن طريق الانترنت أو الهاتف.
- ✓ **غير اللفظي:**نشر الصور والمنشورات عبر الانترنت أو إرسال صور أو فيديوهات أو رسومات مقلقة للضحية .
- ✓ **اجتماعي:**استبعاد شخص من مجموعة عبر الانترنت.

2. **الأسلوب غير المباشر للتنمر الالكتروني:**يتضمن القيام بسلوك عدواني ضد الضحية دون شعوره بذلك في الحال .

- ✓ اختراق أجهزة الضحية وسرقة معلومات شخصية منه دون علمه، وذلك من خلال الدخول إلى ملفاته الخاصة كالبريد الالكتروني والفيديوهات والصور.

---

[1] – حسين رمضان عاشور، **البنية العالمية لمقياس التنمر الالكتروني لدى عينة من المراهقين(مجلة البحوث العلمية: العدد 04-2016)**، قسم ، كلية ، جامعة ، مصر، ص 55-57.

✓ التنكر والظهور بشخصية مزيفة بهدف الخداع.

✓ اغتصاب هوية الضحية على الانترنت .

✓ نشر ما يسيء إلى الطرف الأخر عبر الهاتف أو البريد الالكتروني أو مواقع التواصل الاجتماعي وتشويه سمعته . [1]

كما و قد ميزت الدراسات بين سبعة أشكال مختلفة للتنمر الالكتروني و ذلك على النحو التالي:

✓ **الغضب الالكتروني:**ويشير إلى إرسال رسائل الكترونية غاضبة وخارجة عن شخص الضحية إلى جماعة ما (أون لاين) أو إلى شخص الضحية نفسه عبر البريد الالكتروني أو الرسائل النصية الأخرى ، التي يمكن إرسالها عبر وسائل الاتصال الحديثة.

✓ **التحرش الالكتروني:**ويشير إلى إرسال رسائل مهينة بشكل متكرر عبر منصات التواصل أوالبريد الالكتروني إلى شخص آخر.

✓ **الحوار الالكتروني:**وهو "التحرش اون لاين" ، ويتضمن التهديد بالأذى والإفراط في الاهانة والقذف من خلال الحوار والمحادثات الافتراضية.

✓ **التحقير الالكتروني:**وهو إرسال عبارات مهينة ومؤذية وغير حقيقية أو ظالمة عن شخص الضحية للآخرين ، أو عمل منشورات من مثل هذه المادة (اون لان).

✓ **التنكر:** هو تظاهر المتنمر بأنه شخص آخر، و يقوم بإرسال رسائل أو منشورات (بوستات) تجعل الآخر يبدو سيئا .

✓ **الفضح وانتهاك الخصوصية:**وذلك من خلال إرسال أو طبع منشورات (بوستات) تشتمل على معلومات أو رسائل أو صور خاصة بالشخص .

[1] – يمينة مدوري، **التنمر الالكتروني مقاربة مفاهيمية(مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية: العدد2- 2021)**،جامعة 20 أوت 1955، الجزائر،ص 138.

- ✓ **الإقصاء:** وهو قيام المتنمر بكل المحاولات الممكنة لطرد الضحية من جماعة (اون لاين) أو حذفه من مواقع التواصل الاجتماعي، وحث الآخرين على ذلك دون وجود مبرر لذلك سوى ممارسة القوة على الضحية والتنكيد عليه .[1]

[1] - Tanya Bernard qugli ,THE Relationship .BETWEEN CYBERBULLING AND SCHOOL Bullying .OP.CIT .17

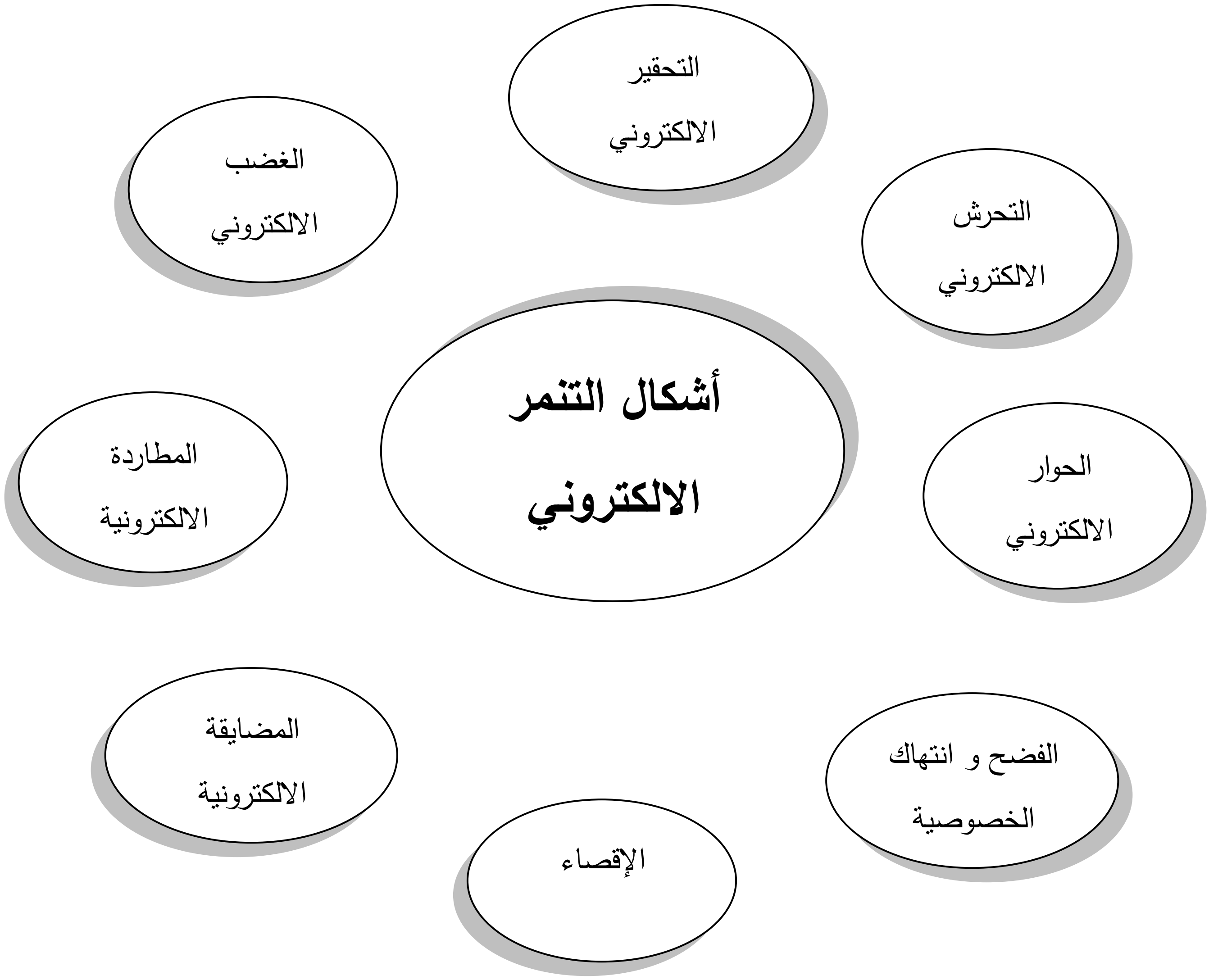

مخطط (2) توضيحي لأشكال التنمر الالكتروني من إعداد الطالبتين

خامسا:وسائل التنمر الالكتروني.

يرى (**vandenbosh& van cleemput ;2009**)أن التنمر الالكتروني يشمل الأنشطة التي تتم عبر الانترنت، والتي تهدف إلى الأضرار بالعلاقات الحالية والمستقبلية، وتستخدم في ذلك أساليب وتطبيقات عديدة منها البريد الالكتروني، الرسائل الفورية والنصية ونشر تعليقات مهينة عبر مواقع الشبكات الاجتماعية مثل: فيسبوك وتوتير وسناب شات، وكذلك نشر صور أو مقاطع فيديو حرجة على مواقع مثل يوتيوب تومبلر. [1]

وتتنوع وسائل التنمر الالكتروني كالتالي : [2]

- ✓ التنمر عبر الاتصال الهاتفي .
- ✓ التنمر بالصور ومقاطع الفيديو .
- ✓ التنمر عبر الانترنت .
- ✓ التنمر عبر غرف الدردشة.
- ✓ التنمر عبر البريد الالكتروني .
- ✓ التنمر عبر الرسائل النصية .
- ✓ التنمر عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعية .
- ✓ التنمر عبر المدونات المختلفة.
- ✓ التنمر عبر لوحات الحوار .

---

[1] –وسام محمد نصر، **التأثيرات النفسية و الاجتماعية لظاهرة التنمر الالكتروني على المرأة المصرية (المجلة العلمية لبحوث الإذاعة و التلفزيون:العدد 11– 2017)**، قسم الإذاعة و التلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 46.

[2]– محمد كامل،**التنمر الالكتروني و تقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين الصم و ضعف السمع دراسة سيكوميترية اكليكينية(ماجستير: تربية)**،قسم الصحة النفسية، كلية العلوم التربية ،جامعة طنطا، مصر، 2018، ص29.

- ✓ التنمر عبر ألعاب الانترنت. [1]
- ✓ التنمر عبر الرسائل الفورية باستخدام البرامج أو التطبيقات المختلفة.

سادسا: الآثار الناجمة عن التنمر الالكتروني.

تؤدي المخاطر المرتبطة باستخدام التكنولوجيا إلى عدم ثقة النساء والفتيات في التكنولوجيا بل وحتى عدم استخدامها، وكشفت دراسة حديثة أن 28 % من النساء اللاتي عانين من الإساءة عبر الانترنت قلل عمدا وجودهن على الانترنت، كما أفاد تقرير صادر من الاتحاد العالمي للاتصالات المتنقلة أن الأمن والمضايقة من بين أكبر خمسة عقبات أمام ملكية الهواتف المحمولة بين النساء. كما تعاني النساء والفتيات التي يتعرضن للعنف الالكتروني من القلق والخوف والاكتئاب وتدني احترام الذات التي يصل لحد الانتحار.[2]

للتنمر الالكتروني العديد من الآثار والتي تشمل الضحايا، والمتنمرين أنفسهم، و مكن توضيح تلك الآثار فيما يلي:

1. آثار التنمر على الضحايا :

- ✓ يؤدي التنمر عادة إلى مشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية على المدى الطويل كالاكتئاب والشعور بالوحدة والانطوائية والقلق والإدمان وإيذاء النفس، بالإضافة إلى سوء العلاقات الاجتماعية وسوء الظن بالآخرين .
- ✓ عادة ما تصبح ضحية التنمر مرفوضة وغير مرغوب فيها.
- ✓ تلجأ الضحية إلى السلوك العدواني نتيجة للتنمر، وقد تتحول مع مرور الوقت إلى متنمر أو إنسان عنيف .

---

[1] – ريم محمد بهيج، فريد بهجات، **التنمر الرقمي و التحديات المهنية التربوية التي تواجه معلمة رياض الأطفال(المجلة العربية للآداب و الدراسات الإنسانية: العدد17–2021)**،كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنوفية،مصر،ص 261.

[2] – ريم محمد بهيج، فريد بهجات،**المرجع نفسه**، ص263.

- ✓قديستمر التنمر ويزداد انسحاب الضحية من الأنشطة الاجتماعية الحاصلة في العائلة أو المدرسة، وقد يصبح إنسانا صامتا ومنعزلا .
- ✓ الانتحار حيث أثبتت الدراسات أن ضحايا الانتحار بسبب التنمر في ازدياد مستمر.
- ✓ اضطرابات النوم، حيث يعاني معظم ضحايا التنمر من الصداع وآلام المعدة وحالات من الخوف والذعر.

2. آثار التنمر على المتنمرين :

- ✓الدخول في عراك دائم، وتخريب الممتلكات.
- ✓ ممارسة نشاطات جنسية مبكرة (الانحراف الجنسي).
- ✓ الإدمان على الخمور والمخدرات، مع التورط في أعمال إجرامية ومخالفات قانونية.[1]

سابعا: الاتجاهات النظرية المفسرة للتنمر الالكتروني.

هناك نظريات عديدة حاولت تفسير السلوك التنمري منها ما اعتبرته غريزة أساسية، ومنها ما اعتبرته سلوكا متعلما، ومنها ما فسرته على انه إحباط نفسي، وكل هذا راجع إلى اعتبار أن التنمر سلوك معقد شأنه شأن كل سلوكيات الإنسان الأخرى متعددة الأبعاد ومتشابكة المتغيرات .[2]

من بين الرؤى و الاتجاهات النظرية التي اهتمت بتفسير ظاهرة التنمر ما يلي:

- ✓**نظرية التحليل النفسي:**تشير هذه النظرية إلى أن سلوك المتنمر نتاج للتناقض بين دافع الحياة والموت، وتحقيق اللذة عن طريق تعذيب الآخرين وعقابهم والتصدي لهم كي لا ينجحوا.تفترض هذه

---

[1] – ثناء هاشم محمد، **واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم و سبل مواجهتها(مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية و النفسية: العدد12–2019)**، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الفيوم، مصر، ص 205.

[2]–ثناء هاشم محمد، مرجع نفسه، ص 210.

النظرية أن عدوان الفرد على الآخرين هو تفريغ طبيعي لطاقة العدوان الداخلية لدى الفرد الذي تلح لإشباعها، ويفسر سلوك التنمر وفقا لهذه النظرية بان المتنمر يسقط ما يعانيه من احباطات وسلوكيات غير سوية داخل الأسرة.

أو البيئة المدرسية على شخصية الضحية ناتجة عن أساليب التعامل غير السوية مع الفرد.[1]

- ✓ **النظرية السلوكية:** ينصب اهتمام هذه النظرية على السلوك الإنساني وقوانينه المختلفة، كما فسرت هذه النظرية أن سلوك التنمر شأنه شأن أي سلوك يكتسبه الفرد من البيئة المحيطة وفقا لقوانين التعلم[2]، ويرى أصحاب هذه النظرية أن سلوك التنمر نوع من الاستجابات المنتجة والسائدة في شخصية بعض الأفراد.

- ✓ **نظرية التعلم الاجتماعي:** يعتبر "بان دروا" المؤسس الحقيقي لهذه النظرية، حيث تقوم على ثلاثة أبعاد رئيسية : نشأة جذور التنمر بأسلوب التعلم والملاحظة والتقيد، الدافع الخارجي المحرض على التنمر، تعزيز التنمر. وهناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الفرد بالملاحظة هذا السلوك وهي: التأثير الأسري، وتأثير الأقران، وتأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون .

وتفترض نظرية التعلم الاجتماعي أن سلوك التنمر لا يتشكل فقط بواسطة التقليد والملاحظة ولكن أيضا بوجود التعزيز، وبذلك ترى هذه النظرية أن أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة تلعب دورا في اكتساب سلوك التنمر من خلال الملاحظة والتقليد للنماذج الاجتماعية المتاحة في البيئة المحيطة .[3]

---

[1]– مسعد أبو الديار، **سيكولوجية التنمر بين النظرية و العلاج**، مكتبة الكويت الوطنية، ط2، الكويت، 2021، ص 211.

[2]– ثناء هاشم محمد، **واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم و سبل مواجهتها**، مرجع سابق ص 236.

[3]– سناء لطيف حسون، **دراسة مقارنة في التنمر الالكتروني لدى طلبة مراحل المتوسطة و الإعدادية و الجمعية(مجلة كلية التربية: العدد 4– 2016)**، الكلية التربوية المفتوحة، جامعة المستنصرية، العراق، ص 236.

✓ نظرية الإحباط:

أكد "دولا رد **Dollard**" و" ميلر **Miller**"و "سيرز **Sears**"أن الإحباط ينتج دافعا عدوانيا يستثير سلوك إيذاء الآخرين، وأن هذا الدافع ينخفض تدريجيا بعد إلحاق الأذى بالشخص الآخر، وتسمى هذه العملية بالتنفيس أو التفريغ الانفعالي ، لأن الإحباط يسبب الغضب و الشعور بالظلم مما يجعل الفرد مهيأ للقيام بالعدوان والتنمر. وتهدف هذه النظرية إلى أن البيئة التي تسبب الإحباط للفرد تدفعه للقيام بسلوك التنمر والعنف، بمعنى أن البيئة المحبطة التي لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته والنجاح فيها تدفعه نحو التنمر وتؤكد أن كل سلوك تنمري يسبقه موقف إحباطي، فالسلوك التنمري يحدث عندما يشعر الفرد بعدم قدرته على نيل ما يريده، وعندما يؤخر إشباع تلك الرغبات.[1]

[1]– ثناء هاشم محمد، **واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم و سبل مواجهتها،** مرجع سابق ص 212.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق يتضح لنا أن ظاهرة التنمر الالكتروني تعد من أخطر أشكال التنمر على الإطلاق، وذلك لارتباطها بالتكنولوجيا الرقمية الحديثة المرتبطة بالشبكة العنكبوتية وتطبيقات الإنترنت الحديثة والمتمثلة أساسا في مواقع التواصل الاجتماعي. وقد توصل العلماء أن من بين العوامل والأسباب وراء هذه الظاهرة هي عوامل نفسية واجتماعية متعلقة بالمتنمرين وأخرى تقنية في مجال الإعلام ما ساعد في تعزيز انتشارها، كما تتميز بخصائص وسمات تميزه عن التنمر التقليدي تتمثل في إخفاء الهوية، السرعة، الاستمرارية والانتشار الواسع وكذا الاعتماد على العنف اللفظي بالدرجة الأولى. كما يتمتع هذا العدوان الالكتروني بعدة أشكال مباشرة وغير المباشرة عبر وسائل مختلفة تتنوع بين التنمر عبر الاتصال الهاتفي، عبر الانترنت، البريد الالكتروني، مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي..الخ. ما يدفع إلى ترك آثار سلبية تشمل كل من شخصية المتنمر والضحية تؤدي غالبا إلى مشاكل نفسية وعاطفية وأخرى سلوكية اجتماعية.

الفصل الثاني:التنمر الممارس على الصحفيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

تمهيد

أولا: استخدامات صحفية مهنية لمواقع التواصل الاجتماعي

ثانيا: التنمر الالكتروني ووسائل الإعلام

ثالثا: تفشي ظاهرة التنمر الالكتروني على الصحفيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي

رابعا: أنواع التنمر المرتكب ضد الصحفيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي

خامسا: وسائل ممارسة التنمر على الصحفيات عبر المواقع الافتراضية

سادسا: مجهودات دولية للتوعية والتقليل من التنمر الالكتروني

سابعا : موقف المشرع الجزائري من التنمر الالكتروني وعقوبته

تمهيد

التنمر الالكتروني ظاهرة تنتشر على الصعيد الدولي وتمثل اليوم احد اخطر التهديدات على حرية الصحافة، ويبقى مصطلح التنمر جديد على الساحة الحقوقية والوطنية، حيث ترافق ظهور الانترنت تصاعدا لهذه الظاهرة عبر منصات التواصل الاجتماعي.كما اتفق العديد من الخبراء على أن الصحفيات هن الأكثر استهدافا للهجمات والمضايقات وكل أنواع التنمر عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث أصبح التنمر جبهة أمامية جديدة في مجال سلامة الصحفيين وهو ما يمثل اتجاها خطيرا على الصحفيات على وجه الخصوص، كما أن الاعتداءات والمضايقات التي تستهدف الصحفيات عبر منصات التواصل الاجتماعي تتزايد على نحو مطرد وهو ما يجعل ضرورة مكافحة هذه الظاهرة أكثر إلحاحا لأنها تعد من اخطر الأشكال لكونها داخل الفضاء الرقمي، وضرورة توفير جهود كبيرة لكافة الجهات المعنية وذلك لكسر حاجز الصمت وتغيير ثقافة السكوت وتغيير النظرة إلى هذه الظاهرة.

أولا : الاستخدامات الصحفية المهنية لمواقع التواصل الاجتماعي.

المصادر هي الأداة التي تحصل من خلالها المؤسسة الإعلامية على الخبر، حيث تتضمن مجموعة من الوسائل المختلفة. وبظهور أدوات الويب تغير مفهوم المصدر الإخباري بين الممارسة التقليدية والجديدة للإعلام،ففي الإعلام الكلاسيكي كان يتم الاعتماد على مصادر خاصة بالمؤسسة الإعلامية ومصادر خارجية.[1]

ويقصد بالمصادر الخاصة هي المتمثلة في الصحفيون والمندوبون، المراسلون العاملون بالمؤسسة الإعلامية، حيث تعمل هذه المصادر على جمع المعلومات والأخبار وتزويد الوسيلة الإعلامية ولا يحق لأي صحفي العمل مع مؤسستين إعلاميتين.أما المصادر الخارجية يقصد بها وكالات الأنباء، محلية كانت أو دولية. وبظهور الميديا الجديدة أصبحت أدواتها أهم المصادر التي يعتمد عليها الصحفي في الحصول على الأخبار،وأصبحت هذه الوسائل هي المهيمن على صناعة الإعلام في العالم لما تتميز به من خاصيات.

يرى**"MANNING"**أن التطورات السريعة التي أحدثتها الثورة التكنولوجية لها العديد من التطبيقات في مجال الصحافة الإخبارية، فتوفر قواعد معلومات الكترونية تسهل على الصحفيين الوصول إلى المصادر، حيث أن الصحفي غالبا لا يستعين بمواقع غير احترافية على شبكة الانترنت بل يعتمد على مواقع الكترونية خاصة بمؤسسات صحفية أخرى.[2]

---

[1] – بوبكر بوعزيز، **استعمال وسائل الإعلام الاجتماعية كمصدر أخبار (أطروحة دكتوراه)**، قسم الإعلام و الاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر،2016، ص 187.

[2]– محمد بن سعود بن خالد، **مصادر المعلومات الإعلامية بين التقليد والواقع والتجربة السعودية**، المنتدى الإعلامي الأول (الإعلام السعودي سمات الواقع واتجاهات المستقبل)، الرياض، 29–31 مارس 2003، ص 11.

لقد أصبحت الشبكات الاجتماعية من أهم مظاهر التفاعل الإعلامي، حيث أصبحت هذه الوسائل من أهم الوسائط المستخدمة في نقل الأخبار، يتم اعتمادها في العديد من المؤسسات الإعلامية، أصبح الصحفيون يستخدمونها كمصدر للأخبار العاجلة والآنية، ويعتبر الموقع الأزرق من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية التي تستخدم في العمل الإعلامي،وذلك لما يقدمه الموقع من خدمات وتطبيقات تتعلق بالحصول على الأخبار، حيث تبين في دراسة قامت بها شركة **Parsely** أن استخدام موقع الفيسبوك أصبح يتم للحصول على الأخبار ويتجاوز ذلك استخدام **Google** وهو ما جعله من أهم مصادر الأخبار، كما أطلق خدمة**Signal**تهدف لخدمة الإعلاميين في جمع الأخبار، و **Trending** من خلالها يمكن للصحفي معرفة القضايا أكثر انتشارا وتوفر العديد من المزايا للصحفيين تمكنهم من الوصول إلى قوائم مرتبة بالشخصيات الأكثر تأثيرا على موقع الفيسبوك.وباستخدام **HASHTAG** يستطيع الصحفي البحث عن المحتوى الذي يهمه وتتيح إمكانية حفظ أي منشور أو تقارير وأخبار.[1]تتوفر خدمة مجانا لكل الصحفيين، ويمكن لأي صحفي الحصول عليها من خلال تقديم طلب مجاني على الموقع. كما يوفر الفيسبوك خدمة خاصة للصحفيين **NEWS WIRE** تقدم هذه الخدمة شريط أخبار كما يشير اسمها، وتنشر تحديثات فورية من مصادر متعددة مباشرة فور حدوثها، كما قامت شركة فيسبوك بعقد شراكة مع وكالة الأنباء **STORY FULL**لتزويد تطبيق **NEWS WIRE** بأخبار دقيقة ومؤكدة في جميع المجالات.[2]

ثانيا:التنمر الالكتروني ووسائل الإعلام.

وجدت وسائل الإعلام في الفضاء الالكتروني ساحة لممارسة مهامها بصورة أفضل، فالوصول إلى المعلومات أصبح أسهل بكثير بفعل الانترنت، ناهيك عن نشرها وتبادلها مع الجمهور، والتفاعل المستمر فأصبحت مواقع التواصل منصة لعرض وتبادل الآراء، إلى جانب نشر الموضوعات المهمة.

---

[1] – بن عمار شهرزاد، **أخلاقيات الممارسة الصحفية في ظل الميديا الجديدة دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين الجزائريين(أطروحة دكتوراه: مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية)**، قسم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، 2019، ص127.

[2] – عدنان جلاب، **اثر التنمر الالكتروني على العمل الإخباري في المؤسسات الإعلامية العراقية دراسة مسحية ميدانية (أطروحة دكتوراه)**، قسم النجف الاشرف، كلية الإمام الكاظم، ،العراق، 2018، ص 699.

ولم يتوقف الاستخدام عند الجوانب الترفيهية بل تعداها إلى العمل الإخباري البحث، وهنا جعلت غرف الأخبار من مواقع التواصل وسيلة للاتصال بين فريق العمل، والمصادر الإخبارية على اختلافها، إلى جانب تلقي كما هائلا من الرسائل التي تحمل آخر الأنباء و مقاطع الفيديو والصور التي توظف بعناية كمعادلات ت صورية على الشاشة، وصار من المألوف أن تبدأ الأخبار بما نصه.[1]

وبما أن توظيف المواقع بهذه الصورة أعطى الأشخاص العاديين فرصة ليكونوا في الواجهة، فقد ترك هذا الأمر مساحات للفوضوية وممارسة التطفل، ما جعل أوجه العلاقة بين المرسل والمتلقي وهما الحلقتين الأبرز في الاتصال الجماهيري الشائع يتعاملان وفق منطق (الند للند) بدلا يكون الطرف الأول منظماً وضابطا لإيقاع الطرف الثاني الذي يبحث عن المعلومة في نهاية المطاف. وهنا يرى **DOMENEK**) **WOLTON** (أن أثر التنمر الالكتروني على العمل الإخباري) الأوهام على قدر ما يعلق على الانترنت من مآثر وطوبيات حيث أن اكبر مساحة للحرية تمثل أيضا مساحة لأكبر الانحرافات المالية والجزائية و المافيوية و الإباحية، وكذلك اكبر مخازن الإشاعة وطرق الهيمنة و التأثير.

وفي ظل هذه المعطيات، وتحول الهواتف المحمولة إلى ما يشبه السكين السويسرية متعددة الأغراض يحتار مستخدمو مواقع التواصل من الصحفيين في السبل التي تجعلهم أكثر أمناً، فهم من جهة غير قادرين على الاستغناء عن هذا الوسيط المهم لنقل وتبادل المعلومات، لكنهم في الوقت ذاته يتعرضون لأنواع الإساءات من المستخدمين لأسباب شتى،مما يؤثر بصورة مباشرة في العمل الإخباري اليومي.[2]

ثالثا: تفشي التنمر على الصحفيات عبر الانترنت.

ما انفك الاعتداء على الصحفيات عبر منصات التواصل الاجتماعي يمثل مشكلة وخيمة طيلة سنوات عديدة. ويبدو الآن انه يتزايد بوتيرة اكبر وبصورة غير قابلة للسيطرة في جميع أنحاء العالم،إذ أجرت المؤسسة الدولية لوسائل الإعلام النسائية والمعهد الدولي لسلامة الصحفيين، بدعم من اليونسكو دراسة

---

[1] – جون أوين، **التغطية الإخبارية الدولية: بين الخطوط الأمامية و المواعيد النهائية**، ترجمة: نبرة محمد صبري، مؤسسة هنداوي، لندن، 2017، ص 286.

[2] – عدنان جلاب، **اثر التنمر الالكتروني على العمل الإخباري في المؤسسات الإعلامية العراقية دراسة مسحية ميدانية (أطروحة دكتوراه)**،مرجع سابق، ص699.

استقصائية شملت 1000 صحفية، خلصت أن 31 %من الصحفيات تعرضن إلى أعمال التخويف والتنمر والتهديد في سياق العمل. وأظهرت دراسة أجراها الاتحاد الدولي للصحفيين أن44% من الصحفيات تعرضن إلى التنمر الالكتروني عبر منصات التواصل الاجتماعي و دراسة أجرتها المؤسسة الدولية لوسائل الإعلام النسائية سنة 2018 ، توصلت إلى 63% والمركز الدولي للصحفيين واليونسكو أشارت إلى تزايد في النتائج التي تم التوصل إليها إلى 73 % سنة 2020 ، ومع انه لا يمكن مقارنة هذه الدراسات بصورة مباشرة والنظر إليها بصورة إجمالية، فان النموذج المتكرر فيها يشير إلى تفاقم ظاهرة التنمر الالكتروني خلال جائحة كورونا. وفي إطار دراسة عالمية بعنوان الصحافة والجائحة صرحت بنسبة 16% من المجيبات (العدد الإجمالي للمجيبات 490 صحفية) أن الوضع أسوء بكثير مما كان عليه قبل الجائحة و دراسة أجريت مؤخرا على صحفيات شرق إفريقيا ما يزيد عن 100 صحفية يعتقدن أن التنمر الالكتروني عليهن تزايد في سياق الجائحة.

في تقرير مركز حماية وحرية الصحافيين لحرية الإعلام في العالم العربي لعام 2017 كشف عن رصد وتوثيق 3100 انتهاكا ضد الصحفيين ووسائل الإعلام، وسجل 919 انتهاكا جسيما من بينها مقتل27 صحفي، إضافة إلى الخطف والتعذيب والاعتداءات الجسدية. وتم تسليط الضوء على ظاهرة التنمر الالكتروني 2018 سنة واعتبارها ظاهرة خطيرة وليست اقل خطرا من التهديدات، والأخطر أن هناك سلطات منظمة مثل الحكومات تسعى في نهاية الأمر إلى تكميم أفواه الإعلاميين النشطاء على منصات التواصل الاجتماعي.

كما وصف خبراء أوروبيون ارتفاع الانتهاكات عبر الانترنت، خاصة النساء في عام 2020 وفق نتائج المركز الدولي للصحفيين، ما يقرب ثلاثة أرباع من النساء شملهن الاستطلاع وتعرضن للتنمر الالكتروني، ويمكن أن يكون للتهديدات والمضايقات تأثير سلبي على الصحة العقلية للشخص ورفاهيته ويمكن أن يؤدي العنف عبر الانترنت إلى عنف خارج الانترنت.

كما تبين أن النساء الصحفيات هن الأكثر تعرضا للهجمات الالكترونية، حيث ثلثي الصحفيات ضحايا الهرسلة و 25% من هن تمت هرسلتهن عبر الشبكة الالكترونية ، وما تكشفه التقارير المنظمات الدولية والإقليمية والوطنية من مخاطر انتهاكات الصحفيين لا يشكل كل الصورة بل جزءا منها، فهناك آلاف

الصحفيين الذين لا يفصحون عما يتعرضون له، و يفضلون الصمت حماية لهم من بطش السلطة وأجهزتها الأمنية.[1]

رابعا:أنواع التنمر المرتكب على الصحفيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

بعد الأبحاث التي أجراها المركز الدولي للصحفيين تم التوصل إلىأن الصحفيات تعرضن لشتى أنواع التنمر عبر الانترنت والمتمثلة في: التهديد، التهديد بالعنف الجسدي، الكلام البذيء والمضايقة عبر الرسائل الخاصة، التهديد بتشويه سمعتهن المهنية أو الشخصية، التشويه من خلال صور متلاعب بها وتهديدات مالية.

ويتزايد ارتباط هذه الاعتداءات بالشبكات والهجمات المنظمة التي تؤججها أساليب التضليل الإعلامي وتبين أيضا أن اثار السياسات الشعبية التي غالبا ما ترتبط بشيطنة الصحفيين والصحافة، والخطابات المعادية للمرأة، هي أيضا عنصر محفز للتنمر على الصحفيات عبر الانترنت. و كانت الجنسانية هي الموضوع الأكثر اقترانا بزيادة التنمر والمضايقات والموضوعات المتعلقة بالسياسة والانتخابات، ومن أنواع التهديدات التي تعرضت لها الصحفيات عبر الانترنت : التضليل الإعلامي، الهجرة والإساءة ولغة الكراهية، المضايقة عبر الرسائل غير مرغوب فيها وتشويه السمعة، التهديد بالعنف الجسدي والإضرار بالمكانة المهنية والعنف الجنسي والإساءة باستخدام الصور.

وحسب الإحصائيات التي تم التوصل إليها لمعرفة مصادر هذه الظاهرة أنهم أشخاص مجهولون أو مستترون: مصادر معلومات ووجهات اتصال 15% ، الزملاء 14%، مسؤولين حكوميين 14% سياسيون 13% و موظفون في أحزاب سياسية 10 وموظفون في مؤسسات إعلامية 8%.

خامسا:وسائل ممارسة التنمر على الصحفيات عبر المواقع الافتراضية.

لا يمكن التقليل من شان الدور الذي تؤديه شركات الاتصالات عبر الانترنت بوصفها وسائل لممارسة العنف على الصحفيات في عصر الصحافة الرقمية، وانتشار شبكات التضليل الإعلامي، والمجموعات

[1]–بيان اليوم،**التنمر شكل من أشكال العنف ضد النساء**، سعاد بطل،2022،16:45/03/10
WWW.ALBAYANEALYAWME.PRESS.MA

المغرضة الناشطة عبر الانترنت، وتمثلت المواقع والتطبيقات الخمسة الأكثر استخداما لممارسة التنمر عبر الانترنت في : الفيسبوك وتويتر وواتساب، ويوتيوب وانتستغرام. حيث سجل الفيسبوك عددا كبيرا بصورة غير متناسبة من الشكاوي الرسمية فيما يتعلق بالتنمر عبر منصات التواصل الاجتماعي، وهناك ضغوط متزايدة تمارس على هذه الشركات كي تتخذ إجراءات للتصدي بسرعة وفعالية للعنف المرتكب على الصحفيات عبر منصات التواصل الاجتماعي، باعتباره مشكلة تتعلق بحرية الصحافة وسلامة الصحفيين على حد سواء، وتشمل هذه الإجراءات أن تقر الشركات وأن تقبل أن تطبق على الانترنت قوانين ومعايير دولية لحقوق الإنسان التي تقضي بمنح الصحفيات الحقوق والحماية نفسها التي يتمتعن بها خارج الانترنت. ويعد الفيسبوك أكثر المنصات التي تستخدمها الصحفيات بنسبة 77% ثم يليه تويتر74%، وواتساب 57% و يوتيوب 49 % والانستغرام 46% .

ومع أن العديد من الصحفيات البارزات اللاتي ينشطن في مجال مكافحة الاعتداءات على الانترنت يضطلعن بأنشطة شجاعة في هذا الصدد، فان شركات الاتصال عبر الانترنت فشلت حتى الآن في تقديم حلول فعالة لهذه الظاهرة.

سادسا: مجهودات دولية للتوعية والتقليل من الظاهرة.

1-حملة اليونيسيف" تطلق حملة" أنا "ضد التنمر"

أطلقت منظمة اليونيسيف حملة ضد التنمر" بهدف التوعية بأخطار ظاهرة التنمر وإبراز دور التربويين في القضاء على الظاهرة ، حيث تشكل خطورة على أبنائنا في المدارس. وتشير الدراسات العالمية إلى أن ثمانية من طلاب المدارس الثانوية يغيبون يوما واحدا في الأسبوع على الأقل بسبب الخوف من الذهاب إلى المدرسة خوفا من التنمر.

كما كشفت دراسة مسحية لايرلينغErlang بعنوان التنمر، أعراض كئيبة وأفكار انتحارية، أجريت على 2008 تلميذا نرويجيا : أن الطلبة ممن يمارسون التنمر، وكذلك ضحاياهم قد حصلوا على درجات عليا في مقياس الأفكار الانتحارية. وفي دراسة لليندو كيرني،أجريت في نيوزلندا اتضح أن حوالي 63

تعرضوا لشكل أو لأخر من ممارسات التنمر. كما أشارت دراسة أجريت في الينوي بالولايات المتحدة أن أكثر من 50 بالمائة قد تعرضوا لحالات التنمر.[1]

وأضاف تقرير اليونيسيف أن التنمر يتم بصورة متكررة و طوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السلبية بالكلمات، مثل التهديد، الإغاظة والشتائم، لذا وجب الاهتمام الجاد بعلاج هذه الظاهرة.

2-الشبكة الدولية للحقوق والتنمية:

تقدمت الشبكة الدولية بطلب الحصول على مشروع يتم تنفيذه في كيتو عاصمة الإكوادور وفالينسيا الاسبانية بهدف تنظيم ورش عمل وتدريبات متنوعة من اجل استخدام الإبداع لمكافحة التنمر.

وفي العالم العربي سعت جهات عديدة في الإمارات لمواجهة الابتزاز الالكتروني، كما تقوم هيئة تنظيم الاتصالات بدعوة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي للحذر والتأكيد على السرية في تعاملها لإنقاذ الضحايا دون أي مساس بصورتهم في المجتمع.[2]

وأنشأت المملكة السعودية خدمة مكافحة الابتزاز الالكتروني تابعة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي خدمة لمكافحة تهديد شخص معروف أو غير معروف ويتم استقبال الطلب الكترونيا والتعامل معه بسرية تامة.وفي الإمارات العربية سنت قوانين وتشريعات، ونصت المادة "21" من قانون العقوبات الاتحاد رقم 05 سنة 2012، بشان مكافحة تقنية المعلومات على أن يعاقب كل من استخدم شبكة آو معلومات الكترونية في الاعتداء على الخصوصية شخص أو استخدام وسائل بقصد التشهير و التنمر على الآخرين.[3]

---

[1]– نوال وسار، **التنمر الالكتروني في الجزائر بين حرية التعبير و انتهاك الخصوصية (مجلة الدراسات و البحوث الإنسانية: العدد03-2021)**، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة أم البواقي، الجزائر، ص190-191.

[2] – نوال وسار، مرجع نفسه، ص191.

[3] – مصطفى محمد مصطفى،عبد الرزاق وآخرون، **التنمر الالكتروني لدى طلاب جامعة الملك خالد(مجلة التربية والتأهيل: العدد 28-2019)**، السعودية، ص49.

3-التربية الإعلامية الحل الأمثل للتقليل من أخطار التنمر:

إن وجود الانترنت أدى إلى تآكل الحواجز الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية وصار بالإمكان لأي شخص لديه وجود في مواقع التواصل الاجتماعي أن يكون عرضة للتنمر الالكتروني وسوء المعاملة عبر الانترنت.

فالطبيعة الشفافة والفيروسية للإنترنت لديها القدرة على تغيير مزاج الأشخاص وحتى مصيرهم على المدى الطويل في غضون بضع ثوان، بغض النظر عن تجارب حياتهم أو من يكونون، أما بالنسبة لنماذج الأدوار المجتمعية، فلا يتعلق الأمر بعملية كيفية منع التنمر عبر الانترنت بقدر تعلقه بتعلم كيفية التعامل معه بطرق إنتاجية وتمكينية، دون السماح للإساءة الفعلية أو الاستباقية بقمع أفكارهم أو سلوكياتهم. لذا يجب تشجيع الشباب على التعبير عن أنفسهم بحرية ، وممارسة حقوقهم في جميع البيئات الرقمية، ويجب

تمكينهم من المساهمة في مجتمع ديمقراطي وعالمي من خلال مشاركة أفكارهم وأرائهم دون مهاجمة الآخرين الذين لديهم أراء متباينة، فالعالم الذي يتصف بالعدالة والإنصاف حقا يتطلب ثقافة من الاحترام والتفاهم المتبادل ولا يكون ذلك إلا عن طريق تلقين الشباب لأسس وفنيات التربية الإعلامية.

وهناك أساليب لمعالجة التنمر الالكتروني عن طريق الحملات التوعية ويكون مضمونها حملة إعلانية تهدف إلى تثقيف الشباب حول الكيفية التي تلعب دورا في إنهاء ظاهرة التنمر الالكتروني من خلال وضع آلية للتعاون بين المؤسسات الثقافية والشبابية إضافة ا إلى دعم مؤسسات المجتمع المدني بتوفير الوعي والحماية لهذه المشكلة المتصاعدة وتوفير التدابير اللازمة لتفادي و إنهاء هذه الظاهرة بفاعلية.[1]

سابعا: موقف المشرع الجزائري من التنمر الالكتروني .

بداية لا يوجد في التشريع الجزائري ما يسمى جريمة التنمر الالكتروني حيث ان هذا المصطلح ظهر حديثا مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، إلا ان المشرع اعتبر الأفعال التي يقوم بها المتنمر أفعالا يعاقب عليها القانون ويجرمها لذا فهي تندرج ضمن جرائم التهديد والابتزاز، التجريم في الذم والقدح

[1]- نوال وسار، **التنمر الالكتروني في الجزائر بين حرية التعبير و انتهاك الخصوصية**، مرجع سابق، ص191.

والتشهير، الاعتداء على الحياة الخاصة للآخرين، الجرائم الالكترونية والتي قد تصل عقوبتها بالسجن لمدة ثلاث سنوات ولا تقل عن ثلاثة أشهر، هذا ما أكدته المحامية " سلمة مخلوف" في تصريح لها ل"الشروق":أن ظاهرة التنمر الالكتروني أو ماي صلح عليها المضايقات الافتراضية، تفسر في نظر القانون الجزائري أنها جريمة من دون أدلة واضحة، يعني أن المشرع يجد فراغا قانونيا في أي زاوية تدرج هذه الظاهرة، لأنها تدخل ضمن فرضية قانون الإثبات الذي يقوم على الأدلة وبيان مدى الضرر، وتتبع المجرم، وتأكيد القذف و التشهير الممارس، أو المضايقة الالكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وأضافت المحامية أن المشرع الجزائري اضطر من خلال ظاهرة التنمر الالكتروني إلى سن قوانين لمكافحة الجنح المرتبطة بالشبكة الافتراضية، حيث احدث قسما في قانون العقوبات تحت عنوان" المساس بأنظمة المعالجة للمعطيات"، وذلك في المواد 394 مكرر إلى 394 مكرر 7، حيث تنص المادة 394 مكرر 2، انه: " يعاقب بالحبس من شهرين إلى ثلاث سنوات و بغرامة من 1000000 إلى 10000000 دج كل من يقوم عمدا أو عن طريق الغش بتصميم أو بحث أو تجميع أو توفير أو نشر أو الاتجار في معطيات مخزنة، أو معالجة أو مراسلة عن طريق منظومة معلوماتية يمكن أن ترتكب بها إحدى جرائم الغش ألمعلوماتي، والتي أصبحت تسمى افتراضيا بالتنمر الالكتروني في طابعه الجديد بعد التطور التكنولوجي الحاصل وانتشار الهواتف الذكية واللوحات الالكترونية خاصة عند المراهقين لتتخطاها حتى عند الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 8 إلى 16 سنة. ومن الناحية العلمية لا نجد قضايا التنمر الالكتروني أو ما يصطلح عليها بالمضايقات الافتراضية تطفو على مستوى المحاكم، نظرا لطبيعة المجتمع الجزائري الذي يرى أن مثل هذه القضايا خادشة للحياء، وأحيانا لا تخدم نفسية وصحة الضحايا و حتى المتنمرين وأهاليهم، باعتبار أن المجتمع والشارع لا يرحمان إذا ما تم معرفة خصوصيات القضية

في كونها جنحة أو جريمة، لتبقى عائلات الضحايا غافلة عن الآثار السلبية مستقبلا والتي ستدمر نفسية أطفالهم و قد تؤدي بهم في اغلب الأحيان إلى الانتحار البطيء.

وقالت مخلوف ، أن هناك صعوبة لإيجاد إحصائيات ثابتة، لعدد المتنمرين الالكترونيين أو الضحايا سواء كانوا مراهقين ومن الجنسين، محذرة في الوقت ذاته من خطورة هذه الظاهرة التي وصفتها ب " الموت النفسي البطيء للضحية" حيث لا يستطيع أهالي هذا الأخير إيجاد علاج له إذا استفحلت وأوقعت

بالضحية أو المتنمر في جحيم نار الافتراضية وهي الإدمان بالنسبة للمتنمر والموت النفسي البطيء بالنسبة للضحية.

من جهتها علقت المحامية،أن العقوبة المترتبة عن التنمر غير كافية وغير رادعة كون المواقع الالكترونية تعتبر تربة خصبة للمواجهات والمناوشات، وأضافت: "هناك فراغ تشريعي بخصوص الذم والقدح بما فيها الاعتداءات الجنسية بوسائل الكترونية، ونتج عن ذلك انتشار مجموعات لهذه الغاية على مواقع التواصل الاجتماعي تحت مسميات مختلقة أو من خلال البريد الالكتروني وغيره.

وترى سلمة مخلوف أن قانون العقوبات لا يعالج حالات ارتكاب مثل هذه الجرائم من خلال شبكة المعلومات أو موقع الكتروني وإنما يحدد حالات التجريم ويشترط حدوث تلك الأفعال ماديا لتجريمها.[1]

[1]– نوال وسار، **التنمر الالكتروني في الجزائر بين حرية التعبير و انتهاك الخصوصية**، مرجع سابق، ص189.

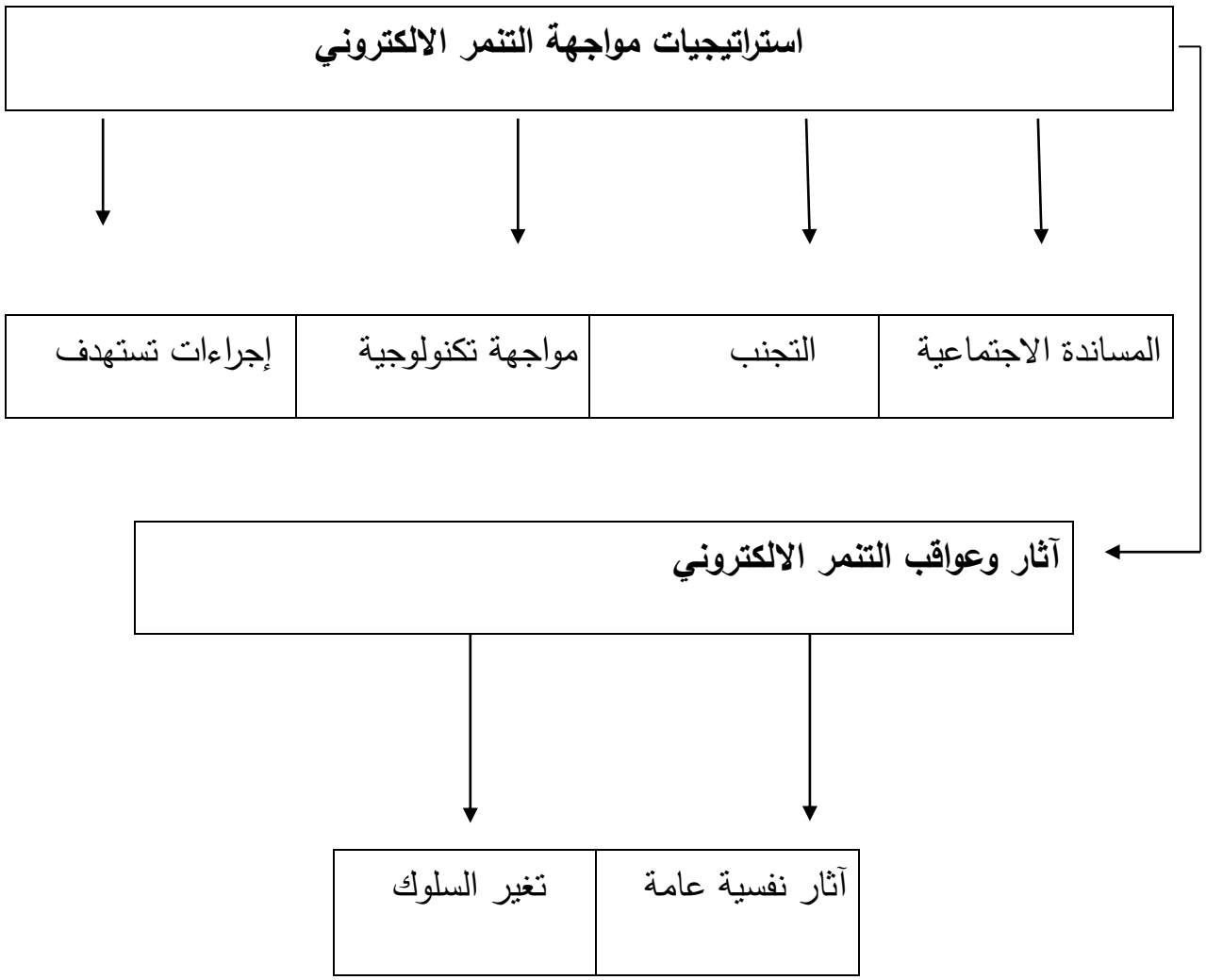

شكل(1) يوضح استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني

المصدر:(إبراهيم.2020.ص490).

خلاصة الفصل:

مما سبق يتضح أن الصحفيات كأي عنصر في الوسط الإعلامي تعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر حديثا من أهم مظاهر التفاعل الإعلامي في ظل الثورة التكنولوجية ووسائل الإعلام التي أتاحت الفرصة لظهور سلوكيات غير مرغوب فيها كالتنمر الالكتروني على الصحفيات، كما تشير إحصائيات تفشي ظاهرة التنمر الالكتروني على الصحفيات والانتهاكات التي تتعرض لها الصحفيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى أرقام رهيبة ناهيك عن المتعرضين في الخفاء. وتتعد أنواع هذا الأخير على الصحفيات بتعدد وسائله الرقمية ما دفع الجمعيات والمنظمات العالمية إلى بناء أنظمة وقواعد لمواجهة هذا السلوك العدواني بما فيها حملة اليونيسيف والشبكة الدولية للحقوق والتنمية.

الإطار التطبيقي

تمهيد

أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة

ثانيا: النتائج العامة للدراسة

ثالثا: نتائج الفرضيات في ضوء نتائج الدراسة

توصيات

تمـــهيـد:

في الفصل الأخير من دراستنا سنحاول عرض وتحليل ومناقشة المعطيات المتحصل عليها خلال الجانب الميداني والتعليق عليها، وذلك للكشف عن واقع ظاهرة التنمر الالكتروني نحو الصحفيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في ولاية جيجل و عليه سوف نتطرق إلى عرض أهم النتائج و مناقشتها في ضوء الفرضيات التي انطلقنا منها في الإطار النظري والتي تشمل على كل من الفرضية الأولى المتعلقة بالدوافع وراء ظاهرة التنمر الالكتروني التي تتعرض إليها الصحفيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والفرضية الثانية المتعلقة بأشكال التنمر التي تتعرض له الصحفيات، أما الفرضية الثالثة والرابعة متعلقة بالآثار الناجمة عن هذه الظاهرة على الصحفيات و الاستراتيجيات والحلول المناسبة للتقليل من ظاهرة التنمر الالكتروني؛ وذلك من اجل التحقق من مصداقية الفرضيات باستخدام طرق إحصائية واستخلاص نتائج الدراسة.

التعريف بالمؤسسات الإعلامية في ولاية جيجل:

1-1 التعريف بجريدة جيجل الجديدة

كانت البدايات الأولى لجريدة جيجل الجديدة في 25 فيفري 2016، كانت تصدر أسبوعيا وبالتحديد يوم الخميس. تهتم هذه الأخيرة بالأخبار المحلية، كما تعتبر جريدة متنوعة على شكل يومية بعد سنة من بداياتها أصبحت تصدر نصف أسبوعية.

- طاقم التحرير: 4 صحفيين
- المراسلون: 15 مراسل صحفي.

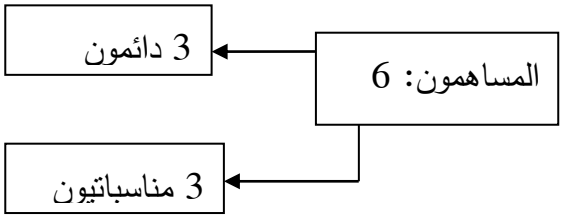

عدد الصحفيات بجريدة جيجل هو 13

المصدر: نائب المدير: عبد الإله بودينة.

الهيكل التنظيمي للمؤسسة

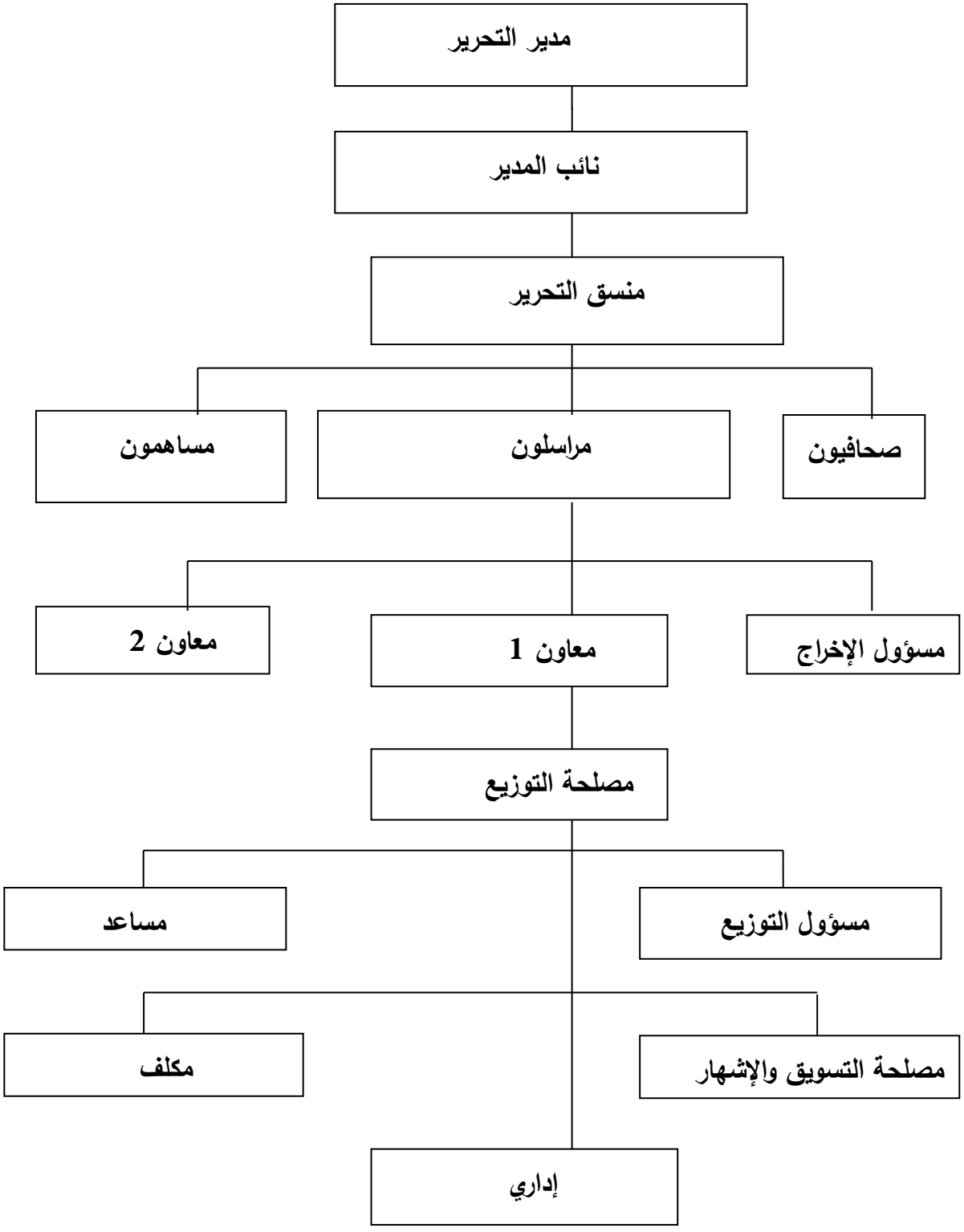

المصدر: نفس المرجع السابق.

التعريف بإذاعة جيجل الجهوية:

كانت البدايات الأولى لها عبر أمواج الأثير في 1 نوفمبر 2006 و هي تخدم مجتمع محدود و متناسق من النواحي الجغرافية و الاجتماعية يتم فيها استخدام اللهجة المحلية.

إضافة إلى فروع الجرائد المتمثلة في: الشروق، الشروق نيوز، الحوار، الأجواء، الصريح، الفجر، الوطن، اليمامة، الوسط.

الهيكل التنظيمي لإذاعة جيجل الجهوية:

المدير

أعوان الأمن

السكريتاريا

الإدارة

الإدارة والوسائل

المخرجون

المنشطون

الأرشيف

قسم الإنتاج والبرمجة

القسم التقني

الأخبار

التقنيون

الصحافيون

الحظيرة والنظافة والوسائل المراسلون

السائقين

المنتجون

المصدر: سيد علي بلغربي

1-2 –عرض بيانات الدراسة:

من خلال الدراسة تحصلنا على البيانات الآتية:

المحور الأول: البيانات الأولية:

تناولنا في هذا المحور أهم الخصائص الشخصية ومعرفة نوع العينة من حيث السن والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي.

1- خاص بمتغير السن:

الشكل البياني رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.

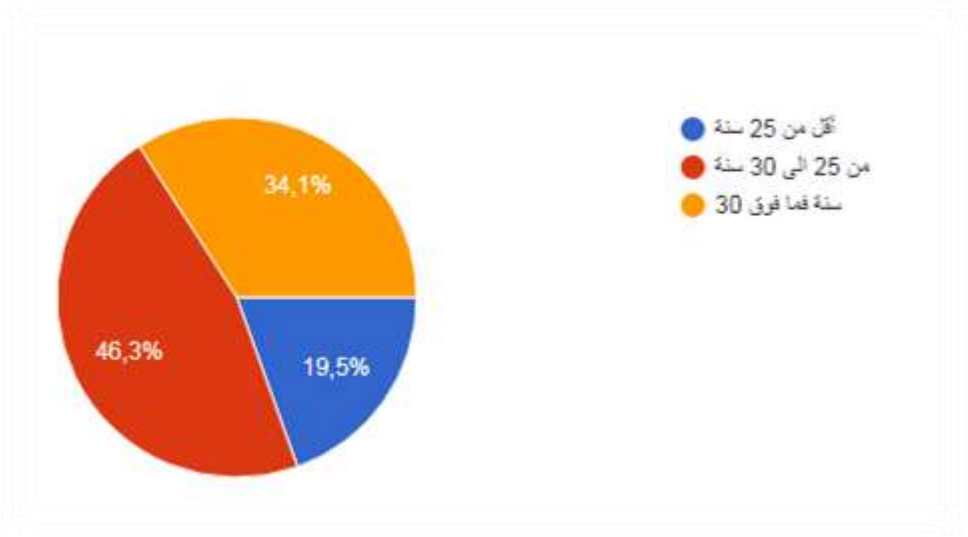

نلاحظ من خلال الدائرة النسبية الشكل رقم (1) الذي يحدد فروقات السن لدى عينة البحث (الصحفيات) انه هناك تباين في أعمار الصحفيات، حيث تصدرت نسبة سن الصحفيات بين 25 سنة إلى 30 سنة المرتبة الأولى المقدرة ب46.3% تليها نسبة الصحفيات ذوي الأعمار 30سنة فما فوق والتي تقدر ب34.1% فيما احتلت الصحفيات ذوات 25 سنة الأقل نسبة المقدرة ب19.5% ويتضح من خلال هذه القراءة أن أغلب عينة البحث تعتبر طاقات شبابية تتميز بقدرات اتصالية عالية وقدرة على مواكبة التكنولوجيا.

2- الحالة الاجتماعية:

الشكل البياني رقم (02) يوضح توزيع افراد العينة حسب الحالة الاجتماعية.

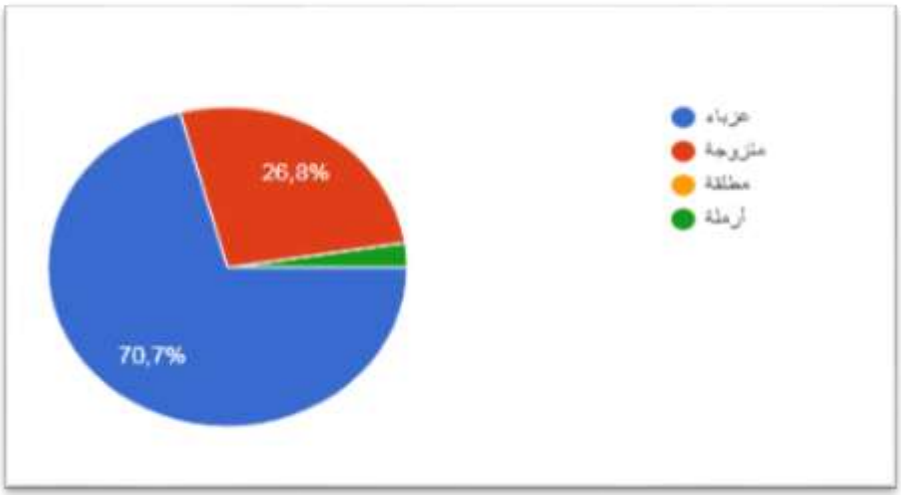

يتضح من خلال الدائرة النسبية رقم (2)أن الصحفيات العازبات قدرت نسبتهن ب70.7%في حين جاءت نسبة 26.8 % للمتزوجات بينما كانت النسبة شبه معدومة للأرملة ومعدومة بالنسبة للمطلقة هذا ما يشير إلى أن العازبات لديهن حرية مطلقة في امتلاك حسابات عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

3- خاص بمكان الاقامة:

الشكل البياني رقم (03) يوضح مكان الإقامة

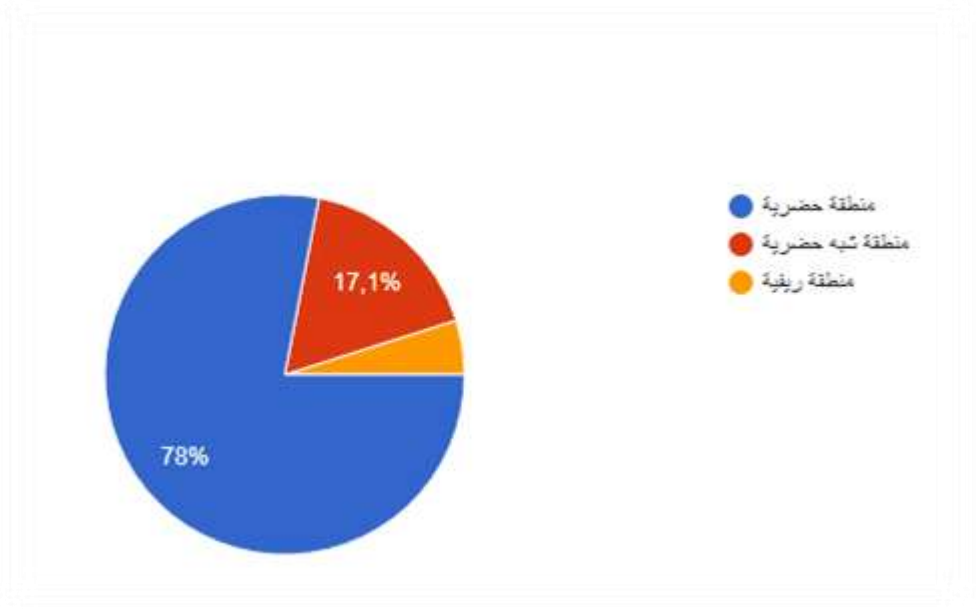

يتضح من خلال الشكل رقم (3) أن نسبة الصحفيات المقيمات في المناطق الحضارية أكثر حيث قدرت ب78% في حين 17.18% نسبة الصحفيات في المناطق الشبه حضرية، فيما حالت نسبة الصحفيات في المناطق الريفية إلى شبه الانعدام، هذا ما يوضح أن الماكثات في المناطق الريفية نادرات الفرصة في العمل الإعلامي بسبب صعوبة التنقل بشكل يومي للدوام وبعد المسافة على المؤسسات الإعلامية التي تقع في وسط المدينة.

4-خاص بالتخصص المهني:

الشكل البياني رقم(04) يوضح التخصص المهني لأفراد العينة

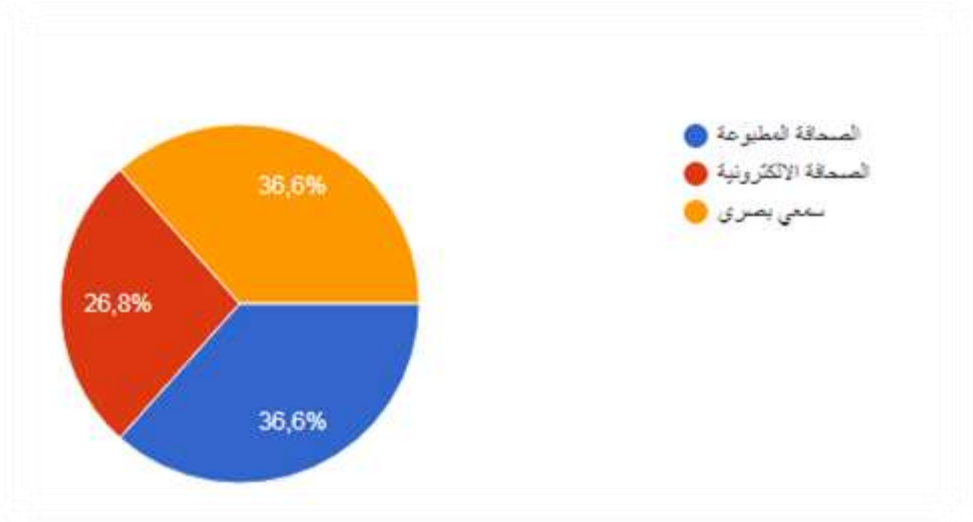

يتضح من خلال الشكل رقم (4) أن نسبة الصحفيات ذوات تخصص الصحافة المطبوعة وسمعي بصري متساوية قدرت كل منها ب36.6% ومتفاوتة عن نظيرتها الالكترونية التي قدرت نسبتها ب26.8% ، ويتبن من خلال هذا أن الصحافة الالكترونية في جيجل حديثة الظهور راجع كونها استثمار خاص وأن الولاية منغلقة على البيئة الإعلامية الحديثة نوعا ما.

5-خاص بالخبرة المهنية:

الشكل البياني رقم(05) يوضح الخبرة المهنية لأفراد العينة

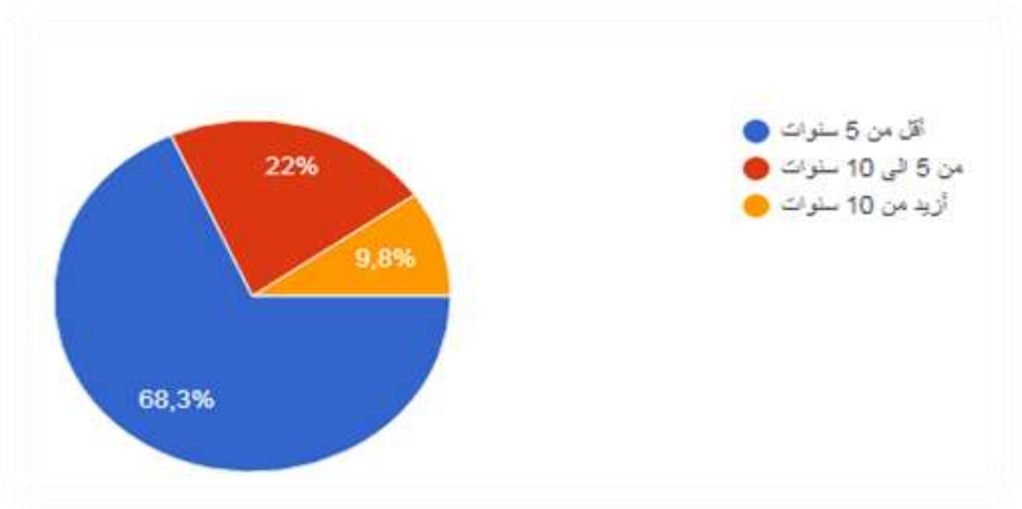

يوضح الشكل رقم (5) أن الصحفيات ذوات الخبرة أقل من 5 سنوات هن الأكثر حيث قدرت نسبتهن ب 68.3% فيما قدرت نسبة الصحفيات ذوات الخبرة من 5 إلى 10 سنوات ب22% وأزيد من 10 سنوات ب9.8% وهذا ما يدل على أن الصحافة في جيجل تفتح آفاقا للكفاءات الشبابية الجديدة وتتيح الفرص لمتخرجي الجامعات والمعاهد على الدخول في عالم الصحافة.

المحورالثاني: أسباب التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

1-استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

أعمدة بيانية رقم(06) تبين نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

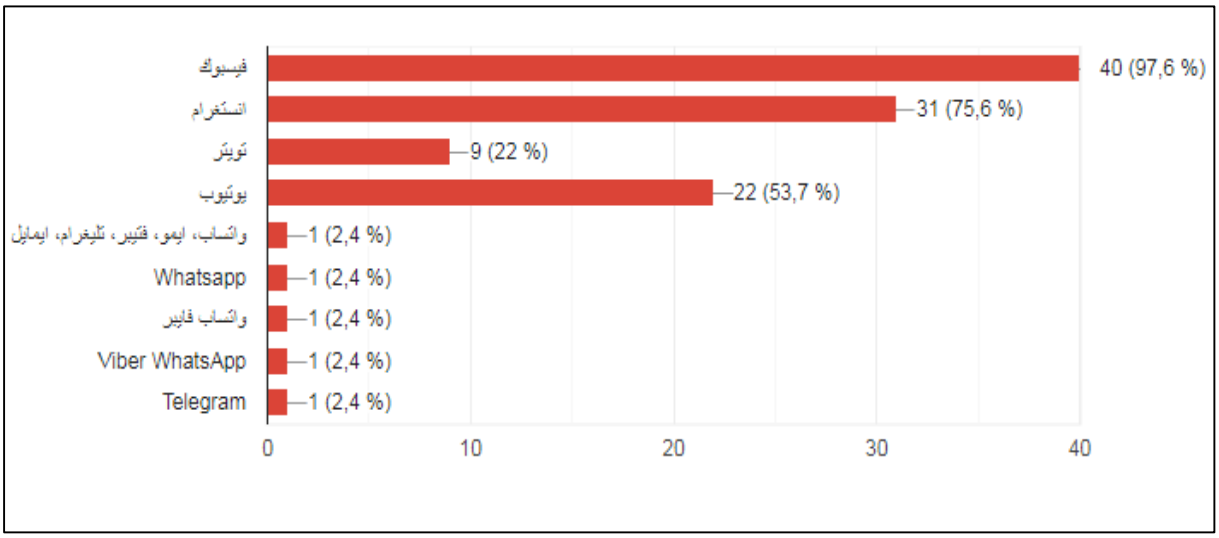

يشير الشكل رقم (06) إلى مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما من قبل الصحفيات و فيما يبدو، ان منصة الفيسبوك تحتل المرتبة الأولى بما نسبته 97,6%، يليه موقع الانستغرام بما يمثل 7,56%وموقع اليوتيوب ب نسبة 53,7%أما موقع تويتر لم يتجاوز 9%، وذلك انه الأقل استخداما في الجزائر مقارنة بدول المشرق العربيخاصةالخليج الذي يعتمده بدرجة أولى، وبالتالي فان موقع الفيسبوك هو الأكثر شعبية من طرف الصحفيات كما أشارت الإحصائيات سابقة الذكر.

2-التعرض للتنمر الالكتروني:

دائرة نسبية رقم(07) يبين نسبة تعرض الصحفيات للتنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

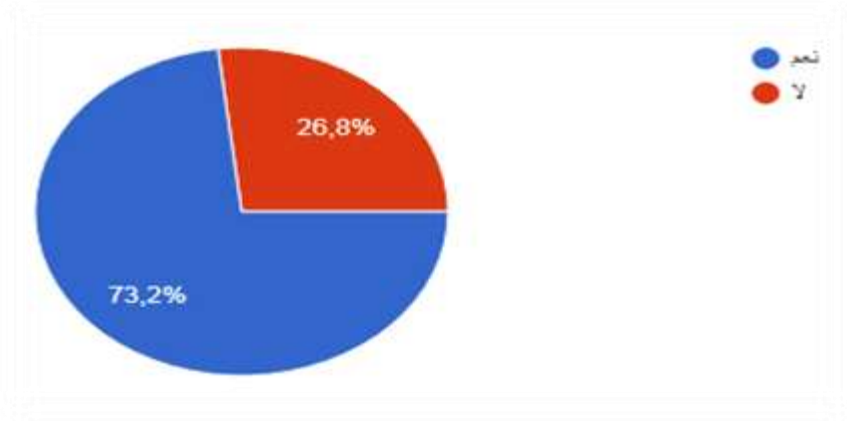

تشير النتائج أن 73,2% من الصحفيات عبر الفيسبوكوالانستغرام قد تعرضن للتنمر الالكتروني، بينما 26,8% منهم لم يتعرضوا للتنمر الالكتروني وهو رقم مخيف يدل على انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني في ولاية جيجل، مقارنة بعدم وجود إحصاءات لمراكز رسمية وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنقص الاهتمام وقلة الأبحاث عن هذه الظاهرة في الجزائر.

3-درجة التنمر عبر المواقع الالكترونية:

أعمدة بيانية رقم (08) توضح درجة التنمر عبر المواقع الالكترونية

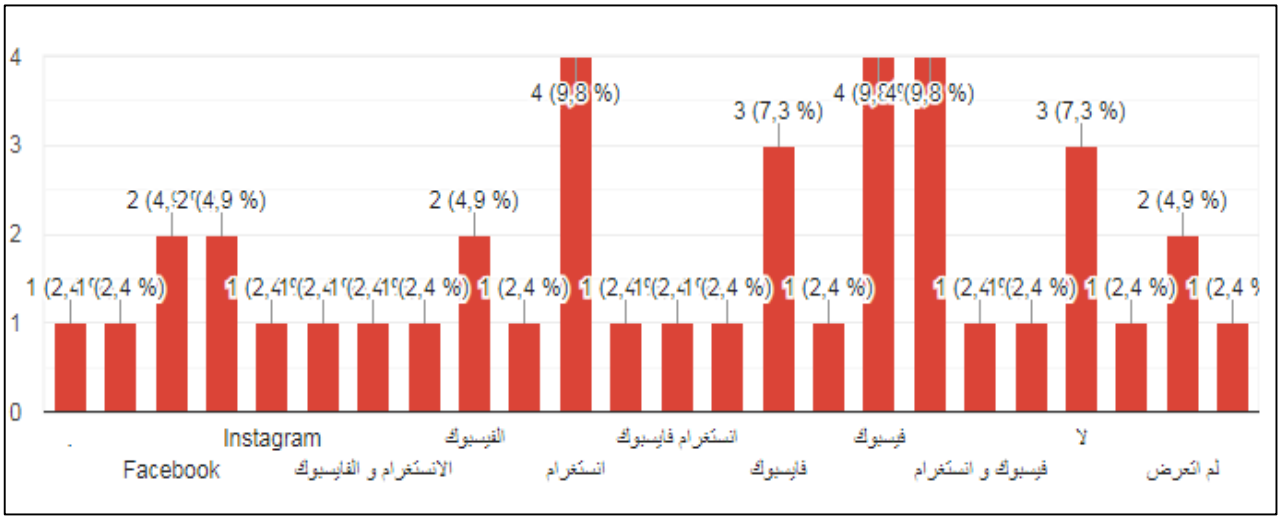

نلاحظأن إحصائيات التنمر على الصحفيات بلغت أوجها على موقع "فيسبوك" و "انستغرام" و الذي ترى من خلاله الصحفيات منبرا جديدا للحرية و التعريف بمكانتهن في المجتمع من خلال نشر الصور والفيديوهات التي غالبا ما يحدث التنمر عليها بأشكال مباشرة وغير مباشرة يفرضها الاستخدام الشائع لهذه المواقع.

أعمدة بيانية رقم (09) توضح ترتيب المواقع الالكترونية حسب التنمر الالكتروني

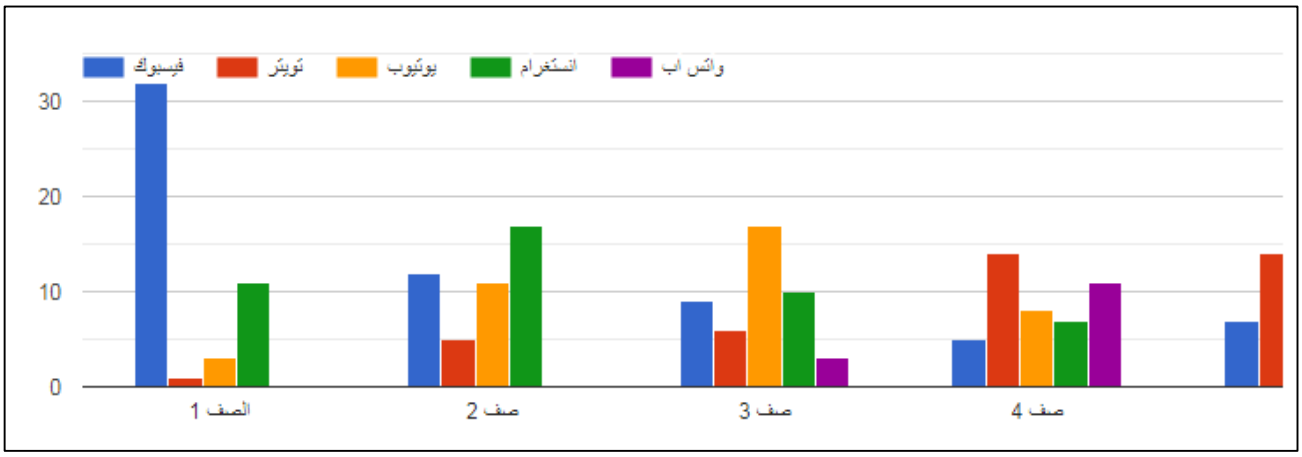

تشير الأعمدة البيانية أنالفيسبوك احتل المرتبة الأولى يليه الانستغرام ثم اليوتيوب في الصف الثالث، أما التويتروالواتساب احتلتا المراتب الأخيرة على التوالي؛ ويعود ذلك لكون موقع الفيسبوك الأكثر استخداما وشعبية بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، كما سبق وأثبتت النتيجة؛ هذا ما يزيد من احتمالية التعرض للتنمر الالكتروني عليه فيما تعرض الصحفيات إلى التنمر الالكتروني على موقع تويتر بدرجة اقل كونه الموقع الأقل استخداما في الجزائر.

4-أساليب التفاعل الالكترونية:

شكل بياني رقم(10) يوضح أساليب التفاعل الالكترونية التي تم فيها التعرض للتنمر الالكتروني

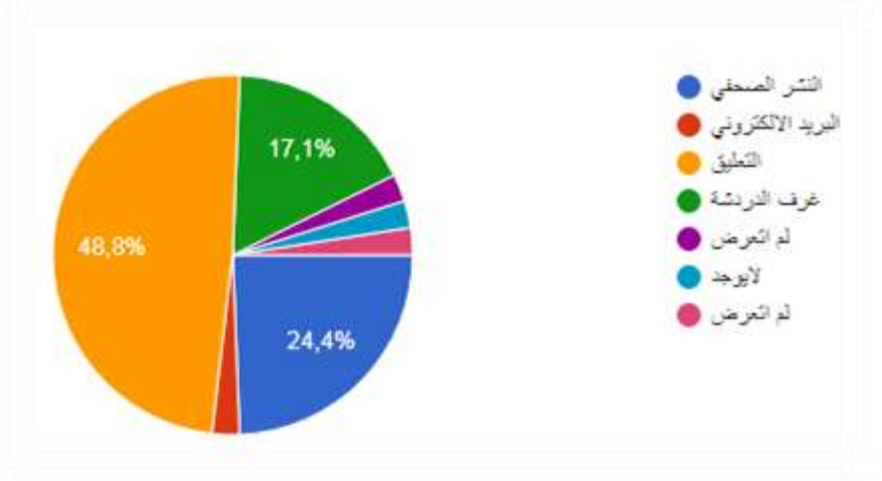

تظهر الدائرة النسبية أن اغلب الصحفيات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي قد تعرضوا إلى التنمر الالكتروني من خلال التعليقات، وقدرت نسبته 48,8%، فإبداء البعض آراءهموأفكارهم اتجاه بعض القضايا يعرضهم للمضايقة خصوصا أن مواقع التواصل الاجتماعي تمنح للمستخدمين خاصية حق الرد على التعليقات بينما كانت نسبة تعرض الصحفيات إلى المضايقة الالكترونية من خلال النشر الصحفي حيث قدرت 24,4 % في حين تعرضن 17,1%إلى التنمر الالكتروني من خلال غرف الدردشة وذلك عبر الرسائل الالكترونية، في حين شكل التنمر عبر البريد الالكتروني النسبة الأقلوالأدنى عرضة بنسبة 9,7%

5-فئة التعرض:

شكل بياني رقم (11) يوضح فئة المتنمرين

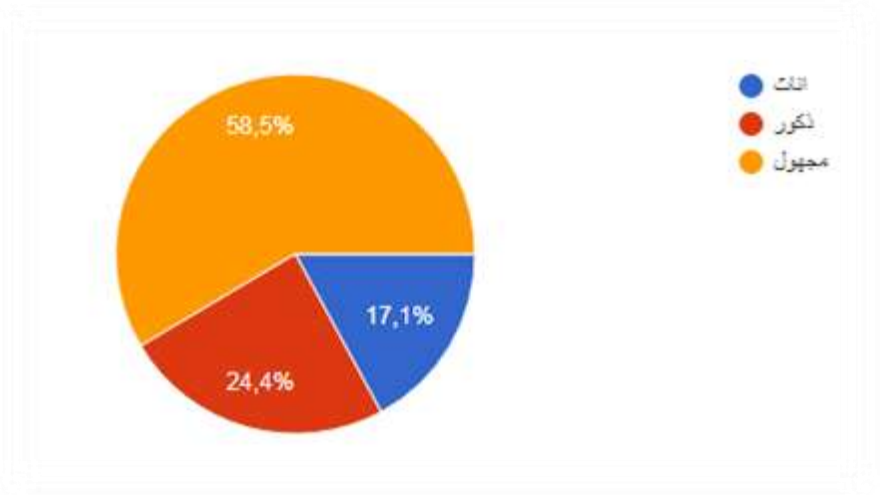

نلاحظ من خلال الدائرة النسبية أن النسبة الغالبة هي نسبة الأشخاص مجهولين الهوية وقدرت ب 58,5%، تليها نسبة 24,4% بالنسبة للذكور في حين أن الإناث 17,1% وهي الفئة الأقل كما يوضح الشكل. نلاحظ أن فئة الإناث فئة معارضة للتنمر لأنه يعتبر استقواء على الغير وأذى غير مرغوب فيه، في حين أن نسبة الأشخاص المجهولين احتلت المركز الأول في التنمر على الصحفيات وذلك لان الإنسان يختفي وراء شاشة الحاسوب أو هاتف محمول، وبالتالي فان هذه البيئة الافتراضية تشجعه على أن يكون أكثر قسوة و جرأة من التنمر الذي يتم خارج الفضاء الرقمي.

6-المعارضة الالكترونية:

أعمدة بيانية رقم(12) توضح أسباب التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

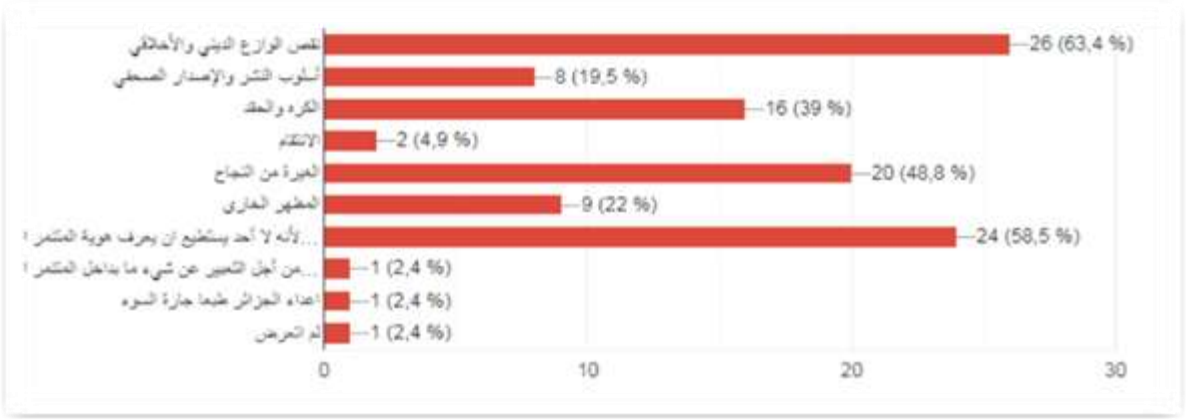

يتضح من خلال الأعمدة البيانية رقم(12) أن السبب الأكبر الذي يدفع للتنمر هو نقص الوازع الديني بنسبة قدرت 63,4%، تليها نسبة 58,5% كون هوية المتنمر مجهولة، في حين ذكرت بعض الصحفيات أن الغيرة من النجاح قدرت نسبتها ب 48,8%، تليها الغيرة والحقد بنسبة 39% والمظهر الخارجي ب 22%، ثم المظهر الخارجي بنسبة 4,9%؛ حيث احتلت بعض الأسباب المراتب الأخيرة على التوالي بشكل متساوي تمثل في نشر المكبوتات وأعداء الوطن وكما أشارت بعض الصحفيات إلى عدم التعرض بنسبة ضئيلة. يتضح من خلال الشكل أن أسباب التنمر الالكتروني قد تكون ذاتية تعود إلى رغبة المتنمر في جذب الانتباه من اجل تلقي القبول أو من اجل المتعة أو الانتقام والغيرة والحقد، كما قد تكون متعلقة

بالتربية التعليمية والاجتماعية ونقص الوازع الديني، كون المتنمر لا يظهر وجهه الحقيقي ويطلق العنان لمكبوتاته اتجاه ضحيته.

7-دوافع التنمر الالكتروني:

أعمدة بيانية رقم(13) تبين عوامل انتشار التنمر الالكتروني

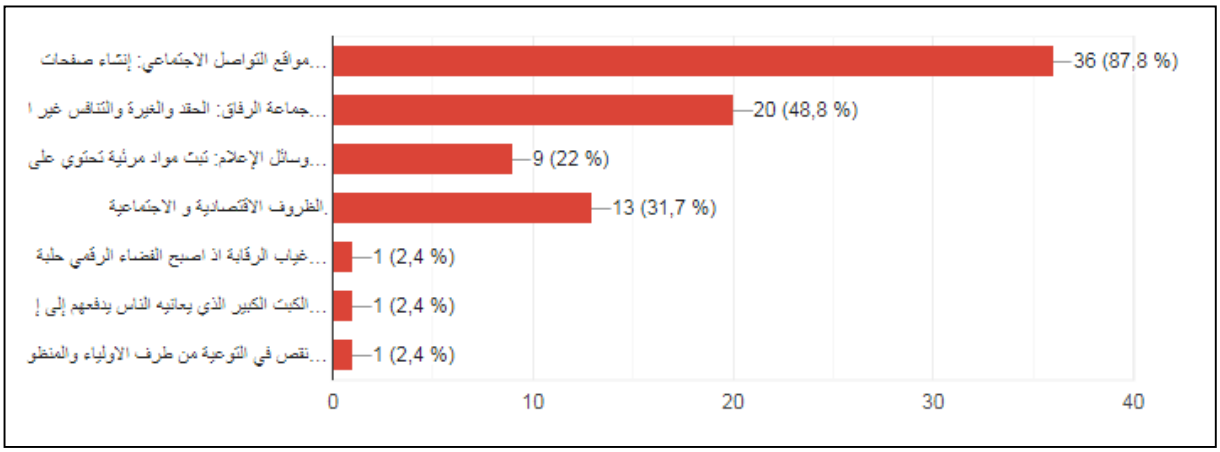

نلاحظ من خلال الشكل(13) أن العامل الأكبر لانتشار ظاهرة التنمر هو إنشاء صفحات للتشهير بنسبة قدرت 87,8%، تليها 48,8% لجماعة الرفاق نتيجة الحقد والتنافس الغير شريف، كما احتلت وسائل الإعلام المرئية التي تحتوي على مشاهد عنيفة المرتبة الرابعة وقدرت نسبتها22% تليها على التوالي غياب الرقابة والتوعية بنسبة قدرت ب 2,4%.

يتضح من خلال الأعمدة البيانية أن العامل الأكبر لانتشار التنمر الالكتروني هو المطاردة الالكترونية ورصد الضحية بإصرار من خلال صفحات التشهير أو على حسابات وهمية بقصد الاستغلال والإذلال ومعرفة عيوب الضحية و نشرها للسخرية وإلحاق الأذى و جذب جمهور اكبر لمتابعة الصفحات.

تم حساب المجموع بتكرار الإجابات وليس حساب عينة الدراسة باعتبار أن البعض من عينة الدراسة قد اختاروا أكثر من احتمال .

المحور الثالث: أشكال التنمر الالكتروني

1-المضايقة الالكترونية

الشكل البياني رقم(14) يبين مفهوم سلوك التنمر الالكتروني

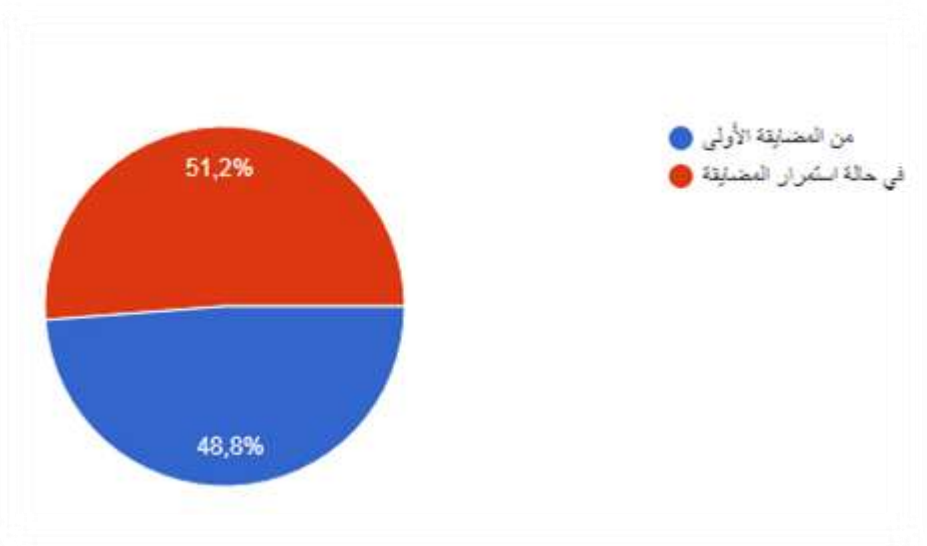

يتضح من خلال الدائرة النسبية أن النسبة الغالبة هي نسبة الصحفيات المجيبات باستمرار المضايقة وقدرت نسبتها 51,2%، وتليها نسبة 48,8% بالنسبة للصحفيات المجيبات أن المضايقة الأولى تعتبر تنمر.

نلاحظ من خلال هذه النتائج أن النسب متقاربة كون أن المضايقة الأولى بحد ذاتها تنمر لان المتنمر قد يقوم باختراق حسابات وهمية وإخفاء شخصيته لخداع الضحية واستدراجها لدخول هذه الحسابات والتعامل معها، مما يجعله هدف مباشر يسهل على المتنمر وإلحاق الأذى دون كشف الهوية؛ كما نلاحظ أن اغلب الصحفيات لهن وعي بالظاهرة، في حين ترى بعض الصحفيات أن المضايقة الأولى لا تعتبر تنمر وهذا لأنه يمكن للضحية تجاهل المضايقة الأولى كما أنها قد لا تؤثر عليها من الناحية النفسية.كذلك نلاحظ أن اغلب الصحفيات تعرضن للتنمر قصد التقليل من شانهن والحط من قيمتهن.

2-التنمر الالكتروني عبر الوسائط الاتصالية:

أعمدة بيانية رقم(15) توضح درجة التنمر الالكتروني عبر الوسائط الاتصالية

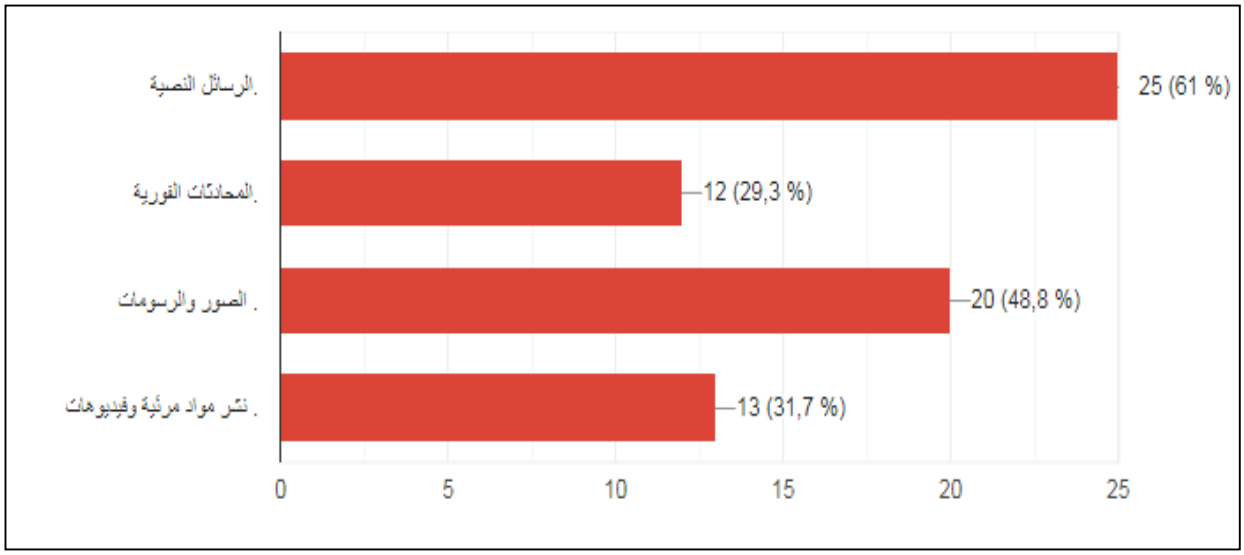

نلاحظ من خلال الشكل البياني أن اغلب الصحفيات تعرضن للتنمر من خلال الرسائل النصية بنسبة قدرت 61، تليها نشر الصور بنسبة29,3% وفي المراتب الأخيرة على التوالي عبر المواد المرئية والفيديوهات والمحادثات الفردية بنسبة 31,7% و 29,3% على التوالي.

يتضح من خلال الشكل أن اغلب الصحفيات يستخدمون شبكة الانترنت وبتعرضهن للتنمر عبر مواد اتصالية مختلفة حسب درجة استخدامهن لهذه المواد؛ حيث برزت فيه نسبة التعرض بشكل بارز على الصحفيات فهذا ما أنتجته البيئة الاتصالية الجديدة وشكل التفاعل الافتراضي وميزة إرسال فيديوهات وصور وتعليقات مما يسهل هذا السلوك الانحرافي ألا وهو التنمر عبر الرسائل النصية ومواد مرئية في إطار بيئة افتراضية وعليه فهذه المضايقات التي تتعرض لها الصحفيات تعكس حقيقة واقع المجتمع الجزائري، وتؤكد تراجع الانضباط وعدم الامتثال لضوابط الدين والمعايير المتفق عليها في المجتمع خاصة اتجاه المرأة العاملة في إطار البيئة الإعلامية في ولاية جيجل.

تم حساب المجموع بتكرار الإجابات وليس حساب عينة الدراسة باعتبار أن البعض من عينة الدراسة قد اختاروا أكثر من احتمال .

3-أشكال التنمر الالكتروني:

أعمدة بيانية رقم(16) توضح أشكال التنمر الالكتروني

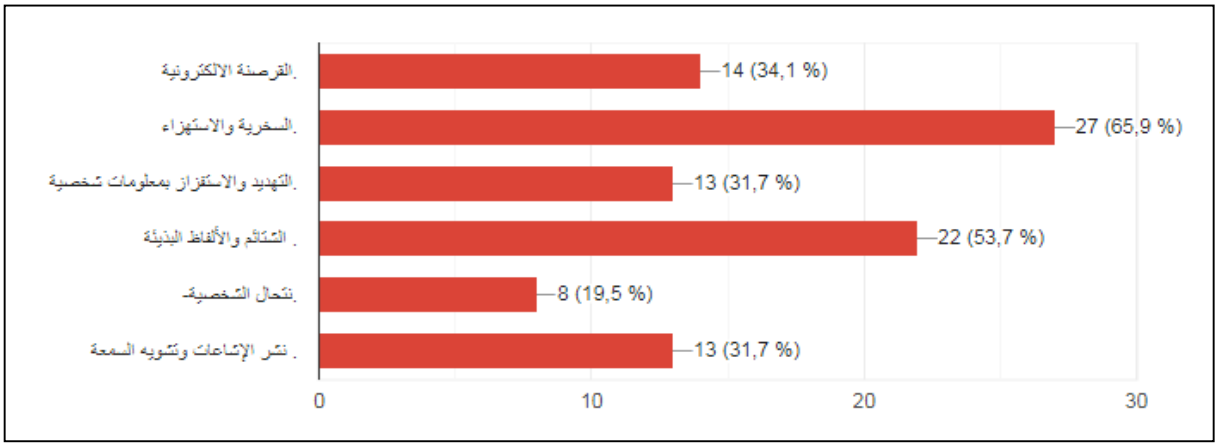

أعمدة بيانية رقم(17) توضح اخطر أشكال التنمر الالكتروني

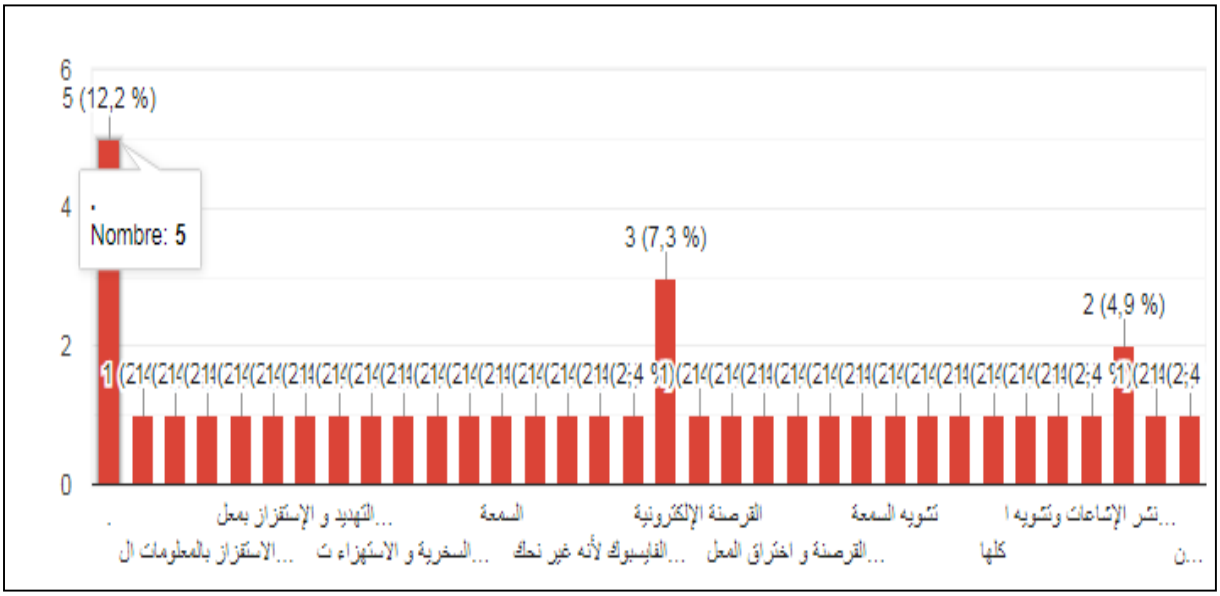

يتضح من خلال الأشكال البيانية رقم 16 و17أن النسبة الغالبة هي نسبة الصحفيات المجيبات بان الشكل الأكثر عرضة للتنمر كان من خلال السخرية والاستهزاء بنسبة تقدر ب 65,9%، وتليها الألفاظ الرديئة ثم القرصنة الالكترونية بنسبة 34,1 %وتليها التهديد بمعلومات شخصية وتشويه السمعة على التوالي قدرت نسبة التعرض لهذا الشكل ب 31,7%، وفي المرتبة الأخيرة انتحال الشخصية حيث قدرت نسبتها ب 19,5%.

نلاحظ تباين في النتائج وان اغلب الصحفيات تعرضن لهذه الأشكال من التنمر قصد التقليل من شانهن واستفزازهن، وتعرضهن للإساءة بالألفاظ البذيئة من خلال تلقي صور من متطفلين وأشخاص مجهولي الهوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما صرحوا أن الأشكال الأكثر خطورة هي القرصنة الالكترونية والتهديد لان هذا النوع من التنمر يهدد سلامة الصحفيات ويؤثر على الحياة الخاصة.

5-مظاهر التنمر الالكتروني:

أعمدة بيانية توضح مظاهر التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

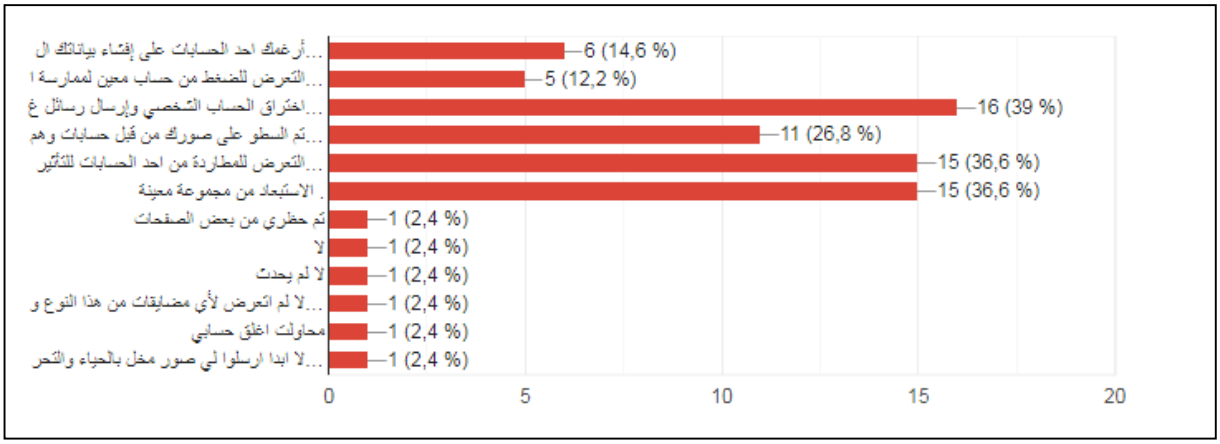

نلاحظ من خلال الأعمدة البيانية رقم (18) أن النسبة الغالبة للصحفيات المجيبات بتعرضهن لشكل آخر من المضايقات حيث احتلت في المرتبة الأولى اختراق الحسابات بنسبة 39، تليها على التوالي التعرض للمطاردة والاستبعاد من المجموعات بنسبة 36,6، كما احتلت أشكال أخرى نسب متفاوتة حيث نجد أن اغلب الصحفيات تعرضن لسطو صورهن وقدرت نسبة التعرض لهذا الشكل ب 26,8 من قبل حسابات قصد تشويههن وهذا ما يؤدي إلى تحريض الآخرين إلى القذف في عرضهن وشرفهن ونلاحظ أن كل هذه الأفعال أفعال عدائية يقوم بها المتنمرين عن طريق استعمال أشكال مختلفة من المضايقات على المواقع تشمل اختراق حسابات والسطو على الصور والتهديد وإرسال صور مخلة بالحياء والمطاردة الالكترونية.

تم حساب المجموع بتكرار الإجابات وليس حساب عينة الدراسة باعتبار أن البعض من عينة الدراسة قد اختاروا أكثر من احتمال .

المحور الرابع: آثار التنمر لالكتروني

1-أضرار التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

أعمدة بيانية رقم(19) توضح أضرار التنمر الالكتروني

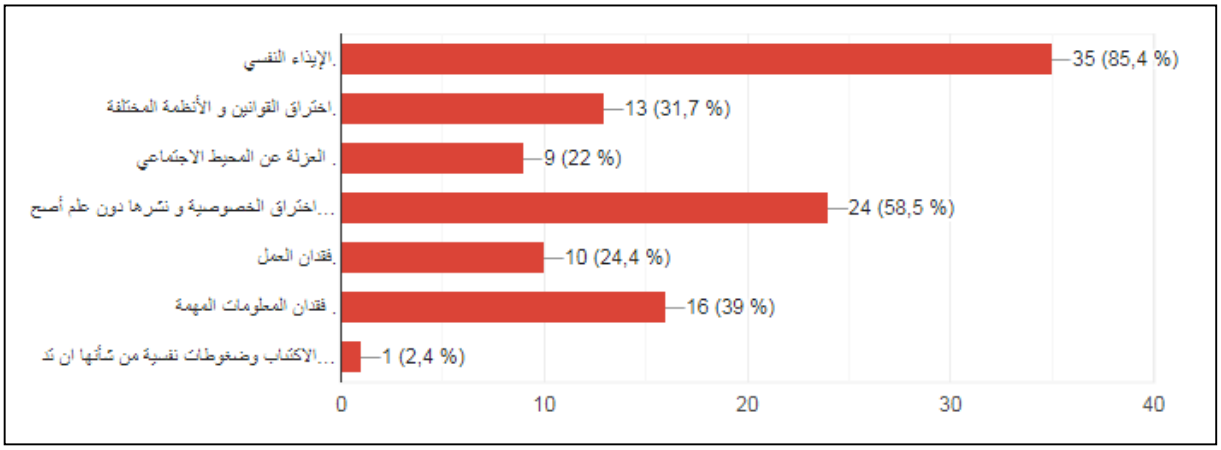

نلاحظ من خلال الشكل البياني للأعمدة رقم (19) أن أغلب ضحايا التنمر من عينة دراستنا أشاروا إلى الاعتداء النفسي كأقصى ضرر يمكن أن يخلفه التنمر الالكتروني على المرأة الصحفية الذي قدرت نسبته ب 85.4% تليه نسبة اختراق الخصوصية ونشرها دون علم أصحابها حيث قدرت ب58.5%، فيما تتباين بدرجات نسب الأضرار الأخرى من فقدان المعلومات ب39% اختراق القوانين والأنظمة ب31.7% إلى فقدان العمل والدخول في اكتئاب وضغوطات نفسية من شأنها أن تدفع المتعرض لحملة التنمر إلى الانتحار ونهاية مأساوية وفي الغالب فإن الأثر النفسي الذي يخلفه التنمر الالكتروني يختلف من شخص لآخر باختلاف شكل الاعتداء الالكتروني، وباختلاف قوة شخصية الضحية والذي يختلف هو الآخر عدة عوامل كالسن والمستوى الثقافي والجنس حيث تشعر الإناث بالتهديد أكثر والخوف من اللعب بخصوصياتها.

تم حساب المجموع بتكرار الإجابات وليس حساب عينة الدراسة باعتبار أن البعض من عينة الدراسة قد اختاروا أكثر من احتمال .

2-آثار التنمر الالكتروني على الصحفيات

أعمدة بيانية رقم (20) توضح الآثار السلبية للتنمر الالكتروني على صحفيات ولاية جيجل

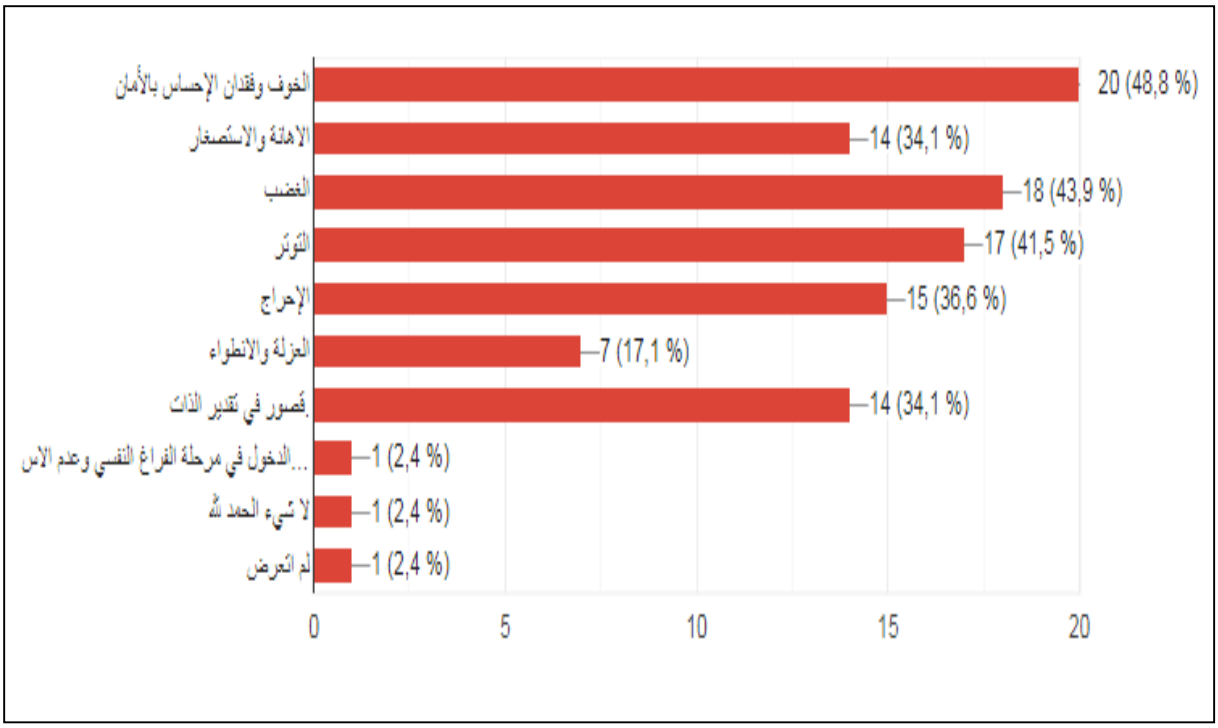

نلاحظ من خلال الأعمدة البيانية التي تبين الآثار السلبية التي يخلفها التنمر الالكتروني على عينة دراستنا أن أبرزها هو الخوف وفقدان الإحساس بالأمان حيث قدرت نسبة اختيارهن لهذا الأثر ب48.8% بينما كان الأثر ظاهرا على أخريات بالغضب على المتنمرين قدرت نسبتهن ب43.9% ، كما أشارت بعضهن إلى البعد التوتري الذي يخلفه أسلوب التنمر عليهن قدر ب41.5% ، في حين تفاوتت النسب بدرجات بين الإحراج والاهانة والاستصغار مما ولا شك قصور في تقدير ذواتهن والدخول في مرحلة فراغ نفسي وعدم الاستقرار داخليا، وأشارت بعضهن ممن تعرضن ولم يتعرضن للتنمر انه لم يترك عليهن هذا الإجرام أي من الآثار السلبية . هذا ما يفسر ارتباط الآثار السلبية التي يخلفها التنمر الالكتروني بنفسية وقوة شخصية المرأة وانه كلما كانت ثقة المرأة بنفسها أعلى وأقوى في التعامل مع هذه الاهتزازات النفسية والمجتمعية كلما نقصت من حدة الآثار السلبية على نفسيتها.

تم حساب المجموع بتكرار الإجابات وليس حساب عينة الدراسة باعتبار أن البعض من عينة الدراسة قد اختاروا أكثر من احتمال .

3-أساليب الرد على المتنمر:

شكل بياني رقم (21) يوضح أساليب الصحفيات للرد على التنمر الالكتروني

من خلال الدائرة النسبية التي تمثل نسب الأساليب التي تنتهجها عينة الدراسة في حالة الرد علة المتنمر، نلاحظ أن أغلبيتهن قد لجأوا إلى الرد المباشر والرد غير المباشر على هذا الاعتداء الالكتروني بنسب متساوية قدرت ب29.3% في حين تصدرت الإجابة في نفس المنشورات بنسبة% 22على الرد بأساليب تهكمية و قاسية بالتساوي بنسبة7.3 %إلى شبه انعدام الردود في منشورات أخرى بنسبة 4.9% و هذا راجع إلى ان أغلبية النساء الصحفيات يفضلن خاصية الآنية في الردود للتعامل مع المتنمرين وتوقيفهم عند حدهم.

4-الآثار الاجتماعية للتنمر الالكتروني:

شكل بياني رقم (22) يوضح الآثار الاجتماعية للتنمر الالكتروني على الصحفيات

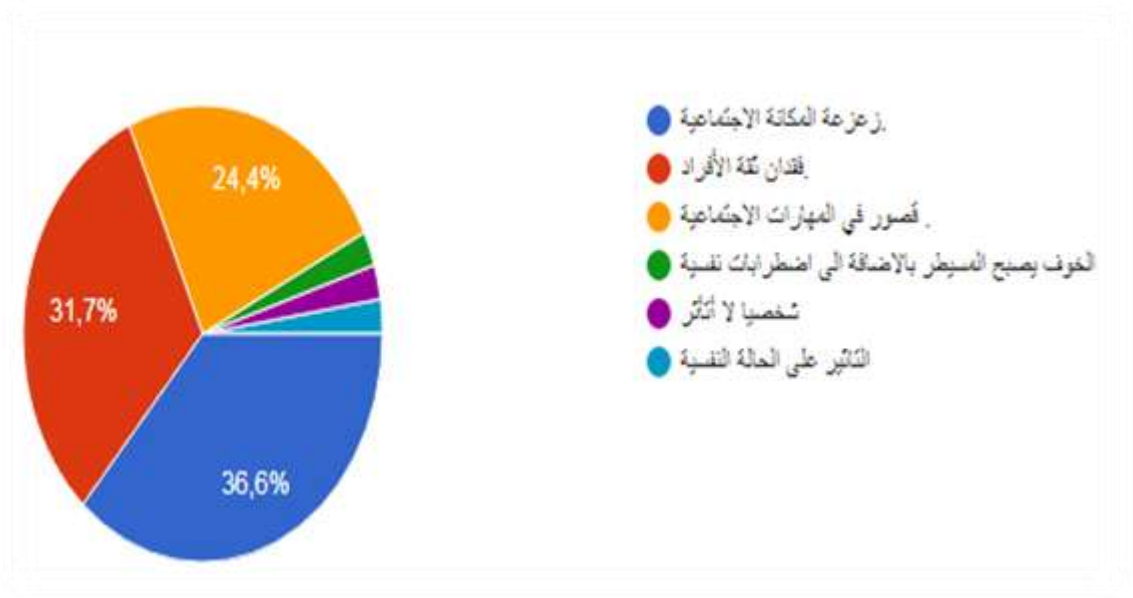

من خلال ما يتضح في الدائرة النسبية رقم(22) واستنادا لإجابات عينة دراستنا فإن أكثر تأثير اجتماعي يمكن أن يخلفه التنمر الالكتروني هو زعزعة المكانة الاجتماعية والذي أثبتته نسبة 36.6% و جاءت نسبة فقدان الثقة بالأفراد كثاني أكبر تأثير يحدث للصحفيات بنسبة 31.7% كون أغلب النساء الذين تعرضن للتنمر الالكتروني يفقدن توازنهن في البيئة المجتمعية المحيطة بهن مما يخلق نوعا من الشك بالأشخاص الذين يحيطون بهم خصوصا إذا ما كان المتنمر مجهول الهوية، كميزة توفرها مواقع التواصل الاجتماعي و دون دوافع غير معروفة الأمر الذي يصعب من فرصة التعرف عليهن فتراود الضحية شكوك في كل المحيطين به، وفي الغالب ما سيختار الانعزال عن محيطه، كما شكلت نسبة القصور في المهارات الاجتماعية 24.4%حيزا لا بأس به مما يحد من بناء العلاقات العابرة المجهولة داخل الأوساط الاجتماعية.

5-اثر التنمر الالكتروني مهنيا:

دائرة نسبية رقم(23) تبين درجة التنمر على الصحفيات مهنيا

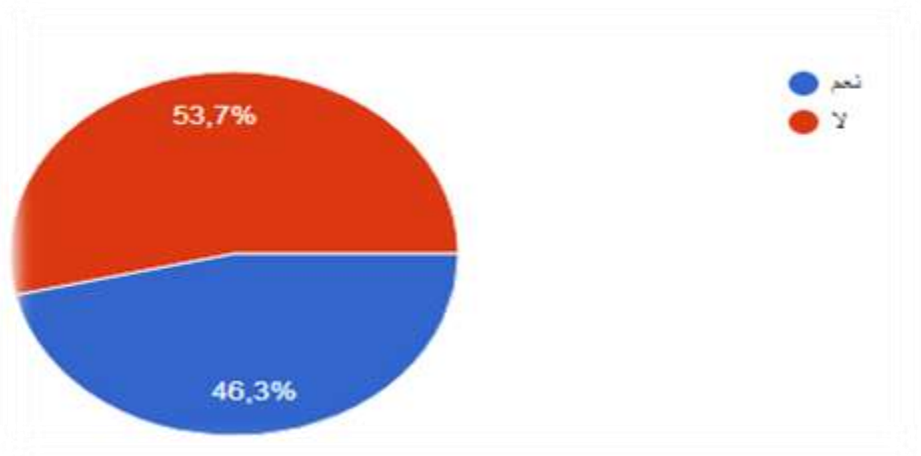

أعمدة بيانية رقم (24) توضح اثر التنمر الالكتروني على الصحفيات مهنيا

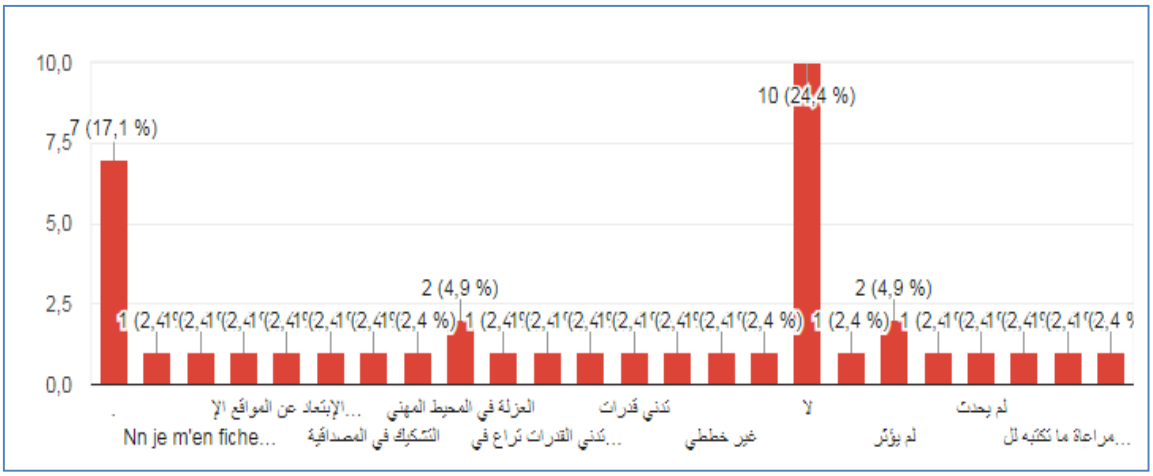

يتبن من خلال الدائرة النسبية رقم (24) تأثير التنمر الالكتروني على عينة دراستنا مهنيا في الوسط الإعلامي، حيث تصدرت الإجابة بنعم نسبة 53.7% على إجابة أخريات ممن لم يؤثر عليهن التنمر الالكتروني مهنيا بحيث قدرت نسبتهن ب 46.3%، هذا ما يوضح أن تأثير هذا الاعتداء على الصحفيات من غيرهن يؤثر على مهنتهن في المجال الإعلامي مما يؤدي ولا شك إلى فقدان العمل أحيانا وقصور في المهارات المهنية و تدني قدرة الانجاز في العمل.

6-اثر التنمر الالكتروني على العلاقات الافتراضية:

دائرة نسبية رقم (25) توضح درجة تأثير التنمر الالكتروني على العلاقات الافتراضية

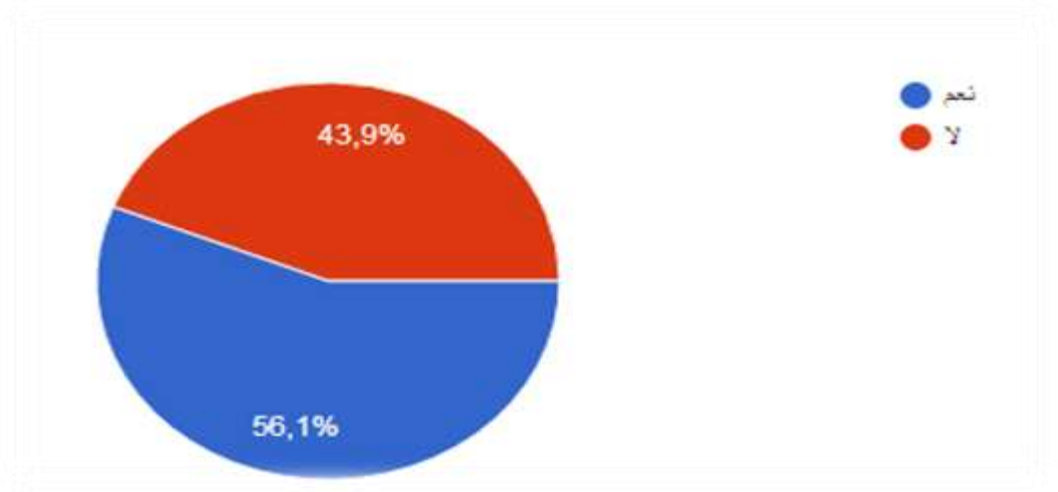

توضح الدائرة النسبية رقم (25) تأثير التنمر الالكتروني على عينة دراستنا من حيث بناء العلاقات الافتراضية، حيث سجلت 56.1% نسبة "نعم" كون التنمر الالكتروني يؤثر على علاقات عينة الدراسة بالساحة الافتراضية ونسبة 43.9% من الإجابة ب "لا" كون هذا الاعتداء لا يؤثر على علاقات عينة الدراسة بالساحة الافتراضية، وهذا ما يفسر تجلي هذا التأثير في قلة الاستخدام و تحاشي قبول الدخول في العلاقات الافتراضية 100% خوفا من تبعيتها.

المحور الخامس: سبل الحد من التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

1-أسس الوقاية من التنمر الالكتروني:

دائرة نسبية رقم (26) توضح توزيع أفراد العينة حسب التدريب على الوقاية من التنمر الالكتروني

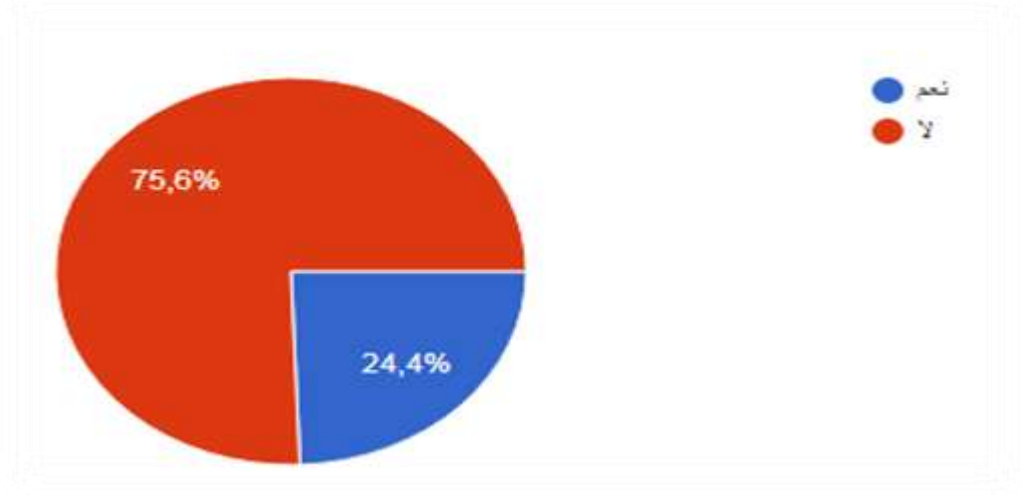

يشير الشكل (26)إلى أن نسبة المؤسسات الإعلامية التي لا تنتهج أسس تدريب مسبقة في طرق الوقاية و مواجهة ظاهرة التنمر تصدرت بنسبة 75.6%في حين أشارت بعض الصحفيات أنهن خضعن مسبقا للتدريب داخل المؤسسة على أسس الوقاية من التنمر الالكتروني حيث قدرت نسبتهن ب24.4%، ويوضح هذا أن اغلب المؤسسات الإعلامية في الولاية لا تعتمد على توفير دورات داخل المؤسسة لتدريب العاملين بها على أسس الوقاية من كذا جرائم الكترونية.

2-الإجراءات الذاتية للحماية من التنمر الالكتروني:

أعمدة بيانية رقم(27) تبين سبل الوقاية من التنمر الالكتروني لصحفيات ولاية جيجل

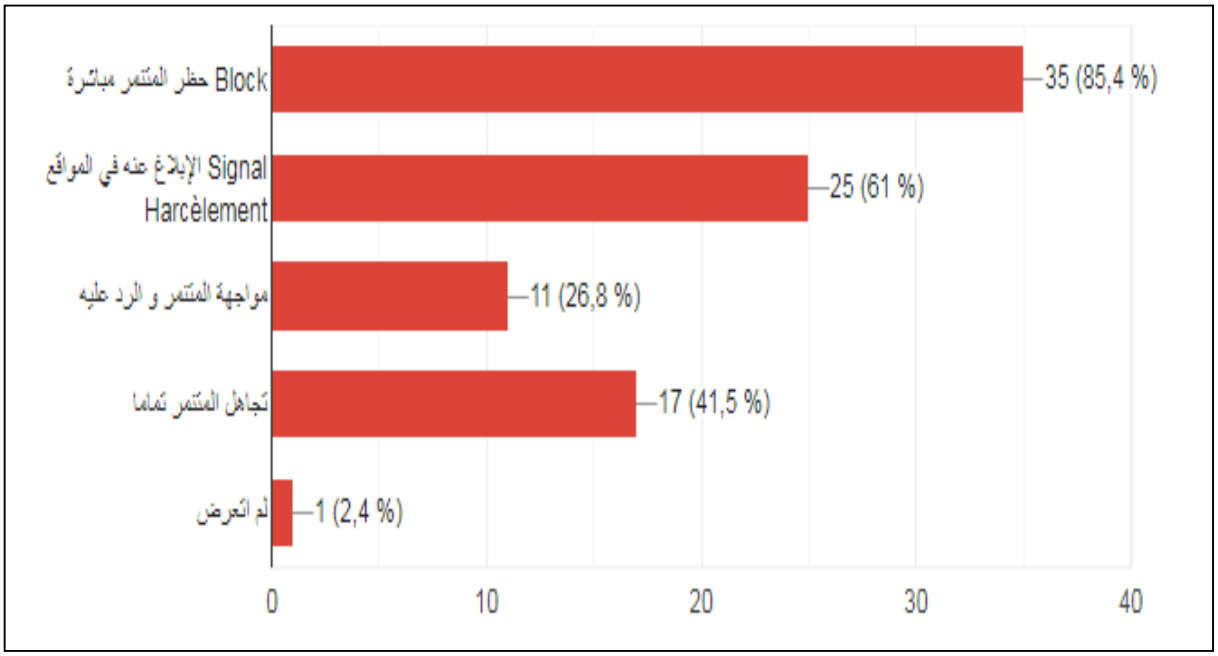

تبين الأعمدة البيانية في الشكل رقم(27) إلى أن إجابات الصحفيات على الإجراءات الذاتية المتخذة عند التعرض للتنمر الالكتروني أشارت بدرجة أولى إلى إجراء حظر المتنمرين مباشرة وقدرت نسبة الاختيار على هذا الإجراء ب85.4%، كما أشارت الصحفيات إلى اعتمادها على الطريقة المماثلة للأولى وهي الإبلاغ عنه في المواقع وقدرت ب61%، في حين آراء الرد على المتنمر كان اختيار بعض الصحفيات والذي قدر ب26.8%، أما عن التجاهل الكلي لسلوك المتنمر فكانت نسبة اختياره 41.5% ، وفيما يخص كمية النسوة اللواتي لم يتعرضن له فقدرت نسبتهن ب2.4%. هذا ما يشير إلى أن معظم الصحفيات يخترن الطريقة التقنية السهلة والمباشرة التي تبعدهن على هذا الموقف وكذا أشخاص متنمرين دون وصولها إلى العلن.

تم حساب المجموع بتكرار الإجابات وليس حساب عينة الدراسة باعتبار أن البعض من عينة الدراسة قد اختاروا أكثر من احتمال .

3-الإجراءات المجتمعية للحماية من التنمر الالكتروني:

دائرة نسبية رقم(28) تمثل سبل مجتمعية للوقاية من التنمر الالكتروني على صحفيات ولاية جيجل

استنادا إلى إجابات المبحوثين يمكن ملاحظة أن اغلب عينة الدراسة يفضلون اللجوء إلى القضاء والقانون كحل وإجراء مجتمعي ردعي في حالة تعرضهم إلى التنمر الالكتروني، وهو ما تمثله نسبة 43.9% من إجمالي عدد عينة دراستنا، كما يفضل 34.1% من عينة دراستنا اللجوء إلى حارس البوابة في حين تصدرت نسبة اللجوء إلى الأصدقاء بنسبة 12.2 %على نسبة اللجوء إلى الأهل التي تمثل أدنى نسبة الأمر الذي يوضح عدم لجوئهن إلى الأهل في هكذا قضايا خصوصا في ظل مجتمع محافظ كالمجتمع الجزائري.

تم حساب المجموع بتكرار الإجابات وليس حساب عينة الدراسة باعتبار أن البعض من عينة الدراسة قد اختاروا أكثر من احتمال .

4-مكافحة التنمر الالكتروني:

دائرة نسبية (29) تمثل رد فعل أفراد العينة اتجاه تبني سياسة مكافحة التنمر الالكتروني

أشارت معظم الصحفيات والتي قدرت نسبتهن ب82.9% أنه وجب على المؤسسات الإعلامي تبني سياسة توعية لمكافحة التنمر الالكتروني وذلك حسب إجابات الصحفيات حيث أن التنمر أصبح يؤثر على عملهن ومردوديتهن كصحفيات وبالتالي التأثير على المؤسسة الإعلامية عامة، كما وبررن ذلك بأن التنمر الالكتروني ظاهرة مخيفة وجب محاربتها، وبهذا تسعى المؤسسة لوضع ساسة توعوية لتعزيز قيمة الصحفي والإحساس بالأمان وتشجعه على مواصلة المهام دون عراقيل اجتماعية .

4-حلول الوقاية من التنمر الالكتروني:

أعمدة بيانية رقم(30) توضح اقتراحات التغلب على ظاهرة التنمر الالكتروني

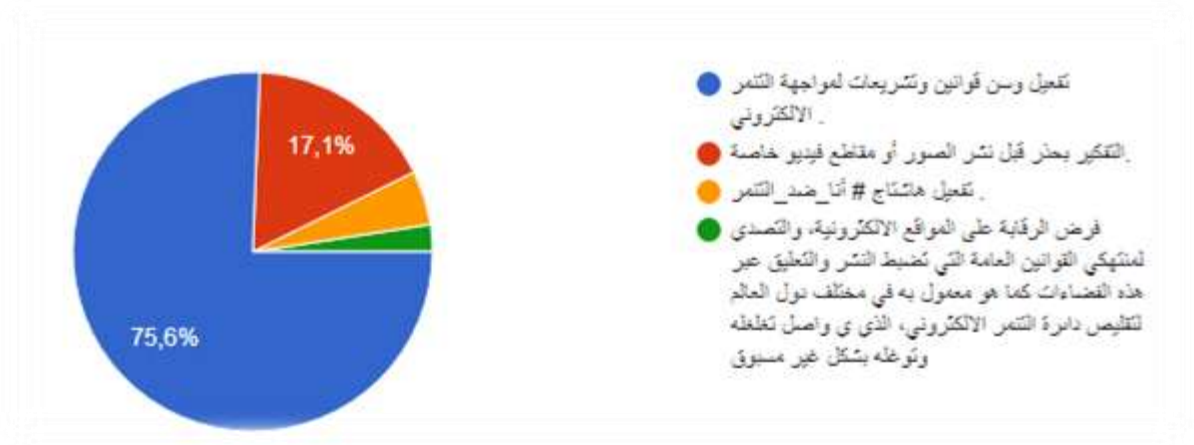

تفاوت النسب بين المؤسسات الإعلامية التي تعمل على حماية الموظفين وفقا لقوانين الجريمة، حيث قدرت نسب الإجابة بنعم 53.7% و46.3%لا، هذا ما يشير إلى أهمية دور الرقابة الالكترونية في محاربة التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

كما أشارت النسبة الأعلى للصحفيات والتي قدرت ب 75.6% إلى تفعيل وسن قوانين وتشريعات لمواجهة التنمر الالكتروني،وأشارت أخريات قدرت نسبتهن ب17.1%إلى التفكير بحذر قبل نشر الصور ومشاركة مقاطع فيديو خاصة، هذا ما يبين ويؤكد الدور الذي يلعبه الأمن السيبيراني أو الشرطة الالكترونية وأهميتها في محاربة هذه الظاهرة التي تجتاح العوالم الافتراضية والتي أصبحت أخطر من التنمر التقليدي، وأن اختيار عينة دراستنا لأكثر من إستراتيجية لمحاربة التنمر الالكتروني يؤكد على ضرورة تكاثف جهود الجهات المسؤولة الوصية لمحاربة هذه الظاهرة التي تشكل تهديدا على حياة الآخرين لاسيما بعد تسجيل حالات انتحار بسبب التنمر الالكتروني، ما يؤكد خطورة ظاهرة التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

تقييم الصحفيات لظاهرة التنمر الالكتروني على الصحفيات الجزائريات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة:

_مما سبق أقرت صحفيات ولاية جيجل برأيهن حول انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني على الصحفيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر مقارنة بالسنوات الأخيرة، من أن التنمر الالكتروني ظاهرة إجرامية تهدد حياة الصحفيات تضاعفت وبشكل كبير في السنوات الأخيرة خاصة بعد الانتشار الهائل للصفحات الخاصة بالصحفيات على المواقع والتي تتيح لهم فرصة لنشر يومياتهم وحياتهم الخاصة مما أدى إلى التهديد بسلامتهن النفسية والجسدية. كما تعتقد أخريات أن هذا السلوك ممارس خصيصا على الصحفيات لأغراض عدة منها محاولة التأثير على عملهم و تلطيخ سمعتهم والاستمرار في نشر كل ما يسيء لهن ومحاولة وضعهن في حلقة الضعف والفشل ومحاولة تضييق الخناق عليهم وفرض الضغوطات النفسية التي غالبا ما تؤول إلى الانتحار، وهو استبداد يسعى إليه المتنمرون الكترونيا عبر مواقع التواصل الاجتماعي من اجل استصغار مكانتهن و نجاحهن في الوسط الإعلامي .

كما عبرت أخريات أن هذه الظاهرة تشكل خطرا حقيقيا على حياتهن ومستقبلهن وعائلتهن، لذلك اقترحن وضع سياسات ردعية لتوقيف هذه الجريمة الالكترونية المتعمدة خاصة ضد المرأة التي تظل تحارب المجتمع بأفكاره السلبية والقيدية رغم أنه لا فرق بين الصحفي والصحفية اذا كانت الرسالة الإعلامية نزيهة تتماشى مع أخلفيات المهنة الصحفية.

النتائج العامة للدراسة الميدانية:

النتائج التي توصلنا إليها:

1-نتائج المحور الأول: المتعلقة بالبيانات الشخصية:

- عامل السن: وضحت الدراسة الميدانية أن الصحفيات المتعرضات للتنمر الالكتروني هن الصحفيات اللاتي تتراوح أعمارهن من25 إلى 30 سنة.
- كما بينت الدراسة أن الصحفيات العازبات في ولاية جيجل تحتل غالبية الصحفيات المتعرضات للتنمر الالكتروني عبر الفيسبوك والانستغرام بنسبة كبيرة وهي 70,7%.
- كما بينت الدراسة أن الصحفيات ذات تخصص سمعي بصري والصحافة المطبوعة تحتل غالبية الصحفيات اللاتي تعرضن للتنمر الالكتروني، وقدرت نسبتهن بالتساوي بنسبة 36,6% في ولاية جيجل.
- بينت الدراسة أن الصحفيات ذات خبرة اقل من 05 سنوات هن الأكثر تفاعلا وتعرضا للتنمر الالكتروني، ومنه نستنتج أن هناك مجال مفتوح لفرص العمل أمام الشباب في ولاية جيجل لكن دون إهمال نسبة الصحفيات ذوات خبرة لأكثر من 10 سنوات،ورغم هذا يبقى عدد الصحفيات قليل تناسبا وقلة المؤسسات الإعلامية الموجودة بالولاية ما يطرح مشكلة توظيف خرجي جامعات الإعلام و المعاهد .

2- نتائج المحور الثاني: أسباب التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

- كشفت دراستنا أن الصحفيات المتعرضات للتنمر الالكتروني هن الصحفيات اللاتي يستخدمن الفيسبوك والانستغرام بكثرة .
- كشفت دراستنا أن موقع الفيسبوك هو أكثر موقع يتم فيه التنمر الالكتروني بدرجة كبيرة
- كما استخلصنا أن أغلبية الصحفيات قد تعرضن للتنمر الالكتروني عبر خاصية التعليقات بنسبة 48,8%.
- كشفت دراستنا أن اغلب الصحفيات قد تعرضن للتنمر الالكتروني من طرف مجهولي الهوية عبر الفيسبوك حيث بلغت نسبتهن 58,5 %
- استنتجنا من خلال دراستنا الميدانية أن نسبة من الصحفيات موافقات على أن التنمر الالكتروني المسلط عليهن كان نتيجة نقص الوازع الديني بنسبة قدرت: 63,4%
- استنتجنا من خلال دراستنا أن معظم آراء الصحفيات الموافقات على أن السبب الرئيسي والأول لانتشار الظاهرة هي إنشاء الصفحات والتشهير عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

3-المحور الثالث: مظاهر التنمر الالكتروني:

- استنتجنا من خلال دراستنا أن أغلبية أشكال التنمر التي تعرضن لها الصحفيات هي استبعادهن من المجموعات والمطاردة الالكترونية، كما أظهرت دراستنا أن الأغلبية العظمى من الصحفيات كان التنمر المسلط عليهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال مشاركتهن في نشر الصور ومواد مرئية.
- كشفت دراستنا أن اغلب الصحفيات موافقات على أن اخطر أشكال التنمر المسلط عليهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو التهديد وتشويه السمعة.

4- المحور الرابع: آثار التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- نستنتج من خلال دراستنا أن اغلب الصحفيات لم يسبب لهن التنمر المسلط عليهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي الاكتئاب وذلك بنسبة2,4%.
- استخلصنا من دراستنا أن اغلب الصحفيات سبب لهن التنمر المسلط عليهن الخوف
- كشفت دراستنا أن أغلبية الصحفيات قد سبب لهن التنمر الالكتروني آثار نفسية بنسبة قدرت 85,4% وهي نسبة عالية جدا.
- أظهرت دراستنا أن اغلب الصحفيات قد تولد لديهن شعور الغضب من المتنمر عليهن لدرجة انهن قمن بالرد عليه بأساليب مباشرة وغير مباشرة.
- كشفت دراستنا أن معظم الصحفيات المجيبات قد تعرضن للتنمر من طرف متطفلين مما سبب لهن آثار اجتماعية تتمثل في فقدان الثقة بالأفراد.
- كما بينت دراستنا الميدانية أن اغلب الصحفيات قد سبب التنمر المسلط عليهن آثار على العلاقات المهنية الافتراضية وذلك بنسبة 53,7%.

5-المحور الخامس: سبل الحد من التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

- كشفت دراستنا أن اغلب المؤسسات الإعلامية في ولاية جيجل لا تقوم بالتوعية للوقاية من التنمر المسلط على الصحفيات وحظر المتنمرين الذين يقومون بالتنمر عليهن وذلك بنسبة 85,4% وذلك كأحسن حل وتفاديا للمشاكل.

- أظهرت دراستنا أن اغلب الصحفيات وصلتهن صور خادشة للحياء من قبل متطفلين.
- استنتجنا من خلال دراستنا الميدانية أن اغلب الصحفيات المجيبات في ولاية جيجل غير موافقات على التنمر الالكتروني المسلط عليهن ولجوئهن للقضاء بنسبة 43,9%.
- بينت دراستنا أن الأغلبية العظمى من الصحفيات قد أبدين معارضتهن اتجاه التنمر المسلط عليهن، وانه يجب سن قوانين وتشريعات لمواجهة التنمر الالكتروني، وانه يجب على المؤسسات الإعلامية في ولاية جيجل تبني سياسات توعية لمكافحة هذه الظاهرة.

عرض نتائج الفرضيات في ضوء نتائج الدراسة:

1-عرض نتائج الفرضية الأولى:

بينت النتائج أن الفرضية الأولى التي مفادها أن" هناك مجموعة أسباب تقف وراء ظاهرة التنمر التي تتعرض لها الصحفيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ قد أكدتها النتائج العامة للدراسة، حيث أكد جميع المبحوثين أن انتشار الظاهرة تعود إلى أسباب تتمثل في التغييرات التي حدثت في المجتمعات الإنسانية والمرتبطة أساسا بنقص الوازع الديني وتأثير الإعلام على المجتمع ... لان الظاهرة انتشرت في الوقت الحالي بطريقة هائلة.

كما توصلت النتائج أن التمييز الجنسي أي على أساس الجنس في الميدان الإعلامي خاصة حيث يمارس بشكل كبير على النساء في البيئة الإعلامية. فمن أكثر الأسباب التي تم ملاحظتها من خلال استمارات المبحوثين أن انتشار الظاهرة هو التعمد من قبل المتنمرين خلال قيام الصحفيات بإبداء رأيهن حول قضايا معينة أو نشر صور خاصة بهم، ناهيك عن القرصنة وانتحال شخصياتهن وابتزازهن.

ومنه نستنتج أن الفرضية الأولى صحيحة ومثبتة من خلال النتائج المتوصل إليها في استمارات المبحوثين.

2-عرض نتائج الفرضية الثانية:

تبين نتائج الفرضية الثانية التي مفادها " تتباين أشكال التنمر الالكتروني بين أشكال مباشرة وغير مباشرة تتعرض لها الصحفيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن التنمر الالكتروني يحمل نفس خصائص التنمر التقليدي لكن استخدام مواقع التواصل والتقنيات الحديثة كوسائل لهذا العدوان ويمنحه سمة منفردة هي خاصية المجهولية تجعله أكثر خطورة له لعدة أشكال حيث تعرضت له الصحفيات بأشكال مختلقة

من سخرية وقرصنة ..الخ عبر برامج المحادثة الفورية وغرف الدردشة والعديد من الأشكال المباشرة وغير مباشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ومنه نستنتج أن الفرضية الثانية صحيحة ومثبتة من خلال النتائج المتوصل إليها في استمارات المبحوثين.

3-عرض نتائج الفرضية الثالثة:

بينت النتائج أن الفرضية الثالثة التي مفادها أن الصحفيات يتعرضن لتأثيرات اجتماعية ونفسية نتيجة الايذاءات والمضايقات عبر منصات التواصل الاجتماعي قد أكدتها النتائج العامة للدراسة بحيث أكدت الصحفيات المتعرضات للتنمر الكترونيا أنهن تعرضن إلى اعتداءات نفسية كأقصى ضرر تسببت لهن في أزمات نفسية أرغمتهن على الدخول في مرحلة فراغ نفسي وعدم الاستقرار داخليا وأخرى اجتماعية تمثلت في زعزعة المكانة الاجتماعية وفقدان التوازن في البيئة المجتمعية المحيطة .

ومنه نستنتج أن الفرضية الثالثة صحيحة ومثبتة من خلال النتائج المتوصل إليها في استمارات الاستبيان، إذ توصلت الدراسة الميدانية إلى أن أغلب الصحفيات المتنمر عليهن تعرضن للإيذاء النفسي وهذا ما تؤكد عليه نتائج الأعمدة البيانية رقم(19) و (20)

كما توصلنا إلى أن التنمر الالكتروني على الصحفيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي يخلف آثارا اجتماعية تمثلت في زعزعة المكانة الاجتماعية بالدرجة الأولى وهذا ما أثبتته الدائرة النسبية رقم(22)والتي تمثل نتائج التأثير الاجتماعي الذي يخلفه التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحفيات.

4-عرض نتائج الفرضية الرابعة:

بينت نتائج الفرضية الرابعة التي مفادها أن هناك وجهتين ذاتية فردية وأخرى تقنية لتحقيق مواجهة أكثر فعالية وأكثر نجاعة للصحفيات ضحايا التنمر الالكتروني، قد أكدتها النتائج العامة للدراسة بحيث أكدت الصحفيات المتنمر عليهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي على ضرورة مكافحة المتنمر الكترونيا ووجوب سن قوانين وتشريعات و الالتزام بها.

منه نستنتج أن الفرضية الرابعة صحيحة ومثبتة من خلال النتائج المتوصل اليها في استمارات الاستبيان.

–توصلت الدراسة الميدانية إلى أن الصحفيات المتنمر عليهن الكترونيا عبر المواقع يتخذن من الحظر والإبلاغ عبر المواقع إجراءات ذاتية تعسفية حالة الوقوع ضحية للمتنمر وهذا ما توضحه نتائج الأعمدة البيانية رقم (27).

– كما توصلت الدراسة الميدانية إلى أن الصحفيات المتنمر عليهن الكترونيا عبر مواقع التواصل الاجتماعي أشرن إلى ضرورة تفعيل قوانين و تشريعات لمواجهة التنمر الالكتروني وهذا ما توضحه نتائج الدائرة النسبية رقم(30).

توصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن تقديم التوصيات التالية :

- دعم الإطار القانوني الذي يمنع ابتزاز الصحفيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويجب على الدولة الجزائرية أن تحقق أليا في حالات التنمر الالكتروني بتسخير إمكانيات لأجهزة الأمن.
- إلزامية وضع نظام الرقابة حيال المحتويات التي تنشرها المنصات الالكترونية.
- ضرورة تشجيع كل أشكال الرقابة واليات التصدي لهذه الظاهرة التي تهم الصحفيين بدرجة أولى.
- تعزيز التعليم الالكتروني و توعية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.
- التوسع في البحوث والدراسات حول ظاهرة التنمر الالكتروني في الوسط الإعلامي خاصة على المرأة الصحفية .
- إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة مستوى التنمر الالكتروني أشكاله وأسبابه على المستوى الوطني والمحلي في ضوء متغيرات لم تشملها الدراسة الحالية.
- تثقيف الأفراد خاصة المرأة بالمخاطر القائمة وراء الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وكيفية التعرف على المتنمر والتعامل معه لوقاية أعضاء الأسرة الإعلامية من أن يكونوا ضحايا أو متنمرين.
- بناء برامج وقائية من التعرض للتنمر الالكتروني في المؤسسات الإعلامية تضع في اعتبارها المرأة الصحفية باعتبارها عامل خطر تسهم بشكل كبير لتكون ضحية في التنمر الالكتروني.
- ضرورة إيجاد طرق الكترونية للأمن المعلوماتي لحماية الأفراد من التعرض للتنمر الالكتروني والحفاظ على أسرارهم الشخصية وسهولة كشف المتنمر والتعرف على هويته بشكل جيد.
- إصدار قوانين و تشريعات رادعة، بحيث يتم التعامل مع المتنمر افتراضيا مثله كمثل المتنمر واقعيا.

الخاتمة

خاتمة:

نظرا للأدوار الايجابية التي تؤديها مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى المؤسسات الإعلامية، إلاأن لها دور سلبي يؤثر على العمل الصحفي والعاملين به خاصة المرأة الصحفية نظرا لمكانتها ودورها الفعال، هي ظاهرة أضحت تشكل تحدي إضافي في حياة الصحفيات ومستقبلهن المهني، ولهذا جاءت الدراسة لتلقي الضوء على ظاهرة التنمر الالكتروني على الصحفيات في ظل خاصية التخفي في هذه المواقع عبر الحسابات الرقمية وانتحال شخصيات وهمية .. إضافة إلى استعراض كل أشكال التنمر الالكتروني من سب ومطاردة وسخرية ومضايقات عبر الوسائط الاتصالية المختلفة...وقوفا على الأسباب والآثار والمقترحات والحلول الممكنة.

وفي إطار هذا الواقع الجديد بايجابياته وسلبياته الذي أفرزته لنا تكنولوجيا الاتصال الحديثة كان لابد من أسلوب لحماية الأجيال من التأثيرات السلبية لهذه الظاهرة، سواء على الجانب الاجتماعي أو النفسي أو المهني وتحديدا على العلاقات الافتراضية على الصحفيات إذ أكدت الدراسة أن التنمر الالكتروني يصطدم بشكل مباشر مع حقيقة أن اغلب الصحفيات التي تعرضن للتنمر المسلط عليهن يقعن ضحايا التأثير المهني والنفسي، لذلك يجب كسر حاجز الصمت وتفعيل ووضع آليات للإنذار المبكر والتدخل السريع في حالات التنمر الالكتروني وضمان التواصل الفعال والجيد مع الأجهزة القضائية والأمنية أصبح جد ضروري في المؤسسات الإعلامية.

ومن هنا أصبح من الضروري أن يهتم العالم بالتربية الإعلامية لما لها من أهمية في تهيئة قاعدة لكيفية ومتابعة وإدراك مضامين وسائل الإعلام وحماية القائمين عليها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

ا-المعاجم والقواميس:

- الجوهري، **الصحاح في اللغة العربية**،بيروت: دار الحضارة العربية،1975.
- معلوف،لويس،**المنجد في اللغة**،،بيروت، 1998.

ب-الكتب:

- أبو الديار سعد. **سيكولوجية التنمر بين النظرية و العلاج**. الكويت: مكتبة الكويت الوطنية، ط2، 2021.
- أنجرس،موريس. **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**. الجزائر: دار القصبة للنشر، ط1، 2006.
- أوين، جون. **التغطية الإخبارية الدولية: بين الخطوط الأمامية و المواعيد النهائية**. ترجمة: محمد صبري، لندن: مؤسسة هنداوي، 2017.
- بن مرسلي احمد. **الاتصال ومناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**. الجزائر: ديوان المطبوعات، ط3، 2007.
- ربحي مصطفى عليا، غنيم عثمان محمد. **أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية و التطبيق العلمي**.عمان: دار الصفاء، ط2، 2013.
- شروخ صلاح الدين. **منهجية البحث العلمي**. دار العلوم، د.ط، 2003.
- صادق عباس مصطفى.**الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل التطبيقات**. عمان: دار الشروق، ط1، 2008.
- الصبحين، علي موسى، محمد فرحات القضاة. **التنمر عند الأطفال و المراهقين:مفهومه أسبابه علاجه**. الرياض، ط1، 2014.
- العزيز شريف. **الإعلام الالكتروني**.عمان: دار يافا العلمية، ط1، عمان، 2014.
- لحسن عبد الله باشيوة، آخرون. **البحث العلمي:أساليب، تطبيقات**.عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2010.

- مجدي محمد الدسوقي. **مقياس السلوك التنمري للأطفال و المراهقين**. القاهرة: دار العلوم للنشر و التوزيع، ط1، 2016.
- محمد الحسن، إحسان. **الأسس العلمية للمنهج و البحث الاجتماعي**. بيروت: دار الفكر الطليعة، 1981.
- المقدادي، غسان يوسف خالد. **ثورة الشبكات الاجتماعية**. عمان: دار النقاش، ط1، 2013.
- ملحم، سامي محمد. **مناهج البحث العلمي في التربية و علم النفس**. عمان: دار المسيرة، ط4، 2019.

ج-الرسائل والمذكرات:

- بن عمار شهرزاد. **أخلاقيات الممارسة الصحفية في ظل الميديا الجديدة دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين الجزائريين**. أطروحة دكتوراه. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر: كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 2019.
- بوعزيز، بوبكر. **استعمال وسائل الإعلام الاجتماعية كمصدر أخبار**، أطروحة دكتوراه. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر قسم الإعلام و الاتصال،2016.
- جلاب، عدنان. **اثر التنمر الالكتروني على العمل الإخباري في المؤسسات الإعلامية العراقية** دراسة مسحية ميدانية. أطروحة دكتوراه. العراق: كلية الإمام الكاظم، 2018.
- طرب عيسى. **سلوك التنمر و علاقته بمفهوم الذات الأكاديمي و التحصيل الدراسي لدى الطلبة**، ماجستير. جامعة عمان العربية : كلية العلوم التربوية و النفسية، 2012.
- القطاني، عبد الله سعيد. **التنمر الالكتروني وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية**، رسالة ماجستير. جامعة الملك خالد :كلية التربية، 2019.
- كامل، محمد. **التنمر الالكتروني و تقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين الصم و ضعف السمع دراسة سيكوميترية اكليكينية**، ماجستير. جامعة طنطا في مصر: كلية العلوم التربية ،2018.

المراجع الاجنبية:

_Patricia A, Smell and Elizabeth K Englander Massachusetts, **Among girls** (United **victimization and behaviors cyberbulling** state, journal of social sciences 6(4) :510 ,2010 . state, journal of social sciences 6(4) :510 ,2010 .

_Tanya Bernard qugli, THE Relationship .BETWEEN **CYBERBULLING AND SCHOOL bullying** .OP.CIT .17

المواقع الالكترونية:

بطل، سعاد." التنمر شكل من أشكال العنف ضد النساء،" بيان اليومWWW.ALBAYANEALYAWME.PRESS.MA

علي ألشمري ، فيصل. " التنمر الالكتروني في قراءة في الأسباب والحلول"، في www.Smtenternet.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي_جيجل_

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان حول:

التنمر الالكتروني على الصحفيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي

دراسة ميدانية على صحفيات ولاية جيجل .

استمارة استبيان تندرج في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم الإعلام و الاتصال؛تخصص: الصحافة المطبوعة و الالكترونية.

إعداد الطالبتين: **إشراف الأستاذة:**

- ريان بورويس . – زريفي سعاد.

–شهيناز نايلي.

تحية طيبة سيدتي الفاضلة وبعد :

يطيب لنا أن نقدم لكن هذه الاستمارة التي تحمل عنوان: " التنمر الالكتروني على الصحفيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية على صحفيات ولاية جيجل" و لإتمام البحث والتوصل إلى نتائج علمية، نرجو منكن الإجابة على عبارات الاستبيان بوضع علامة (×) في الخانة التي تعبر عن وجهة نظركن بكل صدق وموضوعية؛ علما أن المعلومات المدلى من طرفكن ستحظى بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

السنة الدراسية :2021–2022

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1_ السن:

أقل من 25 سنة ☐ من 25 إلى 30 سنة ☐ 30 سنة فما فوق ☐

2_الحالة الاجتماعية:

عزباء ☐ مطلقة ☐

متزوجة ☐ أرملة ☐

3_مكان الإقامة:

منطقة حضرية ☐ منطقة شبه حضرية ☐ منطقة ريفية ☐

4_التخصص المهني:

صحافة مطبوعة ☐ صحافة الكترونية ☐ سمعي بصري ☐

5_الخبرة المهنية:

أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنوات ☐ أزيد من 10 سنوات ☐

المحور الثاني:أسباب التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

6_ ما هي أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

فيسبوك ☐ تويتر ☐

انستغرام ☐ يوتيوب ☐

أخرى تذكر .....

7_هل تعرضت إلى التنمر الالكتروني عبر تلك المواقع ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم ما هي هذه المواقع ؟.....

8_رتب حسب اعتقادك أي من المواقع الالكترونية التالية يتم فيها التنمر الالكتروني بدرجة أكبر؟

فيسبوك ☐ تويتر ☐ انتستغرام ☐ يوتيوب ☐ واتس آب ☐

أخرى تذكر .....

9_ أي من أساليب التفاعل الالكترونية التالية تعرضت من خلالها للتنمر الالكتروني ؟

النشر الصحفي ☐ البريد الالكتروني ☐

التعليق ☐ غرف الدردشة ☐

أخرى تذكر.....

10_من قبل أي فئة تعرضت للتنمر الكترونيا عبر مواقع التواصل الاجتماعي :

إناث ☐ ذكور ☐ مجهول ☐

11_في رأيك ما هي الأسباب التي تدفع هذه الفئة للتنمر واستمرار المضايقات ضدك عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

-نقص الوازع الديني والأخلاقي. ☐

- أسلوب النشر والإصدار الصحفي. ☐

-الكره والحقد. ☐

-الانتقام. ☐

-الغيرة من النجاح . ☐

-لأنه لا أحد يستطيع أن يعرف هوية المتنمر الكترونيا. ☐

أخرى تذكر.....

12_ في رأيك ما هي العوامل التي ساهمت في انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني ؟

- مواقع التواصل الاجتماعي:إنشاء صفحات للتشهير و الفضائح كمنصات للتنمر الالكتروني. ☐

-جماعة الرفاق:الحقد والغيرة والتنافس غير الشريف. ☐

-وسائل الإعلام: تبث مواد مرئية تحتوي على مشاهد عنف ☐

-الظروف الاقتصادية و الاجتماعية. ☐

أخرى تذكر.....

<u>المحور الثالث:</u> مظاهر التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

13_ برأيك متى يمكن اعتبار سلوكا معينا تنمرا الكترونيا ؟

-من المضايقة الأولى . ☐

-في حالة استمرار المضايقة . ☐

14_هل استمرت المضايقة لفترات طويلة ؟

نعم ☐ لا ☐

15_ما هي طبيعة المواد الاتصالية التي تعرضت من خلالها للتنمر الالكتروني ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

-الرسائل النصية. ☐

-المحادثات الفورية. ☐

-الصور والرسومات . ☐

-نشر مواد مرئية وفيديوهات .

16_ما هي أشكال التنمر الالكتروني التي تعرضت لها : (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

_القرصنة الالكترونية.

-السخرية والاستهزاء.

-التهديد والاستفزاز بمعلومات شخصية.

-الشتائم والألفاظ البذيئة.

-انتحال الشخصية.

-نشر الإشاعات وتشويه السمعة.

_أي من أشكال التنمر السالفة الذكر أكثر خطورة في نظرك و لماذا ؟

.....

.....

17_هل سبق وأن تعرضت لشكل من أشكال المضايقات الأخرى التالية ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

-أرغمك احد الحسابات على إفشاء بياناتك الشخصية.

-التعرض للضغط من حساب معين لممارسة الجنس عبر مواقع التواصل الاجتماعي

-اختراق الحساب الشخصي وإرسال رسائل غير لائقة للأصدقاء .

- تم السطو على صورك من قبل حسابات وهمية و نشرها على حسابات آخرين بعد تشويهها.

- التعرض للمطاردة من احد الحسابات للتأثير على مشاركتك عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- الاستبعاد من مجموعة معينة .

أخرى تذكر.....

المحور الرابع:آثار التنمر الالكتروني على الصحفيات.

18_في رأيك ماهي أقصى الأضرار التي يخلفها التنمر الالكتروني ؟

-الإيذاء النفسي. ☐

-اختراق القوانين و الأنظمة المختلفة. ☐

-العزلة عن المحيط الاجتماعي . ☐

-اختراق الخصوصية و نشرها دون علم أصحابها . ☐

-فقدان العمل. ☐

-فقدان المعلومات المهمة . ☐

أخرى تذكر.....

19_ما هي الآثار السلبية التي خلفها التنمر الالكتروني على شخصيتك ؟

-الخوف وفقدان الإحساس بالأمان .-ا ☐ ☐

-الاهانة والاستصغار.-الإحراج. ☐ ☐

-الغضب.-العزلة والانطواء. ☐ ☐

-قصور في تقدير الذات. ☐

أخرى تذكر.....

20_ما هو الأسلوب الذي تنتهجه في حالة ردك على المتنمر ؟

- الرد المباشر. ☐ -الرد غير المباشر. ☐

– الرد في نفس المنشور . ☐

–الرد في منشور آخر . ☐

–الرد بأسلوب قاس . ☐

–الرد بأسلوب تهكمي . ☐

21_كيف يمكن للتنمر الالكتروني أن يؤثر عليك اجتماعيا ؟

–زعزعة المكانة الاجتماعية. ☐

–فقدان ثقة الأفراد. ☐

–قصور في المهارات الاجتماعية . ☐

أخرى تذكر.....

22_هل أثر عليك التنمر الالكتروني مهنيا ؟

–نعم ☐

–لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك ؟

.....

23_هل اثر التنمر الالكتروني على علاقاتك الافتراضية؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم ما هي مظاهر هذا التأثير ؟

.....

المحور الرابع: سبل الحد من التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

24–هل تم تدريبك في المؤسسة على أسس الوقاية من التنمر الالكتروني ؟

–نعم ☐ لا ☐

25_ما هو الإجراء الذي اتخذته ويمكن اتخاذه عند تعرضك للتنمر الالكتروني ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

أ–إجراءات ذاتية :

Block– حظر المتنمر مباشرة ☐

Signal harcèlement–الإبلاغ عنه في المواقع ☐

مواجهة المتنمر و الرد عليه. ☐

تجاهل المتنمر تماما . ☐

أخرى تذكر.....

ب–إجراءات مجتمعية :

–اللجوء إلى القضاء و القانون . ☐

–اللجوء إلى الأهل . ☐

Adminاللجوء إلى حارس البوابة . ☐

–اللجوء إلى الأصدقاء . ☐

أخرى تذكر.....

26_هل تعتقد انه ينبغي على المؤسسات الإعلامية تبني سياسة توعية لمكافحة التنمر الالكتروني؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

27_ هل تعمل مؤسستكم الإعلامية على حمايتكم وفقا لقوانين الجريمة الالكترونية ؟

نعم ☐ لا ☐

28_في رأيك الحلول التي تقترحينها للتغلب على ظاهرة التنمر الالكتروني في الوسط الإعلامي:

-تفعيل وسن قوانين وتشريعات لمواجهة التنمر الالكتروني . ☐

-التفكير بحذر قبل نشر الصور أو مقاطع فيديو خاصة. ☐

-تفعيل هاشتاج #أنا_ضد_التنمر . ☐

أخرى تذكر.....

29_ما تقييمك الشخصي حيال انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني على الصحفيات الجزائريات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة؟

.....

.....

.....